وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم النفس

عنوان المذكرة

البروفيل النفسي لدى المراهق الجانح

دراسة عيادية لحالتين بمركز إعادة التربية لولاية قالمة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

من إعداد :

عثامنية ميلود

تحت إشراف الأستاذ :

قدور كمال

لجنة المناقشة

رقم	الإسم و اللقب	الرتبة	مؤسسة الإنتماء	الصفة
1	براهمية سميرة	أستاذة تعليم عالي	جامعة 08 ماي 1945	رئيسا
2	قدور كمال	أستاذ محاضر ب	جامعة 08 ماي 1945	مشرفا، مقررا
3	بكوش ليلى	أستاذة محاضرة ب	جامعة 08 ماي 1945	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2024 – 2025

شكر وعرفان

أتوجه بالشكر و الحمد لله عز وجل الذي مدني بالقوة و الصبر على مواصلة هذا العمل

وأتقدم بالشكر الجزيل و أسمى عبارات التقدير إلى الأستاذ **قدور كمال الذي** لم يبخل عليا لا صغيرة و

لا كبيرة من جهده فكان لي خير موجه و ناصح و صبر معي طيلة إنجاز هذه الدراسة الذي تكرم

بالإشراف عليها، راجين المولى العلي القدير أن يطيل عمره و أن يزيده الله النجاح و الفلاح .

فهرس المحتويات

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: الفصل التمهيدي

أولا :

الإشكالية..... 5

ثانيا : فرضيات الدراسة 8

ثالثا : أهمية الدراسة 8

رابعا : دوافع إختيار الموضوع..... 8

خامسا : أهداف الدراسة 9

سادسا : مصطلحات الدراسة 9

سابعا : الدراسات السابقة و التعقيب عليها 10

الفصل الثاني : البروفيل النفسي

تمهيد..... 20

أولا : تعريف البروفيل النفسي 21

ثانيا : نبذة تاريخية عن مصطلح البروفيل النفسي 22

ثالثا : خصائص البروفيل النفسي 22

رابعا : أهميةالبروفيل النفسي.....22

خامسا : مكونات البروفيل النفسي 23

سادسا : تعريف الشخصية 23

سابعا : الشخصية من منظور التحليل النفسي 24

ثامنا : بناء الشخصية.....29

خلاصة 30

الفصل الثالث : المراهقة و الجنوح

تمهيد 34

I. المراهقة 35

أولا : تعريف المراهقة 35

ثانيا : خصائص مرحلة المراهقة 36

ثالثا : أنواع المراهقة 37

رابعا : النظريات المفسرة للمراهقة 38

خامسا : مشكلات النمو في المراهقة 41

سادسا : تفسير إريكسون للمراهقة 44

سابعا : المراهقة و السلوك العدواني 45

ثامنا: دور الأخصائي النفساني في مرحلة المراهقة 46

II. الجنوح 47

أولا : تعريف الجنوح 47

ثانيا : النظريات المفسرة للجنوح 48

ثالثا : إرتباط الجنوح بالمراهقة 53

III. جنوح الأحداث 54

أولا : تعريف جنوح الأحداث وبعض المصطلحات المرتبطة به 54

ثانيا : الخصائص النفسية للأحداث الجانحين 57

ثالثا : عوامل و أسباب جنوح الأحداث 58

رابعا : دور الاخصائي النفساني مع المراهق الجانح.....63

خلاصة 64

الجانب الميداني

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية

تمهيد..... 67

أولا : المنهج :..... 67

ثانيا : الدراسة الإستطلاعية.....67

ثالثا : إجراءات الدراسة الإستطلاعية **68**

رابعا : نتائج الدراسة الإستطلاعية **68**

خامسا : العينة **68**

سادسا : الدراسة الأساسية **69**

سابعا : الأدوات المستخدمة في الدراسة **69**

خلاصة **78**

الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج

تمهيد **81**

أولا : عرض حالات الدراسة **81**

1/- تقديم الحالة الأولى **81**

2/- تقديم الحالة الثانية **85**

ثانيا : مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج و الدراسات السابقة **89**

الإستنتاج العام **92**

الخاتمة **93**

التوصيات و المقترحات..... **94**

ملخص الدراسة **95**

قائمة المصادرو المراجع.....97

قائمة الجدوال 100

المقدمة

مقدمة :

إن الخلية الأسرية هي اللبنة الأولى التي يعيش معها الطفل في السنوات الأولى من حياته، فهذه السنوات التي أكد عليها علماء النفس في الكثير من الدراسات بأن لها تأثيرا كبيرا في تشكيل شخصيته، إذ تصبح هي المحور المركزي بخبراته و الدلالة السيكولوجية للأسرة بالنسبة للطفل أنها مصدر الأمان لعاملين : الأول مصدر خبرات الرضى إذ يصل الطفل لتحقيق معظم حاجاته من خلالها، أما الثاني هو مظهر الأول للأمان و الإتصال في حياته، و على هذا كان إستقرار شخصية الفرد و إرتقائها إلى أعلى مستويات النضج يعتمدان كل الإعتماد على ما يسود الأسرة من علاقات ،خصوصا ما تبرزه مرحلة الطفولة بإعتبارها مرحلة هامة جدا، و أعمقها تأثيرا في شخصية الفرد و معاشه النفسي و صراعاته و مشكلاته و كيفية الحياة و أنماطها في الأسرة، و على طبيعة العلاقات السائدة فهذا ما يؤدي إلى التوازن الإنفعالي و النفسي و الإجتماعي و بالتالي يكتسب الفرد المفهوم السليم عن هويته الذاتية .

حيث تعتبر المراهقة من أهم مراحل النمو التي يمر بها الإنسان في مسار حياته كونها تتميز بتغيرات بيولوجية و نفسية فكرية عميقة، تضع الفرد أمام تحديات قد تؤثر في كل جوانب حياته وهي أحد أهم دوافع السلوكيات المنحرفة وهذا ما يفسح المجال للدراسات السيكولوجية المعمقة من أجل فهم أدق مميزات و خصائص المراهق الجانح .

فجنوح المراهق من المشكلات الإجتماعية التي تترك أثرا على المجتمعات في جميع أنحاء العالم و التي تعاني منها أغلبية الدول النامية و حتى المتقدمة بإختلاف شدرة خطورتها من مجتمع لآخر تبعا للظروف الإقتصادية و الإجتماعية و حتى الثقافية ،خاصة بعد الإحصائيات التي تبين من خلالها الزيادة الملحوظة في معدلات إرتكاب المراهقين للجنوح في السنوات الأخيرة من العالم بشكل عام، و هذا بعد تلاشي مهام الأسرة بإتمام واجبها تجاه المراهق من تربية و تعليم و إهتمام فيذهب الطفل إلى الإختلاط بجماعة الرفاق و التي تعبير المؤسسة الإجتماعية الثانية بعد الأسرة في التنشئة الإجتماعية فلا يعد الجنوح ظاهرة آنية بل هو نتيجة للتفاعل معقد بين عوامل داخلية و خارجية ومن هذا المنطلق تظهر أهمية هذه الدراسة التي تبحث في البناء النفسي للمراهق الجانح لفهم دوافع هذا السلوك المنحرف بإستخدام أدوات علمية تساعد على تحديد معالم شخصيته بدقة .

وعليه فقد أجريت الدراسة الحالية التي تبحث في البروفيل النفسي للمراهق الجانح و التي تحتوي على جانبين الأول نظري و الآخر تطبيقي و قد إحتوى الجانب النظري على الفصول التالية :

- **الفصل الأول :** تم التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة و فرضياتها و أهدافها و أهميتها و تحديد المفاهيم الأساسية و الدراسات السابقة و أخيرا التعقيب على تلك الدراسات .
- **الفصل الثاني :** خصص لدراسة البروفيل النفسي حيث تناولنا فيه نبذة تاريخية عن مصطلح البروفيل النفسي و خصائصه و أهمية البروفيل النفسي ،مكونات البروفيل النفسي ، تعريف الشخصية من منظور التحليل النفسي و أخيرا دور الأخصائي النفسي في مرحلة المراهقة .

- **الفصل الثالث :** فتطرقنا فيه إلى مصطلح المراهقة و الجنوح و جنوح المراهق حيت تناولنا تعريف المراهقة خصائص مرحلة المراهقة ،أنواع المراهقة ،النظريات المفسرة للمراهقة ،مشكلات النمو في المراهقة ، تفسير إريكسون للمراهقة ،المراهقة و السلوك العدواني و دور الأخصائي النفساني في مرحلة لمراهقة ثم يليها تعريف الجنوح ،النظريات المفسرة للجنوح ، إرتباط الجنوح بالمراهقة ، تعريف الجنوح و بعض المصطلحات المرتبطة به ، الخصائص النفسية للأحداث الجانحين عوامل و أسباب جنوح الأحداث و دور الأخصائي النفساني مع المراهق الجانح .

أما الجانب التطبيقي فقد إحتوى على فصلين تضمن أولهما إجراءات الدراسة حيث تم التطرق فيه إلى كل من الدراسة الإستطلاعية و الدراسة الأساسية، إضافة إلى تبيان المنهج المتبع في الدراسة ، العينة المدروسة و الأدوات المستخدمة، أما الفصل الخامس و الأخير فقد تم فيه عرض حالات الدراسة و مناقشة الفرضيات وفق النتائج و الدراسات السابقة بعدها تم الإستنتاج العام لتنتهي الدراسة بخاتمة و مجموعة من التوصيات و الإقتراحات على ضوء النتائج المتحصل عليها .

الفصل الأول

الفصل الأول : الفصل التمهيدي

أولا : الإشكالية .

ثانيا : فرضيات الدراسة .

ثالثا : أهمية الدراسة .

رابعا : دوافع إختيار الموضوع .

خامسا : أهداف الدراسة .

سادسا : مصطلحات الدراسة .

سابعا : الدراسات السابقة .

خلاصة .

الإشكالية :

تلعب الأسرة دورا رئيسيا في تكوين شخصية الفرد بإعتبارها أول مؤسسة إجتماعية مسؤولة عن تنشئة الطفل و صياغة شخصيته و توجيه سلوكه، فحسب فرويد فالشخصية تتكون خلال مرحلة الطفولة المبكرة حيث يتم تحديد جزء كبير من سمت و صفات الشخصية و إتجاه السلوك، و بإنتقال الطفل من مرحلة عمرية إلى أخرى ينقل معه كل مكتسبات حياته النفسية التي تأثر و تتأثر أثناء تفاعلها مع النسق الأسري و الإجتماعي. لتحدد بذلك المفاهيم الفكرية و التوجهات السلوكية للطفل وهو في طريقه إلى مرحلة عمرية أخرى يعيش فيها صراع بين تغيرات جسمية و نفسية و فكرية و بين ظوابط إجتماعية و أدوار إيديولوجية، معتمدا على مكتسبات الطفولة وهي مرحلة المراهقة التي تعرف على أنها تكملة طبيعية و عادية للمراحل النمائية السابقة، إذ لا يمكن فهم الكثير من المشاكل النفسية و السلوكية و تفسيرها إلا في ضوء مرحلة الطفولة كما ترى أنا فرويد المراهقة على أنها فترة إنتقالية إنفعالية بين الطفولة و الرشد و تتميز بالعديد من التغيرات الجسمية بالإضافة إلى التغيرات الوجدانية المصاحبة لهذه التغيرات، فالمراهقة من منظورها فترة صراعات و إضطراب في الإتزان النفسي (هناء. 2022. ص 272.289) و تكمن أهمية المراهقة في الصراع القائم بين مظاهر النمو الجسمية و الاجتماعية و الإنفعالية و العقلية و بين قيم و متطلبات الحياة الإجتماعية، ما يدفع بالمراهق لمواجهة مشكلة ذات أبعاد نفسية تترجم على شكل ممارسات سلوكية يسميها إريكسون بأزمة الهوية و يعرفها على أنها من الأحداث البارزة في حياة المراهق، و التي قد تساهم في ظهور جملة من العوامل النفسية، الجسمية و الاجتماعية و الأسرية هذه الأخيرة بما تحمله من صراعات و ضغوط نفسية قد تثقل البناء النفسي للمراهق فنزيده تأزما. ولعل آثار هذه المشكلات الأسرية قد تكون بارزة في شكل إنحراف و جنوح للمراهق مع فقدان الثقة بالنفس و التمرد على السلطات حيث يرى إريكسون أن البحث عن الهوية مطلب كل مراهق كونها تعني إستقلالية الذات و تحديد الإنتماء و الإندماج في المحيط الاجتماعي عن طريق تبني دور يتوافق مع إيديولوجية المراهق .

لكن أشار إريكسون في دراساته إلى إمكانية تبني المراهق لشكلين من التنظيمات النفسية أثناء بحثه عن الهوية تعرقل عملية تشكيلها وهما : إضطراب الدور، و تبني هوية سلبية فإذا كان إضطراب الدور هو عدم الثبات على دور إجتماعي معين، فإن تبني الهوية السلبية إي المضادة للمجتمع يعد أعلى درجة من الإضطراب السابق، فينبناها المراهق لإستعادة بعض السيطرة مفضلا إياها على أن يظل معدوم الهوية، فترتبط بها صورة ذات سيئة قد تسوق المراهق إلى الجنوح (بوتفنوشات. 2017. ص 97) الذي يعرف على أنه تلك الأفعال المحدد مسبقا و التي يحال مرتكبوها من الأحداث إلى

محكمة خاصة بهم لذلك نقول أن الجنوح هو تعدي على عرف إجتماعي منصوص عليه بالعقوبة فالسلوك المنحرف مهما إستنكره الناس لا يدخل في نطاق السلوك الإجرامي ما لم ينص القانون الجنائي على ذلك .

و يجمع علماء الإجتماع الذين تناولوا مفهوم الجنوح " أن السلوك الجانح يعتبر جزء من ثقافة الجماعة التي ينتمي إليها الحدث الجانح و لذلك فإن دراسة هذا السلوك ترتبط بدراسة العلاقة الإجتماعية التي تربط الفرد بالجماعة التي يعيش فيها "(شعيبي محمد . 2017 .ص 233) حيث كشفت مديرة المعهد الوطني للشرطة الجنائية، عميد أول للشرطة، خيرة مسعودان، اليوم الثلاثاء بالجزائر العاصمة أن مصالح الأمن الوطني سجلت أكثر من 1.900 طفل ضحية مختلف أنواع العنف و جنوح أزيد من 2.000 طفل آخر خلال الأربعة أشهر الأولى من سنة 2017 (خيرة مسعودان . وكالة الأنباء الجزائرية) و يرى علماء الإجتماع أن جنوح الأحداث ينشأ من البيئة التي يعيش فيها الحدث دون أي تدخل للعمليات النفسية التي تلعب دورها على مسرح اللاشعور، وهم بذلك يصفون الجانحين بأنهم قاصرون ضحايا ظروف خاصة إتسمت بعدم الإطمئنان و الإضطراب الإجتماعي لأسباب متعلقة بالإنخفاض الكبير لمستوى المعيشة الذي يعيشون في ظله فعلم الإجتماع ينظر إلى الجانح على أنه الحدث الذي يقوم بالسلوك المناهض للمجتمع، أو يفسر أسباب الجنوح بعوامل إجتماعية فالمختصون بالعلوم الإجتماعية لا يلقون اللوم في الجنوح على الحدث، ولا يؤيدون الإنتقام من الحدث بالوسائل العقابية أو الإنتقامية، بل يرون أن هناك أسباب تتعلق ببيئة الحدث ولا لوم عليه ، ويعرف **بروت Brut** جنوح الأحداث بأنه" عمل لا إجتماعي و يكون مخالفا لما ينتظره المجتمع"، ويعرفه **كافن cavan** بأنه "إنحراف السلوك عن المعايير الإجتماعية بشكل يؤدي إلى إلحاق الضرر بالمجتمع " و يعرف "**دور كايم** " الحدث المنحرف "بأنه القاصر الذي تصدر عنه أفعال منحرفة عن المتوسط الذي يمثل النموذج السليم، وهي أفعال لو صدرت عن الراشدين لعوقبوا عليها كجرائم " (بوفاتح . 2020. ص 20)أما الحدث الجانح من وجهة نظر علم النفس هو الطفل الذي يعاني من إضطرابات نفسية يفصح عنها بأشكال من السلوك المنحرف و بأسلوب يؤذي نفسه أو غيره، وهو بذلك لا يختلف عن المريض نفسيا، و يمثل الإنحراف عادة، محاولة من جانب الطفل لحل مشكلة خطيرة أو بعيدة الأثر في نفسه، فعلماء النفس ينظرون إلى شخصية الحدث المنحرف وليس إلى الفعل نفسه وهكذا فالمفهوم النفسي للجنوح يميل إلى الإرتكاز على الحدث الجانح كفرد قائم بذاته، فالسلوك الجانح في الدراسات النفسية هو تعبير عن عدم التكيف الناشئ عن عوامل مختلفة مادية أو نفسية تحول دون الإشباع لحاجات الحدث وتنطلق الدراسات النفسية عادة من محاولة تحليل السلوك الجانح من خلال البعد الذاتي للشخصية المنحرفة وعندما يجد الباحث نفسه أمام عوامل بيولوجية أو إجتماعية أو غيرها، فهو لا

ينظر إليها تبعا لحالتها بربطها مباشرة بالسلوك الجانح، بل يبحث عن آثارها على نفسية الحدث في خطوة أولى، ثم يحاول أن يرى في خطوة ثانية كيف تؤدي هذه النفسية المتأثرة بالعوامل السالفة إلى السلوك الجانح فالنظريات النفسانية رغم أنها لا تنكر المؤثرات الخارجية، فهي تركز أبحاثها حول ميدانها، وهو فهم السلوك المنحرف من خلال الشخصية وتكوينها و طبيعة القوى الفاعلة فيها .

وتتعدد النظريات النفسية المفسرة للسلوك الجانح حسب كل باحث فبعض الدراسات القديمة تجاوزتها الأبحاث الحالية، وبعضها أكثر شمولا، وبعضها يهتم بحدود ضيقة ذاتية، وأخرى تنظر إلى الشخصية الجانحة من خلال إنغراسها في وضعية إجتماعية وفي تفاعلها مع الآخرين ومع المحيط، ثم أن هذه الدراسات تتفاوت من حيث أسلوب دراستها للمنحرف. وعموما هناك كثير من دراسات تذهب في اتجاه تفسيري تحاول دراسة الشخصية بما فيها من أوجه القوة والضعف. كما تدرس الدوافع الفاعلة فيها .

و عليه جاءت تساؤلات دراستنا على النحو التالي :

- هل للمراهق الجانح بروفيل نفسي خاص به ؟
- هل يعاني المراهق الجانح من العدوانية ؟

ثانيا :فرضيات الدراسة :

- للمراهق الجانح بروفيل نفسي خاص به .
- يعاني المراهق الجانح من العدوانية .

ثالثا :أهمية الدراسة :

1/- إن هذه الدراسة قد تشكل محور إهتمام للكثير من الأخصائيين النفسانيين لأنها تمس فئة حساسة من المجتمع ألا وهي فئة الجانحين و التي هي في الغالب فئة المراهقين من أجل تسليط الإنتباه مؤسسات الدولة و هذا للضرورة تكثيف الاهتمام بهذه الأخيرة و تطوير أساليب أكثر نجاعة للتعامل معها .

2/- إثراء الدراسات العلمية في هذا الموضوع المدروس من أجل الإستفادة منها على الصعيد العملي و العلمي .

3/- إن البحث في موضوع البروفيل النفسي للمراهق الجانح يؤدي بنا إلى الكشف عن بعض الأسباب الكامنة وراء هذا الفعل الهدام للفرد و المجتمع .

4/- تبرز أيضا هذه الدراسة في أهمية خصوصية الفئة المتناولة بالدراسة ألا وهي فئة المراهقين الجانحين التي لها آثار عديدة و وخيمة بالنسبة للفرد و المجتمع .

رابعا : د و افع إختيار الموضوع :

1/- من بين ما دفعنا لإختيار هذا الموضوع هو أسباب ذاتية و التي تتمثل في حب التطلع على مثل هذه المواضيع التي تتناول الأطفال اللاسوية و المنحرفة التي تهدد الفرد و المجتمع .

2/- يعد موضوع الجنوح من المواضيع التي تم تناولها سابقا في مجال علم النفس من طرف العديد من الباحثين إلا أنه مازال يعد من الطابوهات التي يؤثر على الفرد و المجتمع و هذا ما دفعنا إلى محاولة الخوض و البحث فيه .

خامسا :أهداف الدراسة :

- الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو معرفة مإذا كان للمراهق الجانح بروفيل نفسي خاص به .
- التعرف على ما إذا كانت العدوانية صفة من صفات المراهق الجانح .

سادسا :مصطلحات الدراسة :

أ/- الجنوح :

- **لغة :** و يراد به في معناه اللغوي التخلي عن واجب أو إرتكاب خطأ بسيط من دون أن يكتسي هذا الخطأ طبيعة إجرامية . (رزق سند إبراهيم ليلى، 1990،ص: 38)

ب/- المراهق :

- **لغة :** هم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم مابين 13 إلى 18 سنة أي أنه الطفل الذي لم يكتمل نضجه .

ج/- المراهق الجانح :

- **إجرائيا :** هو ذلك الشاب الذي يتراوح سنه مابين 13 إلى 18 و الذين إرتكبوا جناية أو جنحة و بعض المخالفات المختلفة و الذين متواجدين بمراكز رعاية الجانحين .

د /- البروفيل النفسي :

- **إجرائيا :** هو مجموعة من الخصائص التي تميز شخصية المراهق الجانح و ذلك من خلال تحليل محتوى المقابلة العيادية نصف موجهة و النتائج التي تتحصل عليها حالات الدراسة (المراهقين الجانحين) من خلال مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا و ماكري .

سابعا :الدراسات السابقة والتعقيب عليها :

أ/- الدراسات السابقة :

❖ الدراسات المحلية :

1/- دراسة يسمينة بوغالم (2024) :

تحت عنوان : **" البروفيل النفسي للمراهق الجانح من خلال إختبار MMPI – A " الجزائر.**

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة البروفيل النفسي لدى الأحداث الجانحين ، حيث تم إستخدام المنهج العيادي عن طريق دراسة حالة، على حالة متواجدة بالسجن بتهمة جنحة السرقة و المحكوم عليه 6 أشهر، بالإعتماد على المقابلة النصف موجهة، و إختبار مينيسوتا للشخصية متعدد الأوجه للمراهقين (MMPI-6) .
- هذه الدراسة ذات منحنى نفسي يمس البروفيل النفسي للمراهق الجانح، و قد أوضحت أنه يتميز بميول مرضية (الإنحراف السيكوباتي، البراتويا) .

2/- دراسة دفي فريال (2022 -2023):

تحت عنوان : **" البروفيل النفسي للمراهق في وضعية سمنة مرضية " الجزائر.**

- الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على الروفيل النفسي لدى المراهق في حالة سمنة مرضية من خلال تطبيق إختبار الشخصية المتعدد الأوجه (MMPI2) حيث إستخدمت المنهج العيادي بتقنية دراسة حالة، على عينة تتكون من حالتين جنس ذكر، بالإعتماد على المقابلة النصف موجهة و إعتمدت بصفة أساسية على إختبار (MMPI2)، حيث تم من خلاله دراسة المقاسيين الإكلينيكية و درجة كل واحد منها على الصفحة النفسية التي توضح البروفيل النفسي، و هذا من خلال تحديد والبحث أساسا على وجود أو عدم وجود ميول نفسية مرضية نحو أي مقياس من تلك المقاييس .
- حيث خلصت نتائج الدراسة إلى أن المراهق المصاب بالسمنة يتميز ببروفيل نفسي ذو ميول نفسية مرضية نحو (الإكتئاب، توهم المرض، الهيستيريا) ضمن المثلث العصابي .

- كذلك (الإنطواء الاجتماعي و الإنحراف السيكوباتي) ضمن الإنحرافات السلوكية، و الهوس الخفيف ضمن المثلث النهائي، أي وجود بروفيل ذو ميول مرضية نفسية متدرجة الشدة و التي أظهرت ميول مشتركة لدى حالتي الدراسة متمثلة في (إكتئاب، توهم مرض، إنطواء إجتماعي) و إختلاف وجود ميل نفسي مرضي نحو (الهستيريا، الإنحراف السيكوباتي، الهوس الخفيف) من حالة لأخرى .

3/- دراسة عايدة ناجي (2022) :

تحت عنوان : **" أزمة الهوية الإيديولوجية و الإجتماعية لدى المراهق الجانح " الجزائر.**

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما إذا كان المراهق الجانح يعاني من أزمة الهوية و طبيعتها، و إعتمدت على المنهج العيادي مستخدمة المقابلة العيادية، و مقياس رتب الهوية الإيديولوجية و الاجتماعية لمرحلتي المراهقة و الرشد ل.ج.ل بينيون و آدمز 1986، ترجمة محمد السيد عبد الرحمن، طبعت هذه الأدوات على عينة تتكون من ثلاث حالات من المراهقين الجانحين يمكثون في مؤسسة لإعادة التربية، و قد أسفرت النتائج على أن المراهق الجانح يعاني من أزمة هوية و يصنفون ضمن فئات معلقي و مغلقوا و كذلك مشتتوا الهوية .

4/- دراسة شامو مريم (2022 -2021) :

تحت عنوان : **" أزمة الهوية و تقدير الذات عند المراهق الجانح " الجزائر.**

- هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى تقدير الذات و التعرف على مظاهر أزمة الهوية لدى المراهقين الجانحين و تسليط الضوء على الأزمات و الصراعات الداخلية لهذه المرحلة و ما ينتج عنها من سلوكيات قد تتناقض مع المجتمع .
- حيث تمت الدراسة على عينة متكونة من أربع مراهقين، بالإعتماد على المنهج العيادي، بإستخدام أدوات متمثلة في المقابلة العيادية نصف الموجهة و مقياس تقدير الذات لكوبر سميث، و مقياس أزمة الهوية لراسموسن، حيث تم التوصل إلى النتائج التالية :

- وجود إختلاف في مستويات تقدير الذات لدى المراهق الجانح بسبب إرتباطه بعوامل محيطة كالتنشئة الاجتماعية، والعلاقة الوالدية، الإهمال بالإضافة لإضطرابات نفسية وسلوكية .

- كذلك بالنسبة لمظاهر أزمة الهوية عند المراهقين الجانحين فهي تختلف من حالة لأخرى، و تشترك في كونها سلبية حيث ذكر منها : فقدان الثقة في الذات و الآخرين، الشعور بالندم و الإحساس بالعزلة، بالإضافة إلى إضطرابات الهوية الجنسية كالمازوثية، الإحساس بالذنب، غموض الهوية .
- الخجل و الشك، الإحساس بالذنب و إحتقار خلفية للماضي و إنكارها العدوانية إتجاه الأدوار العائلية، التمركز حول الذات .

5/- دراسة هناء لزعد (2016 - 2015) :

تحت عنوان : **" أزمة الهوية لدى المراهق الجانح، دراسة مقارنة بين المراهقين الجانحين و المراهقين الغير الجانحين " .**

- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان المراهق الجانح يعاني من أزمة في بناء الهوية، بالإضافة إلى معرفة الفروق بين كل من المراهقين الجانحين و غير الجانحين في درجات رتب الهوية (إنجاز، تعليق، إنغلاق، تشتت) ولإختبار هذه الدراسة تم إختيار عينة متكونة من 60 مراهق جانح و 80 مراهق غير جانح .
- إستخدمنا في هذه الدراسة مقياس رتب الهوية الإيديولوجية و الإجتماعية لمرحلتي المراهقة و الرشد المبكر بصورته النهائية "ج" لبينون و أدمز حيث تم تعديله بما يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية، خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- يعاني المراهقون الجانحون من أزمة في الهوية من خلال النسب الحالية لكل من رتبتي التعليق بنوعيها و رتبة التشتت .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات رتب الهوية بين المراهقين الجانحين و المراهقين الغير جانحين في رتب الإنجاز (لصالح غير المنحرفين) و التشتت و الإنغلاق (لصالح المنحرفين) .
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات رتب الهوية بين المراهقين الجانحين و المراهقين الغير جانحين في رتبة التعليق .

❖ الدراسات العربية :

1/- دراسة مريم حسن (2018) :

تحت عنوان : **" الصفحة النفسية للمراهقين و المراهقات الجانحين "** كما تظهر في إختبار الشخصية المتعدد الأوجه (نسخة المراهقين)، كلية الأداب جامعة عين شمس ، مصر .

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الإضطرابات النفسية للمراهقين و المراهقات الجانحين كما يظهر في إختبار الشخصية المتعدد الأوجه للمراهقين و مقارنتهم بالمراهقين و المراهقات الأسوياء، وقد تمت الدراسة على عينة من الجانحين و الجانحات المودوعين بمؤسسات رعاية الأحداث بمنطقة المرج بالقاهرة و الزقازيف محافظة الشرقية قوامها 114، 43 من الإناث بمتوسط عمدي 16,42 و إنحراف معياري 1,33، و عينة من الذكور و الإناث غير الجانحين عددها 96، 46 من الإناث بمتوسط عمدي 16,68 بالإنحراف معياري 1,56 و 50 من الذكور بمتوسط عمدي 16,89 بإنحراف معياري 1,63 من بعض مدارس محافظة القاهرة .
- و تم تطبيق المقاييس الإكلينيكية التي تضم العشر مقاييس الإكلينيكية و ستت مؤشرات الصدق، و المقاييس التكميلية التي تضم 11 مقياس فرعيا و مقاييس المحتوى و التي تضم 15 مقياس فرعي من مقياس الشخصية المتعدد الأوجه للمراهقين .
- و قد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الإناث الجانحات و غير الجانحات على مقياس القلق ANXIETY و الإغتراب A LAN و مقياس غرابة التفكير BIZ و مستوى الطموح ALAS و عدم الإرتياح الاجتماعي ASOD و المشكلات الأسرية AFAM و المشكلات المدرسية ASCH و مقياس مقاومة العلاج ATRT و عدم التهديد DISC و إنخفاض الوجدان الإيجابي INTR و الهستيريا HY و الإنحراف السيكوباتي PD و البرانويا PA و الفصام SC و الهوس الخفيف MA و عدم النضج الاجتماعي IMM و جميعها لصالح الجانحات، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور الجانحين و غير الجانحين في مقياس مشكلات المسلك CON و المشكلات الأسرية AFAM و مؤشرات مقاومة العلاج النفسي ATRT و مقياس عدم التهديد DISC و الإنحراف السيكوباتي PD و الهوس MA و توهم المرض HS و الهستيريا HY و الفصام SC و الإعتراف بتعاطي المخدرات و الكحول ACKA و جميعها في إتجاه المراهقين الجانحين، في حين كانت الفروق في إتجاه الذكور غير الجانحين على مقياس الإنطواء الاجتماعي SI .

- كما أظهرت النتائج فروق بين الذكور و الإناث الجانحات على مقياس القلق A .ANXCETY و مقياس الذكورة-الأنوثة MF في إتجاه المراهقات الجانحات بينما كانت الفروق على مقياس مشكلات المسلك CON و عدم التهديد DISC و ماك أندرو للإدمان MAC-R لصالح الذكور .

2/- دراسة زعيتر شاهر مهنا سالم (2015) :

تحت عنوان : **" البروفيل النفسي لذوي إضطراب التحويل – دراسة إكلينيكية – فلسطين (قطاع غزة) " .**

- هدفت الدراسة إلى التعرف على الملامح المميزة للمرضى المصابين بإضطراب التحويل و ذلك من خلال التعرف على الحيل الدفاعية و الحاجات النفسية و الصراعات و المخاوف و تصورهم للبيئة و دور الأنا الأعلى في تكوين الصراع و دور الأنا في التكيف مع الواقع، كما هدفت الدراسة أيضا للتعرف على الصورة المتكاملة عن الجوانب و الأبعاد المتعددة في شخصية مرضى إضطراب التحويل و تكونت مجموعة البحث من ثلاث ذكور و إمرأة و جميعهم مصابين بإضطراب التحويل حيث تم إختيار مجموعة البحث بصورة قصدية من العيادات النفسية التابعة لوزارة الصحة في قطاع غزة .
- و إستخدم الباحث المنهج الإكلينيكي في هذه الدراسة و جمع البيانات قام الباحث بإستخدام المقابلة نصف الموجهة و إختبار تفهم الموضوع TAT و إختبار مينوسوتا متعدد الأوجه الشخصية MMPI2 و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :
  - أبرز الحاجات النفسية الظاهرة لدى مرضى إضطراب التحويل هي الحاجة للإستغلال و الحاجة للإنتماء و الحاجة لتجنب الأذى و الحاجة للجنس و أبرز الحاجات الكامنة هي الحاجة لعرض الأشياء المكبوتة و الحاجة للعدوان المكبوت و الحاجة للأمن المكبوت .
  - أبرز الحيل الدفاعية المستخدمة عند مرضى إضطراب التحويل هي : الكبت والعزل و العقلنة والتكوين العكسي والنكوص .
- تجلت الصراعات النفسية عند مرضى إضطراب التحويل في صراع الطمأنينة مقابل تفريغ التوتر، و صراع الرغبة مقابل المطلب الأخلاقي، و صراع الإستغلال مقابل تجنب الألم .
- أبرز المخاوف التي يعاني منها مرضى إضطراب التحويل هي مخاوف التفاعل مع البيئة و مخاوف تتعلق بالمستقبل.
- تصور مرضى إضطراب التحويل للبيئة أنها بيئة مسيطرة نابذة وذات نظرة دونية للفرد .

- الأنا الأعلى دور في تكوين الصراع النفسي، حيث يترك إشباع النزوات أو الرغبات بشكل همجي دون إعتبار المعايير الاجتماعية و القيم السائدة، الأنا الأعلى يوصف بالمتراخي دور الأنا في محاولاته التكيفية غير سوية مرضية بحثية يقوم بالتمهيد للتكيف دون المقدرة على عملية التكييف الأنا يوصف بالحالم .
- أظهر جميع أفراد مجموعة البحث إرتفاعا ملحوظا في مثلث العصاب (توهم المرض، الإكتئاب، الهستيريا) .
- أظهر جميع أفراد مجموعة البحث إرتفاعا ملحوظا في مثلث الذهان (فصام، برانويا، هوس خفيف) .
- أظهر جميع أفراد مجموعة البحث ارتفاع ملحوظ على مقياس السيكاثينا، و تذبذب في الدرجات على مقياسي الذكورة و الأنوثة و مقياس الإنطواء الاجتماعي.
- لدى أفراد مجموعة البحث صدمات نفسية تتعلق بفقدان شخص عزيز بالموت، أو جميعا بالفراق، و التعرض لحادث مؤلم كالضرب أو التعنيف لدى جميع أفراد مجموعة البحث نزعة لجذب إنتباه الآخرين و محاولات لإجبار البيئة المحيطة على الإعتناء بهم .

❖ الدراسات الأجنبية :

1/- دراسة مونيكا أ. مرسي (2014) :

تحت عنوان : **" الصفحات النفسية لأشكال ووظائف العدوان من التعزيز الذاتي في 3 عينات من المراهقين " .**

- في هذه الدراسة تم تحديد أشكال العدوان مثل الجسدي و العلائقي حيث يعبر العدوان العلائقي عن سلوك القيل و القال حول الآخرين و إبعاد البعض عن مجموعة الأقران و نشر الشائعات، أما وظائف العدوان فهي رد الفعل الإستباقي و عدوان رد الفعل يحدث كإستجابة للغضب أو الإدراك إثارة أو تهديد في حين أن العدوان الإستباقي ليس رد فعل للإستفزاز، و يستخدم كوسيلة للمنفعة و السيطرة على الآخرين و تمت الدراسة على عينة مكونة من 307 من المقسمين بإختبارهم و 1917 من المحتجزين لا إراديا و مراهقين عاديين عددهم 659 تتراوح أعمارهم جميعا من 11إلى 19 عام من خلال مقاييس التقرير الذاتي، كان الذكور أعلى من الإناث في العدوان الجسدي أما البنات فكن أكثر في Relational aggression مع إستثناء أن النوعين من العدوان physical and relatival كان في البنات المحتجزات لا إراديا .

2/- دراسة لينا م. بينا (2001) :

تحت عنوان : **" إرتباط مقياس الشخصية المتعدد الأوجه للمراهقين مع مقياس التو افق لدى عينة من الأحداث الذكور المودوعين بالمؤسسات " .**

- تهدف الدراسة إلى تحديد إذا كانت مقاييس معينة من MMPI-A و هي 9، 6، 4، F2، F1، MAC-R، PRO، A-BIZ، A-ANG، CYN، A-CON .
- تظهر إرتباطات دالة مع مقاييس التوافق الأحداث الجانحين من الذكور المحكوم عليهم من المراهقين وقد أظهرت النتائج أن جميع المقاييس المحددة من MMPI-A لم ترتبط بشكل دال بالمقاييس التي تشير إلى إمكانية إستخدامها في تقييم توافق العينة من الجانحين .

3/- دراسة إيريك سررينز و إيريك جونسون 1996 :

- و قام بإستخدام إختبار الشخصية المتعدد الأوجه للمراهقين MMPI و مقياس JESNES لتقييم إنحراف الأحداث، مع وضع في الإعتبار خصائص الشخصية و تمت الدراسة علىعينة قوامها 191 من الأحداث الجانحين المسجونين، تتراوح أعمارهم 12-19 عام كل المشاركين قاموا بالقيام بجريمة أو أكثر من الجرائم الخطيرة، و ما تم تحديد 5 أنواع من الجانحين، و قد أظهرت النتائج أن ارتفاع الأحداث الجانحين من الذكور الجانحين على مقياس F و (1) توهم المرض، (2) الإكتئاب، و مقياس (6) هو البرانويا و مقياس (7) سيكاتينا ، (8) الفصام .

ب/- التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة التي توفرت لدينا قمنا بإستعراض جل الدراسات السابقة العربية و المحلية الأكثر قربا من موضوع دراستنا ، تم ترتيب هذه دراسات حسب كل متغير وفقا لعام النشر بدء من الأحدث إلى الأقدم، حيث إعتمدت أغلب هذه الدراسات على المنهج العيادي أما بالنسبة للعينة فقد تشابهة حيث إعتمدت جل الدراسات على فئة المراهقين و لكل من ناحية الأساليب الإحصائية و الإختبارات المطبقة فقد إختلف هذا عن دراستنا .

فمن خلال العرض المفصل للدراسات المذكورة سابقا فقد إستفادة دراستنا من الأدوات التي تم إستخدامها ضمن هذه الدراسة و يجدر الإشارة إلى أن دراستنا قد تفردت من حيث الأدوات المستعملة في جمع البيانات .

الفصل الثاني

الفصل الثاني : البروفيل النفسي .

تمهيد .

أولا : مفهوم البروفيل النفسي .

ثانيا : نبذة تاريخية عن مصطلح البروفيل النفسي .

ثالثا : خصائص البروفيل النفسي .

رابعا : أهمية البروفيل النفسي .

خامسا : مكونات البروفيل النفسي .

سادسا : تعريف الشخصية .

سابعا : الشخصية من منظور التحليل النفسي .

خلاصة .

تـمـهـيـد :

كل فرد لديه مجموعة من السمات و الصفات سواء كانت مكتسبة أم فطرية تشكل و تحدد شخصيته بإعتبار هذه الأخيرة هي تنظيم دينامي للتفاعل بين الصفات جسدية و العقلية و الوجدانية لتعطينا بذلك الملمح النفسي للشخصية الذي تحدده و تميزه مجموعة صفات و سمات نهائية التي تمثل البروفيل النفسي للفرد ففي هذا الفصل سنتطرق إلى تعريف البروفيل و فهم خصائصه و أهمية البروفيل النفسي و ماهي مكونات البروفيل و كيف تشرح مدرسة التحليل النفسي الشخصية .

أولا : مفهوم البروفيل النفسي :

بروفيل الشخصية أو البروفيل النفسي هو صفحة تضم معلومات سيكولوجية عن الحالة المدروسة أو المراد متابعتها من طرف الأخصائي، و فيه المعلومات عن أهم خصائص مراحل النمو النفسي للمفحوص و الإضطرابات التي يعاني منها، بإختصار هي لمحة سيكولوجية عن حياة الفرد . (ياسمينة. 2013. ص 140)

يرى" **بن نعمان " (1988)** أن البروفيل النفسي مجموعة من الخصائص المميزة التي تميز شخصية الأفراد و التي تقسم 3 أنواع من السمات :

- **العناصر الدينامكية :** تتمثل بالدوافع المؤدية للسلوك سواء كانت فطرية أو مكتسبة .
- **الخصائص المزاجية :** تتمثل بالسمات الثانية نسبيا، و تعمل على تمييز إستجابة الأفراد للمثيرات .
- **القدرات و الكفاءات العقلية :** تشمل الذكاءات و المهارات و القدرات العقلية الخاصة و العامة . (بن نعمان، 1988،ص 115)

و يمكن تعريف البروفيل النفسي إجرائيا بإنه : مجموعة السمات، و الميول النفسية المرضية، و ما يقف خلفها من بناء نفسي، كما يظهرها إختبار الشخصية MMPI 2 .

عرفه "**طاهري**" بأنه : مجموعة من الخصائص التي تميز شخصية فرد معين و تميز سلوكياته، حيث يختلف هذا الأخير من فرد إلى فرد آخر . (شاهرمهى سالم . 2015. ص6)

- **تعريفه لغة :** يرجع أصل كلمة البروفيل إلى اللغة الإنجليزية (PROFILY) و تعني الصفحة النفسية أو المبيان والبروفيل هو الصورة الجانبية، و تعني صفحة أو لمحة مختصرة عن حياة الشخص أو عن موضوع ، و الصفحة النفسية في اللغة العربية هي عبارة عن رسم بياني يمثل نتائج أداء الفرد أو مستواه و مرتبة في سلسلة من الإختبارات المراد بها قياس النواحي النفسية المتعددة بالنسبة لعقليته و شخصية، كما أن البروفيل في اللغة العربية يترجم إلى حدة تسميات الملف الشخصي .

يعرفه معجم علم النفس و التحليل النفسي، هو الصفحة النفسية و هي عبارة عن رسم بياني يوضح المستوى النسبي للفرد أكثر من إختبار أو في أكثر من سمة أو إستعداد نفسي أو عقلي حتى تعلم في أيها يكون مرتفع، و في أيها يكون متوسط، و في أيها يكون دون المتوسط، و إلى أي مدى يكون هذا الإرتفاع أو الإنخفاض . (فرج عبد القادر طه.1980ص 252)

ثانيا : نبذة تاريخية عن مصطلح البروفيل النفسي :

يرجع إستخدام هذا المصطلح لأول مرة إلى روزليمو G D ROSSLIMO في إختبارات الذكاء ثم تطرق له كل من مللي و وكسلر MELI AMP ; D ; WECHLER في وصف النواحي الإنفعالية و الميول و الإهتمامات و تطلق عدة تسميات على البروفيل النفسي، كالمخطط أو التخطيط النفسي أو الصفحة النفسية الإنفعالية، الملمح النفسي .... و غيرها و التي تندرج كلها ضمن منحنى واحد هو مجموع الخصائص و السمات المميزة لشخصية الفرد، و إتفق مجموعة من العلماء على أنها رسم بياني يوضح المستوى النسبي للفرد على أكثر من سمة أو إستعداد حتى نعلم في أيها يكون مرتفعا، وفي أيها يكون دون المتوسط و إلى أي مدى يكون هذا الإرتفاع و الإنخفاض . (غربي فاطمة. 2020. ص 18)

ثالثا : خصائص البروفيل النفسي :

- التعرف على الدرجات التي حصل عليها المفحوص في كل سمة بطريقة مباشرة .
- معرفة النمط العام لدرجات السمات التي تقيسها الإختبار لدى المفحوص .
- التعرف على السمة التي حصل فيها المفحوص على أعلى درجة و السمة التي لها أقل درجة .
- التعرف على مركز درجات المفحوص على مختلف السمات بالنسبة لواحد أو آخر من المعايير : متوسطات، درجات معيارية، و غيرها . (عبد الخالق .1980. ص95)

رابعا : أهمية البروفيل النفسي :

تكمن أهمية البروفيل النفسي في الدراسة الإكلينيكية من حيث التعامل مع الفرد ككل لا يتجزأ، وفق ما يظهر للمعالج من معلومات شاملة عبر وسائل القياس المتعددة و النظر إلى إضطرابه بشكل دينامي تتفاعل فيه عدة قوى و مؤثرات حالية و سابقة، ويظهر فيها بصورة جلية حاجات الفرد و صراعاته وما يصبوا لتحقيقه و الإحباطات التي يعانيها و إلى أي مدى ينغمس في إستخدام الحيل الدفاعية وأيها أبرز لديه وما الذي يعيق تطوره . (كريم . 2018. ص 22)

خامسا : مكونات البروفيل النفسي :

1/- العناصر المزاجية : كالسمات الثابتة نسبيا، والتي تعمل على تمييز إستجابة الفرد للمثيرات المختلفة .

2/-العناصر الديناميكية : كالدوافع الفطرية و المكتسبة .

3/- العناصر العقلية : القدرات و المهارات العقلية الخاصة و العامة .

(كل هذه العناصر قابلة للقياس) (AMBRIDGE ;2020)

سادسا : تعريف الشخصية :

من خلال ما توصلنا إليه سابقا عن مفهوم البروفيل النفسي فهو يتوافق مع كونه إنعكاس تام لمفهوم الشخصية ، حيث نستدل على هذه العلاقة الإرتباطية من مفاهيم و تعاريف هذان المتغيران . بما أن البروفيل النفسي هو الملمح العام أ, اللوحة الشخصية للفرد و التي تشتمل على مجمل صفاته التفسية و السلوكية و المعرفية و الإنفعالية و كذلك القدرات و الميولات الشخصية التي تميزه من حيث بناء الشخصية، و تميزه بسلوكياته و أفعاله عن الآخرين و تسمح هذه الصفات بتضيف الشخص ضمن فئة معينة لها نفس البروفيل من حيث الشدة و الإستمرارية و قابلية التغيير، و إعطاء الشخص سمات و صفات تمثل إلى حد كبير شخصيته . و بما أن الشخصية على حد قول ألبورت ALLPORT "عبارة عن تنظيم ديناميكي داخل الفرد من أجهزة نفسجسمية تحدد سلوكه و تفكيره المتميزين له " .

و بتفسير المفاهيم الرئيسية الواردة في تعريف ألبورت الشخصية نجد أن الشخصية هي تكوين نماذج و تنظيمات هرمية من الأفكار و العادات التي توجه النشاط الديناميكي الضروري لنمو و بناء الشخصية ، و الشخصية في بنائها تتأثر بما هو خارجي كمعطيات البيئية و أساليب التنشئة و بماهو داخلي و تشمل المعطيات البيولوجية و الفيزيولوجية ، كما أكد ألبورت على التفاعل القائم بين كل العناصر و الأجهزة النفسوجسمية التي تتضمن النشاط الوظيفي في شيء من الوحدة، هذا التفاعل الذي يترجم إلى تفكير و سلوك يعطي الشخصية صفات و سمات و ميولات تميزها على أي شخصية أخرى .

فدراسة البروفيل النفسي مرتبطة إذا بمفهوم الشخصية و بنائها .

- الشخصية نمط سلوكي مركب ، و ثابت و دائم إلى حد كبير تميز الفرد عن غيره من الناس يتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف و السمات و الأجهزة المتفاعلة معا، و التي تظم القدرات العقلية و الوجدان أو الأنفعال، و النزوع أو الإدارة و تركيب الجسم و الوظائف الفيزيولوجية، و التي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الإستجابة و أسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة .

يظهر التنظيم الداخلي لأجهزة الفرد أو سماته و صفاته إعتمادا على موقعه في مجموعة من الأبعاد الأساسية أهمها : الإنبساط ، العصابية ، الذهانية ، الذكاء (أحمد محمد ، 2014 ، ص 64)

- الشخصية هي مجموعة من السمات و الصفات التي تميز الفرد عن غيره و توجه سلوكه و طريقة تعامله مع تعامله مع نفسه و مع الآخرين، و تساعده على التكيف مع الظروف البيئية المحيطة به . مع مراعاة مظهر الفرد الخارجي و قدراته و ميوله و إستعداداته و قيمه و إتجاهاته . فالشخصية بالمعنى العام هي سمات و صفات تشكلت كنتيجة لتفاعل متكامل لخصائص جسمية، عقلية، إنفعالية و إجتماعية جعلت من الفرد نمطا متميزا و فريدا في سلوكه و أفكاره و مكوناته النفسية .
- و بعبارة أخرى فالشخصية هي كل إستعدادات الفرد العضوية الداخلية و ميولاته و نزعاته و شهواته و غرائزه في تفاعلها معا و مع البيئة محددة بذلك صفات و سمات دائمة نسبيا من جهة، ومن جهة أخرى تحدد ما يمتاز به من سلوك و أفكار . إن التفاعل بين الخصائص الجسمية و العقلية، و النفسية للأفراد يختلف من فرد لآخر وهذا ما يخلق أنماط مختلفة من الشخصيات على مستوى السلوك وعلى مستوى المكونات النفسية و التأثير المتبادل لمكونات الشخصية هو من يوجه سلوك الفرد تبعا لنمط الشخصية المتشكل (عماد عبد الرحيم الزغول . 2015 . ص 386)

سابعا : الشخصية من منظور التحليل النفسي :

توصلنا من خلال مفاهيم الشخصية إلى أن سلوك و أفكار و صفات و سمات الفرد هي نتيجة تفاعل مكونات الشخصية . فالسؤال هنا هو كيف تبنى الشخصية و ماهي مكونات الشخصية ، و ماعلاقة الشخصية بنوع السلوك و نمط التفكير ؟؟؟

للإجابة على هذه التساؤلات سنتطرق لعناصر تحمل في محتواها كل الإجابات وهي :

أ/- مستويات النشاط العقلي .

ب/- دوافع السلوك .

ج/- النمو النفسوجنسي لمكونات الشخصية .

د/- بناء الشخصية .

و/- دينامية الشخصية و الصراعات النفسية .

1/- مسويات النشاط العقلي :

وجهت مدرسة التحليل النفسي الأنظار إلى الخبرات الإنفعالية في مرحلة الطفولة المبكرة التي تترك آثار في بناء الشخصية، فمعالم الشخصية تحدد إلى حد كبير في الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد ففي هذه المرحلة العمرية المبكرة يتكون أسلوب الفرد، وتتحدد نظرته العامة للأمور و كذلك يتحدد موقفه من نفسه و المجتمع، و تظهر سمات الشخصة الرئيسية، فينشأ منبسطا أو إنطوائيا، مسيطرا أو مستكينا، واقعيا أو خياليا ..... ومن هذا المنظلق إذا أردنا فهم شخصية شخص راشد وجب علينا التنقيب في طفولته المبكرة و معرفة صراعاته و خبراته و يتحدد الشكل النهائي لشخصيته الفرد أثناء تفاعله و صراعاته مع عاملين هما عوامل بيئيه محيطة، و عوامل بيئية داخلية أي صراعه مع ذاته و غالبا ما يتم ذلك بطريقة لا شعورية .

وعن مفهوم مستويات النشاط العقلي يرى فرويد أن الكثير من الإتجاهات و المشاعر لدى مرضاه لم تكن مصدرها شعورية، إذن هي مستقرة في مستويات دنيا تحت الشعور، كما يرى فرويد أن مضمون الأفكار لا يمكن أن يكون صادر عن الشعور، بل هو ناتج من مستويات نشاط عقلي أدنى من التفطن الواعي، ومنه إستنتج فرويد وجود ثلاث مستويات من النشاط العقلي هي الشعور ماقبل الشعور و اللاّشعور . (حلمي المليجي ، 2001، ص 52،53،54)

أ/- **الشعور :** هو حالة الوعي المتصلة بالعالم الخارجي، و متصلة بالعالم الداخلي في اللحظة الحاضرة، حيث يعتبره فرويد جزء سطحي من أجزاء الجهاز النفسي . (مأمون صالح ، 2011، ص 107) فالشعور يمثل كل الحوادث النفسية و الخبرات التي تشكل وعي الشخص وهي ليست ساكنة إنما نشطة و فعالة وهي في حركة مستمرة يعيها الفرد وعي تام . فالشعور هو

ذلك الجانب الواعي من الشخصية و يشمل كل المدركات و الأحداث و يمثل الأفكار و التخيلات . (عماد عبد الرحيم الزغول ،2015، ص402)

ب/- **ماقبل الشعور:** يشمل طل الرغبات والأفكار والذكريات التي تكون قريبة من ساحة الشعور، بحيث تصبح شعورية وسهلة المنال عند الحاجة إليها، بمعنى إستدعائها وظهورها على ساحة الشعور عندما نريد، ويعتبر مستوى ماقبل الشعور الحارس أو الحد الفاصل بين الشعور واللاشعور . (عماد عبد الرحيم الزغول . 2015، ص402)

ج/- **اللاشعور:** هو ذلك الجانب الذي يقع خارج نطاق الوعي والشعور وهو مخزن لعمليات نفسية لا يعيها الفرد، يتكون أساسا من غريزتي الجنس والعدوان وما تحتويه من رغبات مكبوتة فاللاشعور يحتوي على كل ماهو مرفوض ومكبوت من أفكار وذكريات وأحداث أليمة وخبرات إنفعالية، تبقى مدفونة في أدنى مستويات الوعي، واللاشعور هو منطق كل فرد في البحث عن الإشباع واللذة وتجنب الألم . (عماد عبد الرحيم الزغول . 2015، ص403)

فاللاشعور وحسب جبل جليد لفرويد، يمثل أكبر جانب من الحياة النفسية، وكل محتويات المكبوتات ودوافع الغرائز لأجل الإشباع تأثر بشكل كبير على السلوك، فعملية اللاشعور تعتبر منشأ الصراع والأعراض العصابية .

2/- دو افع السلوك :

أشار فرويد في دراسته لديناميات الشخصية إلى الطريقة التي تنمو بها الشخصية متأثرة بتفاعل قوى وغزائر تأثر بدورها على سلوك الفرد، كما يرى فرويد أن الغرائز هي المحرك الأول للسلوك وهي منشأ كل الصراعات والتوترات معتبرا الغرائز هي مصدر الطاقة النفسية كونها تحفز السلوك وتوجهه، هدفها الإشباع والبحث عن اللذة وتجنب الألم، فالسلوك هنا يهدف إلى خفض التوتر فدوافع السلوك من منظور التحليل النفسي تنبع من طاقة بيولوجية تترجم إلى طاقة نفسية، حيث تصنف هذه الطاقة البيولوجية إلى غرائز الحياة وغرائز الموت والتي تمثل الجانب الحيواني من الشخصية مقرها الهو ثم تمتد إلى الأنا والأنا الأعلى .

أ/- **غرائز الحياة :** هي نزعات بنائية تهدف إلى البقاء وهي قسمان :

- **دوافع الأنا :** تحفظ بقاء الذات من خلال إشباع الحاجات التي يوجهها مبدأ الواقع و يكون الإشباع بأسلوب مقبول إجتماعيا، مستخدما في ذلك الكبت والإعلاء و مقر هذه الدوافع هو الشعور واللاشعور ويمثلها في الجهاز النفسي الأنا والأنا الأعلى .
- **دوافع الجنس " الليبيدو" :** تعبر هذه الدوافع عن نفسها في تشكيلة واسعة من النشاطات الباحثة عن اللذة يوجهها مبدأ اللذة وتتمثل في حب الذات وحب الآخرين، الحب الجنسي، والسعي المطلق وراء اللذة، مقرها اللاشعور، ويمثلها في الجهاز النفسي الهو .

ب/- **غرائز الموت :** هي نزعات هدامة تعبر عن نفسها في صور عدوانية موجه نحو الذات كسلوك الإنتحار، أو توجه نحو الآخرين كالعدوانية والحقد والكره والتدمير والقتل، هذه النزعات الهدامة يوجهها مبدأ " النرفانا " وهو مبدأ السكينة أي ميل جميع الغرائز وعمليات الحياة لإزالة التوتر والسعي إلى الإستقرار الذي يتميز بالسكون والثبات المطلق أي الموت مقر غرائز الموت هو اللاشعور ويمثلها الهو في الجهاز النفسي . (حلمي المليجي. 2001. ص.55-56)

فالغرائز بنوعيها لها دور هام في توجيه وتحديد السلوك العام للفرد أثناء تفاعلها معا، إضافة لكونها مصدر الطاقة التي تستمد منه الشخصية نموها النفسوجنسي خصوصا الليبيدو .

3/- النمو النفسوجنسي :

يرى فرويد أن كل طفل يمر بمراحل نمو متسلسلة ومتتابعة وكل ما يعيشه الطفل في هذه المراحل هو ما يحدد خصائص شخصيته كراشد، فالخمس سنوات الأولى تكون حاسمة فب تكوين الشخصية، ولكل مرحلة نمو منطقة تربط بها وتكون أكبر مصدر للذة في تلك المرحلة بسلاسة ينبغي الإشباع في تلك المرحلة معتدل فكل إفراط أو تفريط في الإشباع يؤدي إلأى التثبيت والنكوص .

ويرى فرويد أن كل شخص يمر بثلاث مراحل في نموه النفسي جنسي هي المرحلة الطفلية، مرحلة الكمون والمرحلة التناسلية .

أ/- **المرحلة الطفلية :** تستمر حتى السنة الخامسة أو السادسة، تنقسم إلى ثلاث مراحل هي الأساس في تكوين الشخصية وهي المرحلة الفمية والشرجية والقضيبية .

- **المرحلة الفمية :** تستمر قرابة 18 عشر شهر الأولى من حياة الفرد، يكون المصدر الرئيسي للذة هو الفم حيث يتم إشباع الدوافع والحاجات عن طريق وظائف الفم المتمثلة في المص، إبتلاع، عض ولفظ، والتثبيت في السطحي . (حلمي المليجي .2001 . ص . 57)

هذه المرحلة تجعله يتمسك بأسوب قديم وغريزي يترجم فيما بعد إلى سمة أو صفة في الشخصية، فالعض يحدث لذة عدوانية واللفظ يمثل تجنب الأشياء الكريهة، والإبتلاع يدفع به إلى أنشطة فمية كالشرب والتدخين، وحب التملك وكون الطفل يعتمد كليا على الوالدين، قد يكتسب مشاعر الإنكال التي ينتج عنها لاحقا الشعور بالقلق وعدم الأمان .

- **المرحلة الشرجية :** المرحلة التي تلي المرحلة الفمية تستمر حتى العام الثالث ترتبط اللذة والإشباع بنشاط الإخراج، يتم خلال هذه المرحلة تدريب الطفل على الإخراج حتى يتعلم تأجيل اللذة، وهذا يتوقف على معاملة الوالدين، فالتشدد والصرامة في التدريب يجعله يتمرد فيمسك فضلاته وهذا نمط بدائي لسمات البخل والعناد، أو يعبر عن غضبه بإخراج غير منظم وهو مؤشر على سمات التدمير وعدم النظافة والقسوة والإنغماس في اللذات .
- **المرحلة القضيبية :** تمتد من السنة الثالثة حتى الخامسة، ومصدر اللذة هو العنصر التناسلي، وفي هذه المرحلة تتحدد أنماط التوافق مع أفراد الجنس الآخر، وهي مرحلة الصراع الأوديبي، فحل عقدة أوديب يكون بالتقمص، والفشل في حل هذه العقدة هو سبب الإضطرابات الجنسية كالمثلية الجنسية والتحرش والإغتصاب، بالإضافة للعدوانية بسبب منافسة الأب . (جابر عبد الحميد جابر. 2012. ص.40 - 42)

يرى فرويد أن المرحلة الطفلية التي تمتد من الميلاد حتى الستت سنوات الأولى من حياة الفرد هي الأساس في نمو الشخصية وهي الأساس في تكوين سماتها وصفاتها، وأن المراحل اللاحقة ليست سوى مجرد تطور لسمات الشخصية، فالتثبيت في المرحلة الطفلية هي إستعدادات مرضية يعتبر التفاعل الاجتماعي عامل مفجر بالنسبة لها، فتظهر كل السلوكات المنحرفة والجانحة والشاذة، حيث يقول فرويد أن سيمات الشخصية تتكون من الطفولة المبكرة، وأن السنوات الخمس الأولى هي المطبخ الحقيقي لشخصية الفرد، فتبنى الشخصية وتكسب إستعداداتها وسماتها وصفاتها بشكل كبير وثابت نسبيا . (عماد عبد الرحيم زغلول. 2015. ص. 405)

- **مرحلة الكمون :** يكبت الميل الجنسي، ويدخل الطفل في مرحلة كمون تستمر حتى البلوغ، وهي مرحلة النمو العقلي والإجتماعي والأخلاقي تكون المتعة في مشاركة الآخرين من نفس الجنس . (حلمي المليجي،2001 ، ص: 60)
- **المرحلة التناسلية :** تمتد من (12 – 18 سنة) يتم النمو نفسوجنسي حين يبلغ الفرد توافق جنسي موجه لإرضاء الذات والآخرين . (حلمي الميلجي . 2001 . ص61)

ثامنا : بناء الشخصية :

تصور فرويد بناء الشخصية على أنه جهاز نفسي متكون من ثلاث عناصر، تتكون تدريجيا وتتابعيا، هذه العناصر تتفاعل بدينامية تحدد معالم الشخصية وتوجه السلوك، ولكل عنصر وظيفة خاصة .

أ/- الهو : جزء لاشعوري من العقل، أكثر عناصر الشخصية بدائية يحتوي على كل الدوافع الغريزية كالجنس والعدوان، لا علاقة له بالواقع يسير وفقا لمبدأ اللذة والبحث عن الإشباع، طبيعة الهو لاعقلانية وغير منطقية بل هي شهوانية وإندفاعية لا تخضع للضوابط والقيم وهو العنصر الذي يتمايز منه والأنا الأعلى لاحقا .

ب/- الأنا : يمثل الواقع يسير وفقا لمبدأ الحقيقة والواقع، وهو نتيجة الوظائف العقلية المطابقة للواقع، ومنظم لكل الحاجات البيولوجية والنفسية،يعمل على تحقيق التوازن بين دوافع ومتطلبات الهو ظوابط الأنا الأعلى وفق توقعات المجتمع .

ج/- الأنا الأعلى : هي مرادف للضمير الإنساني والأخلاقي يمثل كل الضوابط الأسرية والقانونية والشرعية والإجتماعية .

(عبد الرحمن محمد عسيوي. 2005 . ص91)

في تناولنا لمفهوم وبناء ونمو الشخصية من منظور التحليل النفسي، نجد أن فرويد قد أعطى أهمية بالغة للخمس سنوات الأولى من حياة الفرد بإعتبارها مرحلة حاسمة في تكوين وبناء الشخصية إنطلاقا من تثبيتات مراحل النمو النفسوجنسي التي تضع سمات وصافات الشخصية بصفة شبه نهائية من ناحية، ومن ناحية أخرى الصراع النفسي الناجم عن دينامية وتفاعل مكونات الجهاز النفسي هذا الصراع الذي يتبنى سلوكيات هدفها خفض التوتر والإشباع .

فكل هذه المعطيات هي إستعدادات مرضية وتعتبر أزمات الحياة عامل مفجر لها كالأسرة والمدرسة والأصدقاء والمحيط الإجتماعي، بالإضافة لعوامل بيولوجية ونفسية كالمراهقة التي تحمل في طياتها أزمة الهوية .

فمرحلة المراهقة التي تشهد تغيرات في كل جوانب حياة المراهق تعتبر عامل مفجر لتلك الإستعدادات المرضية، دافعة بذلك المراهق إلى سبل الإنحراف والجنوح .

خلاصة :

بعد عرضنا لعناصر الفصل يمكن القول أن البروفيل النفسي هو تللك السمات و الصفات سواء كانت نفسية أم وجدانية التي تميز شخصية الفرد التي تأثر على كل جوانب حياته و يمكن أن نستدل عليه بإستعمال مقاييس و إختبارات .

الفصل الثالث

الفصل الثالث : المراهقة و الجنوح .

تمهيد .

I. المراهقة .

أولا : تعريف المراهقة .

ثانيا : خصائص مرحلة المراهقة .

ثالثا : أنواع المراهقة .

رابعا : النظريات المفسرة للمراهقة .

خامسا : مشكلات النمو في المراهقة .

سادسا : تفسير إريكسون للمراهقة .

سابعا : المراهقة والسلوك العدواني .

ثامنا : دور الأخصائي النفساني في مرحلة المراهقة .

II. الجنوح

أولا : تعريف الجنوح .

ثانيا : النظريات المفسرة للجنوح .

ثالثا : إرتباط الجنوح بالمراهقة .

III. جنوح الأحداث

أولا : تعريف الجنوح وبعض المصطلحات المرتبطة به .

ثانيا : الخصائص النفسية للأحداث الجانحين .

ثالثا : عوامل وأسباب جنوح الأحداث .

رابعا : دور الأخصائي النفساني مع المراهق الجانح .

خلاصة .

تمهيد :

سنستعرض في هذا الفصل مفهومين متصلين ببعضهما إلى حد كبير ، ألا هو الجنوح و المراهقة حيث تتميز هذه المرحلة بالتداخلات النفسية و الفيزيولوجية للفرد (المراهق) و أيضا بظهور إضطرابات سلوكية بمختلف أنواعها منها الظاهرة و منها الباطنة خاصة الإنحراف و الجنوح حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث أجزاء : الجزء الأول تم التطرق فيه للمراهقة أما الجزء الثاني فيمثل الجنوح و الأخير جمعنا فيه بين المصطلحين تحت عنوان المراهق الجانح .

I. المراهقة :

أولا : تعريف المراهقة :

- هي المرحلة التي تسبقا مرحلة الرشد، حيث تعتبر مرحلة إنتقالية بين الطفولة و النضج، و تتميز بالكثير من التغيرات الجسمية، بالإضافة إلى التغيرات الوجدانية المصاحبة لها، فهي إذا إنتقال تدريجي نحو النضج الجنسي و العقلي و النفسي و الاجتماعي .
- يطلق مصطلح المراهقة ADOLESCENCE على المرحلة التي يحدث فيها الإنتقال التدريجي نحو النضج البدني و الجنسي والعقلي والنفسي والإجتماعي والروحي والخلقي . (العيسوي . 1985. ص51)
- عرف غراب المراهقة من الناحية النفسية عند هيرلوك على أن بداية المراهقة تحدد من الناحية الفيزيولوجية بينما إستمرارها و توقفها يعتمد على الناحية النفسية، إذ يصبح الفرد مرهقا بمجرد النضج الجنسي و القدرة على إنتاج النوع، و تنتهي المراهقة نفسيا وزمنيا ببلوغ مستوى من النضج المستمر . (غراب .2014 . ص 193)
- تعريف صلاح مخيمر للمراهقة في كتابه " **تناول جديد للمراهقة** " أن المراهقة هي محاولة الإنسلاخ عن الطفولة إلى الرشد، أو بمعنى آخر هي مزيج بين الشيء و نقيضه في سبيل إلى الخلع و الفناء وهو الطفولة، و نقيضه في سبيله إلى الإرتداء و النماء وهو الرشد . (توك. 2004. ص 30)
- تعرف المراهقة في معجم علم النفس والتحليل النفسي أنها مرحلة تتسم بسلسلة من التغيرات الفيزيولوجية الهامة التي تقرب الفرد من النضج البيولوجي والجسمي و تحدث هذه التغيرات عند البنات في سن مبكرة (أحيانا في التاسعة وأحيانا في العاشرة) ولا تحدث في الأولاد غالبا قبل الثانية عشر . (حنفي. 1994. ص 23 24)
- تعرف المراهقة في علم النفس أنها مرحلة الإنتقال من الطفولة (مرحلة الإعدادية لمرحلة المراهقة) إلى مرحلة الرشد و النضج، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد، من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشر تقريبا، قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين (أي بين 11-21سنة) حيث توصل علماء النفس إلى أن مرحلة المراهقة تعتبر من أهم المتغيرات الإنمائية و التطورية في حياة الإنسان، فهي مرحلة إنتقال من الطفولة إلى الشباب، تكشفها عواصف التوتر والشدة والأزمات النفسية، و تسودها المعانات والإحباط والصراع و القلق و المشكلات وصعوبات التوافق (العيسوي، 1985، ص406)

- من خلال التعاريف السابقة للمراهقة يمكن القول أنها مرحلة إنتقالية يجتهد فيها المراهق الإنفلات من الطفولة المعتمدة على الكبار للبحث عن الإستغلال الذاتي الذي يتمتع به الراشدون، فهي موزع النفس بين عالمي الطفولة والرشد و يحلو للكثير تسمية المراهقة بمرحلة الولادة الجديدة، أو العاصفة أو فترة الأزمة النفسية، لأنها إحدى المراحل العمرية الحرجة في حياة الإنسان . (حسين. 2008. ص 23)
- أخيرا و إنطلاقا من كل هذه التعاريف للمراهقة، يمكننا القول أن المراهقة هي مرحلة إنتقالية من معطيات الطفولة إلى متطلبات الرشد، تحمل في طياتها الكثير من التغيرات سواء من الجانب الفيزيولوجي وكذلك الجانب الوجداني، فهي نقطة محورية في تحديد شخصية الفرد المستقبلية إنطلاقا من أزمة الهوية تلك الأزمة الفاصلة في تحديد شخصية ودور الفرد في إتجاه إيجابي، أو إتجاه سلبي .

ثانيا : خصائص مرحلة المراهقة :

من خصائص مرحلة المراهقة أن المراهق يمر بتغيرات جسمية وعقلية ونفسية وإجتماعية رهيبة، حتى أن علماء النفس يسمون هذه المرحلة بالعاصفة التي يجب الإستعداد لها من طرف القائمين على أمر الأبناء .

وهنا وجب علينا أن نلقي الضوء على هذه التغيرات :

أ/- **النمو الجسمي و الحركي :** تتميز هذه المرحلة بالبطء في النمو الجسماني، كما تظهر الفروق المميزة في تركيب جسم الفتى والفتاة بصورة جلية، مع زيادة نمو العضلات بدرجة أكبر من نمو العظام، حيث يصل الفتيان و الفتيات إلى نضجهم البدني الكامل تقريبا .

- **مرحلة النمو الحركي :** يظهر إتزان تدريجي في نواحي الإرتباك و الإضطراب الحركي مع تحسن على مستوى المهارات الحركية وكذلك التوافق العضلي العصبي .

في هذه المرحلة يكتسب الفرد ويتعلم ويتقن مختلف أنواع مختلفة من النشاطات .

ب/- **النمو العقلي :** تلعب الوراثة دور في إحداث فروق فردية في القدرات العقلية والذكاء، كما تؤثر التسهيلات البيئية و الخبرة والتدريب على تنمية وإستثمار قدرات المراهق العقلية إلى أقصى حد ممكن ، كما يساهم التوافق الإنفعالي إلى الوصول لثقة ومفهوم الذات لتحقيق النضج العقلي، حيث يؤثر المدرسون تأثيرا واضحا فب النمو العقلي للمراهقين،

من خلال طريقة التعامل و السلوك والإخلاص فب التعليم، حيث أن إدراك المراهق العقلي يتخذ آفاق واسعة من الماضي والحاضر والمستقبل، و يحاول المراهق أن يتعمق في إدراكه ليدرك الأسباب المباشرة وغبر المباشرة والنتائج القريبة والبعيدة

ج/- النمو النفسي : يمر المراهق بفترة حرجة من التغيرات النفسية وهو أمر طبيعي لما ينشأ عنه من طاقات وإستعدادات وقدرات تتفاعل فيما بينها لتشكيل شخصية المراهق .

ومن بين هذه التغيرات حدة الإنفعال الذي يمتاز بالتقلب وسرعة التغيير فهو يريد أن يثبت للغير أنه أصبح رجلا كبيرا له رأي وشخصية ولم يعد طفل، كما أنه يتصف بالحساسية الشديدة لأتفه المثيرات .

كما يتبنى بعض المراهقين سلوكيات خاطئة كالتمرد، العصيان، الانسحاب من الحياة الاجتماعية والعزلة وتجنب الآخرين .

أن كثرة وتنوع إنفعالات المراهق أمر طبيعي نتيجة التطور الجسماني الذي يمر به، حيث نجد إنفعال حب الذات من أقوى إنفعالات هذه المرحلة، فهو يعني بذاته الجسمسة فيصرف كل جهد للفت نظر الآخرين . (محمد محمود عبد الله، ص:12)

د/- النمو الإجتماعي : يتأثر النمو الاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية والأسرة التي يعيش فيها، فكل ما يوجد في البيئة الاجتماعية من ثقافة وتقاليد وعادات وعرف وإتجاهات وميولات تؤثر في المراهق وتوجه سلوكه، وتجعل عملية تكيفه مع نفسه و المحيطين به عملية إما سهلة أو صعبة .

ومن التغيرات النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الإستقلال عن الأسرة، ومليه نحو الإعتماد على النفس، كما يزيد مليه إلى الإنتماء إلى رفقة أو صحبة أو مجموعة تشاركه مشاعره وتعيش مرحلته . (غاني زينب. 2018 2019 . ص83)

ثالثا : أنواع المراهقة :

بحكم إختلاف نمو الأفراد ونتيجة للفروق الفردية، لا توجد أنواع محددة للمراهقة تؤخذ كمعيار، فكل فرد متفرد عن الآخر حسب ظروفه البيئية، الإجتماعية، النفسية و التكوينية الجسمية وكذلك حسب إستعداداته الطبيعية .

فالمراهقة تختلف من فرد لآخر ومن بيئة لأخرى، هذا ما ساهم في إختلافات طبيعتها، وتنوع أشكالها، و من أهم أنواع المراهقة نذكر (غاني زينب. 2018 2019 . ص28)

أ. **المراهقة المتوافقة :** هي المراهقة العادية نسبيا تتميز بالإستقرار العاطفي وتكامل الإتجاهات والتوافق مع الذات، تكاد تخلو من التوترات، تتميز بحسن معاملة الآخرين و إحساس المراهق بتقدير الآخر له يميل إلى الإعتدال والإبتعاد عن السلوك الشاذ والمنحرف الذي يخلق له المشاكل ولمن حوله . (العيسوي، 1999،ص: 108)

ب. **المراهقة الإنسحابية (المنطوية) :** يتسم هذا النوع بالإنسحاب حب العزلة، الإكتئاب، قلة النشاط والشعور بالنقص، إذ يجد المراهق راحته عندما يكون وحده ويتأمل مشكلاته بذاته ويعيش عدم التوافق الاجتماعي، الإستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول مواضيع الحرمان والتشتيت في مراحل الطفولة، الإتجاه نحو النزعة الدينية بحثا عن الراحة النفسية وتخلصا من مشاعر الذنب . (ماخول. 1981. ص239)

ت. **المراهقة العدوانية :** تتميز بالعدوان الموجه إلى النفس والغير يكون عادة عدوان المراهق موجه نحو السلطة الوالدية أو المجتمع كالمدرسة ويتشبه بالكبار في سلوكهم كممارسة السيطرة، يكون عدوانه صريح الظهور ويتمثل في الإيذاء، يعتمد أحلام اليقظة كآبة دفاعية لكن بصورة ناقصة على الفئة الإنسحابية .

ث. **المراهقة الجانحة والمنحرفة :** تكون هذه المرحلة مليئة بالسلوكيات الجانحة وكذا الإنحرافات والسلوكات الشاذة التي تكون إما في مجال الجنس، السرقة، الهروب، أو المخدرات وتكون هذه الإنحرافات والجنوح نتيجة الحرمان العاطفي في البيت والمدرسة، وكذلك مشكل الفراغ الذي يعد الدافع الأول للإنحراف والجنوح في المراهقة إذا أسيئ إستخدامه . (إسماعيل. 1982. ص224)

رابعا : النظريات المفسرة للمراهقة :

تعددت النظريات العلمية والمقاربات المنهجية في محاولاتها لدراسة وفهم وتفسير المراهقة في المجتمعات البدائية وكذلك المجتمعات المتحضرة، يمكن حصرها فيمايلي :

1/- النموذج التحليلي : L'approche psy chanalytique :

لا ترتكز هذه النظرية على النمو الجنسي والجسمي فحسب، بل على ما يصاحب هذا النمو من تأثيرات على نمو المراهق وسلوكه فنحاول التعمق أكثر على الجانب النفسي الذي يؤثر بشكل كبير على المراهق .(حيث ينطلق هذا النموذج من زاوية النمو النفسي الجنسي- الجسمي، وما يرافقه من تأثيرات بالغة الأهمية على السلوك العام للمراهق خاصة وهو في مرحلة بلورة الملامح النهائية للشخصية) ومن بين أهم المنظرين في هذا الإتجاه نجد فرويد بإسهاماته من خلال الموقعية

الأولى الشعور – ماقبل الشعور- واللاشعور، و الموقعية الثانية التي صنف فيها الجهاز النفسي – الهو- والأنا- و الأنا الأعلى، وطبيعة الصراع بين منظمات هذا الجهاز، حيث يرى أن مكونات الجهاز النفسي تبدأ في الظهور منذ بداية حياة الفرد وتتفاعل فيما بينها بشكل ديناميكي لمكونات الشخصية خاصة، وتركيبا وفق تنظيم معين حتى حلول فترة المراهقة، فمدرسة التحليل النفسي بروادها تؤكد على فترة المراهقة على بنية الشخصية، ووظيفة الأنا يطرأ عليها تشويش و إضطراب نتيجة دخول الفرد طور البلوغ، و يبدو الهو محكوما عليه بتأثيرات على علاقة الفرد بوالديه، خاصة من نفس الجنس، ويعتبر فرويد المراهقة هي المرحلة الأخيرة في تصوره لمراحل النمو، فحسب رأيه تتميز هذه المرحلة ب :

- التحول إلى عشق الذات وإحترام الواقع .
- نمو الميول الجنسية الغيرية .
- أنها فترة قلق خاصة بما يتعلق بالأمور الجنسية .
- كذلك نجد إسهامات "آنا فرويد" التي ترى بأن المراهقة بمثابة قطع أو إنهاء للنمو الآمن للفرد، وتحرك الدافع الجنسي، وتهدد التوازن بين الهو والأنا، مما يؤدي إلى القلق والخوف وكذلك الأعراض العصابية . (أبوبكر مرسي محمد.2002 .ص 36-37)

يرى S ,Freud بأنه أثناء المراهقة يتحول الطفل من أنانية الطفولة ومن البحث عن اللذة إلى راشد واقعي وإجتماعي، لديه ميول جنسية غيرية تدفعه للزواج، فالمهمة الرئيسية للمراهق حسب فرويد هي الإستغلالية الإنفعالية عن الوالدين، ما يتيح المجال لتشكيل هذه العلاقة الجنسية المثمرة مع شريك من الجنس الآخر . (رغدة شريم . 2009. ص43)

فالعلاقة بين أولية اللذة الجنسية وحدود إمكانية تحقيقها هو مصدر القلق والذي يرتبط نوعه بالبعد المتعاظم للذة حسب Rosseou J هذا الإنفجار البيدي مع كل مظاهر الاقتصادية والدينامية يضعف الأنا ووظائفه .

فالبلوغ هو مرحلة دفع الطاقة الحيوية، كذلك تكون الإحتياجات النزوية جد مدعمة لما قالت " **آنا فرويد** " : " **كل تدعيم للإحتياجات النزوية يدفع حتما لمقاومة أكبر من طرف الأنا إتجاه النزوة** " (بوسنة عبد الوافي زهير. 2012 . ص85 86)

2/- نظرية ألبورت (Alport) :

مايهم **ألبورت** هو تتبع تطور الذات أو الأنا أو تطور الشخصية، لا يهمه تطور الجانب الجنسي لدى الطفل والمراهق كما لدى فرويد بمعنى أن الأنا هي التي تساهم في تطور الشخصية من الطفولة إلى المراهقة، ومن ثم فالفرد يهتم بذاته كثيرا حين وصوله إلى فترة المراهقة، محاولا إثباتها أو تأكيدها او الدفاع عن إستقلاليتها بجميع السبل المتاحة .

حيث رصد آلبورت تطور الذات من مرحلة الطفولة حتى مرحلة المراهقة والشباب، في البداية يتحدث عن الذات الجسمية ثم مرحلة هوية الذات فمرحلة تأكيد الذات ومرحلة تعميقها، ثم مرحلة صورة الذات ثم مرحلة الذات العقلية ثم مرحلة المراهقة و إستقلالية الذات، ومن ثم فمرحلة المراهقة هي مرحلة " تعيد فيها دورة الحياة " هاجس الذات من جديد لتضعه في بؤرة الاهتمام والصدارة .

وإذا كان العامل البيولوجي و العضوي هو الذي أيقظ الشعور بالذات لدى الطفل في شهور الأولى، فإن نفس العامل يشكل من جديد بسبب ما يضفيه من تغيرات مفاجئة على الشخص في سن البلوغ عاملا مهما قي إثارة الاهتمام بالذات و تقصي جوانبها ومكوناتها، ويضاف إلى العامل العضوي هذا نمو القوى والقدرات العقلية للفرد، والتي أصبحت قادرة على ممارسة أشد العمليات العقلية قوة وتقيدا وتجريدا، كل هذه المعطيات تجعل الفكر ينعكف على ذاته لتصبح مشكلة الهوية الذاتية محطة رئيسية يرافقه في البحث عنها العزم والتصميم على نزع الإعتراف بها وتحقيق مكان لها ضمن بقية الذوات الاجتماعية الأخرى (جميل حمداوي. 2016. ص 32)

3/- النظرية البيولوجية :

ركزت على عمليات النمو الجسمية والجنسية، إلى جانب الملاحظات الطبية، والإنقراض الأساسي لهذا الإتجاه هو أن كل من الأنماط المشتركة والسلوكيات الفريدة في النمو، موجودة في برنامج وراثي محمل على الجينات، أو متأثر بالعمليات الفيزيولوجية مثل التغيرات الهرمونية (محمد محمد السيد عبد الرحيم.2000. ص 31)

وترى أن الحياة النفسية عند المراهقين يحددها النمو البيولوجي، والتغيرات سواء الخارجية أو الداخلية في مرحلة المراهقة لها تأثير كبير في تحديد شخصية المراهق . (مريم سليم. 2002. ص 379)

حسب "هول" تلعب المحددات البيولوجية دور مهم خلال المراهقة التي إعتبرها نقطة ميلاد جديدة يشهدها الفرد وإعتبر كل المظاهر والتغيرات السلوكية التي يشهدها المراهق هي نتيجة سلسلة من التغيرات الفيزيولوجية (مثل إفرازات بعض الغدد التي تؤثر على حالة المراهق الإنفعالية) .

وصف هول HAPP مرحلة المراهقة بمرحلة العواصف والتوترات والأزمات، فيما يشهد المراهق ثورة على كل العادات والتقاليد والنظم السائدة، فهي مرحلة تزداد فيها حدة الإنفعالات . (محمد السيد عبد الرحمن. 2001. ص17)

4/- نظرية إركسون :

حسب إركسون أن المراهقة هي مرحلة تكوين الذات أو الهوية ويرى أن كل مراهق يعيش أزمة هوية، حيث تحل هذه الأخيرة بتكوين هوية إيجابية منسجمة أو هوية سلبية مشوشة حاولت هذه النظرية الربط بين النمو الاجتماعي ونمو الشخصية حيث أقامت علاقة بين التغلب على الأزمات التي يواجهها الفرد في مختلف مراحل النمو والمواقف الاجتماعية من جهة، وبين النمو وتبلور الهوية التي لايمكن أن تتم بدون مساعدة وتعاون الوالدين، فالبحث عن الهوية يعد مطلب أساسي في فترة المراهقة . (شحيمي . 1997. ص 210)

من هنا يمكن القول أن أريكسون أبدى إهتمام كبير لموضوع الهوية كأزمة في مرحلة المراهقة، فالمراهق مطالب بتحديد هويته وشخصيته وأن يجد دورا إجتماعي ووظيفي في المجتمع وهذا يتطلب مواجهة تحديات أهمها : تحرير نفسه من الإعتماد المفرط إجتماعيا وعاطفيا وإقتصاديا على والديه، حيث ينمو لديه الشعور الناضج بالهوية، ومن جهة أخرى فالمراهق يدخل مرحلة المراهقة وقد مر بمراحل النمو السابقة وإكتسب من الخبرات والعلاقات والإنفعالات ما يؤثر على إختباراته في هذه المرحلة . (الشربيني. 2006. ص75)

خامسا : مشكلات النمو في المراهقة :

لكل مرحلة عمرية من مراحل النمو مشكلات وأزمات على مستوى كل الجوانب الجسدية منها والعقلية، المعرفية، النفسية ....

إلا أن مشكلات المراهقة تكون إستثنائية كونها فجائية وسريعة، هذا ما يجعل المراهق يجد صعوبة بالغة في التأقلم معها و كنتيجة لهذه التغيرات يواجه المراهق مجموعة من المشكلات تتلخص فيمايلي :

1/- المشكلات النفسية :

أ/- الصراع الداخلي : يعاني المراهق من عدة صراعات داخلية، كالصراع بين الإستقلال عن الأسرة والإعتماد عليها، صراع بين طموحاته وتقصيره في إلتزاماته، صراع بين الغرائز والتقاليد الإجتماعية، صراع ديني بين ما تعلمه وهو صغير وبين تفكيره الناقد وفلسفته الجديدة للحياة، صراع ثقافي بين آراء وأفكار جيله والجيل السابق .(سليمان ريحاني . 2009 . ص 217)

ب/- الإغتراب والتمرد : يشكو المراهق من أن والديه لا يفهمانه، لذلك يحاول الإنسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد وإثبات تفرده وتمايزه، وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل، لأنه يرى بأن كل سلطة فوقية أو توجيه هو إستخفاف لا يطاق بقدراته العقلية التي يراها موازية جوهريا بقدرات الراشد و إتهانة بتفكيره الناقد، والتي تدفعه إلى تمحيص كل الأمور بالنسبة لمقاييس المنطق، مايؤدي إلى ظهور سلوكيات التمرد والمكابرة والعناد والتعصب وكذلك العدوانية . (سيد أحمد عجاج . 2008 . ص 78)

ج/- العدوان : يعرف العدوان على أنه إعتداء فرد أو جماعة على فرد أو جماعة أخرى، إظهار للرغبة في التفوق وإستجابة حتمية للإحباط، قصد الإيذاء والعقوبة(عبد المجيد سالمي. 1998. ص 161)، وعندما يلجأ البعض لسلوك العدوان فإن هذا التصرف يكون نابعا من حاجة لديهم للخروج من مأزق ما، أو لخفض توتر ناتج عن أزمة أو عقبة تصادفهم . (سيدي صبحي. 2003. ص: 16)

فالعدوان عند المراهق في موقف إجتماعي إستفزازية يعتبر رد فعل، والعدوان عند المراهق يتخذ أشكال متعددة يمارسها المراهق بين العدوان اللفظي كالسخرية والعدوان المادي كالإعتداءات الجسدية، والعدوان عند المراهق لا يقتصر على الآخرين فقط، بل يكون موجه نحو ذاته أيضا، وعموما مشكل العدوان يدل على سوء التوافق النفسي والإجتماعي للمراهق .

د/- العصبية وحدة الطباع : أغلب تصرفات المراهق نتيجة لعصبيته وعناده، فهو يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد، ويكون متوترا بشكل يسبب إزعاجا كبيرا للمحيطين به، فأغلب الدراسات العلمية تشير إلى وجود علاقة قوية بين وظيفة الهرمونات الجنسية والتفاعل العاطفي عند المراهقين، فإرتفاع المستويات الهرمونية خلال هذه المرحلة

قد تؤدي إلى تفاعلات مزاجية كبيرة على شكل غضب وإثارة وحدة طباع عند الذكور، وغضب وإكتئاب عند الإناث (سيد أحمد عجاج. 2008. ص 78)

هـ/- القلق : إنفعال غير سار وشعور بالتهديد، وعدم راحة مع إحساس بالتوتر والشد، وخوف دائم غير مبرر من الناحية الموضوعية، يتعلق غالبا بالمستقبل والمجهول، فالقلق يتضمن إستجابة مفرطة لمواقف لاتمثل خطرا حقيقيا والتي عموما لا تخرج في واقعها عن إطار الحياة العادية، ويستجيب لها الفرد الذي يعاني القلق كما لو كانت ضرورات ملحة، أو مواقف تصعب مواجهتها .

في مرحلة المراهقة القلق يكون بسبب عدة مصادر أهمها صورة الجسم الجديدة ومدى تقبل المراهق لها، كون صورة الجسم تدخل في صورة الذات، وهي مهمة في تشكيل الذات، كما نجد أن النزوات المتصاعدة والأفكار والإنفعالات والتغيرات الجسمية السريعة، وما يتصوره المراهق عن نفسه، وما ينتابه من شكوك حول نفسه والآخرين، كلها تعد مصادر للقلق في هذه المرحلة .

2/- المشكلات الإجتماعية :

تسبب عدم قدرة المراهق على التركيز والتلائم مع البيئة التي يعيش فيها جراء حساسية المراهق الإنفعالية بعض المشكلات الاجتماعية، فعندما يتقدم السن بالمراهق قليلا يدرك أن طريقة معاملته لا تتناسب مع ما وصل إليه من نضج وطرأ عليه من تغيير، إن البيئة الخارجية المتمثلة في الأسرة والمدرسة والمجتمع لا تعترف بنضج المراهق، وقد لا تعترف به ولا تقدر رجولته وحقوقه، ويفسر المراهق كل المساعدات من طرف الوالدين على أنها تدخل في حياته الشخصية ويرى أن المقصود من هذه التدخلات إساءة معاملته والتقليل من شأنه . (مصطفى فهمي. 1954. ص 205)

وبصورة أدق تكون المشكلات الاجتماعية للمراهق مع :

أ/- مشكلات أسرية (الوالدين) : بالإضافة للمشكلات السابقة تطرأ مجموعة من التغيرات على المراهقين والوالدين بحيث تؤثر في نمط التفاعل بينهما، وأهم هذه التغيرات عند المراهقين نجد : التغير في نمط اللباس، التوجه نحو الرفاق والإنعزال عن الأسرة، تدهور الإهتمام بالدراسة، فيشعر الآباء هنا بضعف تأثيرهم على أبنائهم كونهم لا يدركون طبيعة التغيرات التي طرأت على أبنائهم المراهقين مايؤدي إلى إنخفاظ قدرتهم على التواصل الإيجابي معهم، مما يزيد من درجة الضغط النفسي للوالدين، فتزيد فرص حدوث الصراع بينهما، إذ يسعى الآباء لفرض السيطرة على المراهقين بحجة أنهم

أكثر خبرة ومعرفة منهم من جهة، ومن جهة أخرى يسعى المراهقين إلى تحقيق الشعور بالإستقلالية من خلال رفض كل مظاهر السلطة الوالدية . (سليمان ريحاني. 2009 . ص 218)

فالمشكلات الأسرية عموما تكون نتيجة حتمية لطبيعة العلاقة والتواصل القائم، كذلك طبيعة القيم التي تحاول الأسرة ترسيخها لدى المراهق، نجد كذلك إختلاف وجهات النظر والإتجاهات الوالدية في معاملة المراهق، ودرجة الوعي بحاجات المراهق كالإستقلالية والحاجة للحب والقبول والأمن، بالإضافة إلى الحماية المفرطة والتشدد في أساليب التربية الوالدية التي تؤثر على المراهق لدرجة عجزه على إقامة علاقات إجتماعية خارج نطاق الأسرة .

ب/- **مشكلات جنسية :** إن النمو السريع في هذه المرحلة من كل الجوانب يكون مصحوبا بإنحرافات جنسية في بعض الحالات التي يحرم فيها المراهق من التوجه الجنسي وذلك أن المراهقة تكون مصحوبة بنمو كبير للأعضاء الجنسية مع دافعية الهرمونات الجنسية إلى الرغبة في الممارسة الجنسية هنا يجد المراهقون في زملائهم وزميلاتهم التوجه الذي يتماشى ورغباتهم وأهوائهم، فينحرفون في ممارسات جنسية غير سوية ومرضية كإدمان العادة السرية وممارسة الجنسية المثلية، ومايصاحب ذلك من مفاهيم جنسية خاطئة ومنحرفة . (كبيرفهيم. 1987. ص 17)

إلا أن التغيرات الفيزيولوجية وحدها بإتفاق العلماء لا تؤدي بالضرورة إلى الإضطرابات الجنسية التي سبق ذكرها، إذ توجد عوامل نعتبرها مفجرة لتلك الإضطرابات منها غياب الحوار والتربية الجنسية، وعدم توجيه المراهق وعدم تزويده بمعلومات ومعارف تساعده على فهم أعمق وأكثر لماهية التغيرات الجنسية .

سادسا : تفسير أريكسون للمراهقة :

المراهقة " هوية الأنا في مقابل إضطراب الدور " إنطلقت وجهة نظر إريكسون من حيث توقف فرويد حيث قام بتفسير وتحليل كل الأزمات في كل مراحل النمو التي تلعب دورا مهما في تطور المراهقة وصولا لأزمة الهوية وتبني هوية إيديولوجية وإجتماعية على حسب الرتب، حيث يعطي أهمية بالغة لمرحلة المراهقة في التطور النفسي الاجتماعي الشخصي للمراهق في مواجهة تحديات مطالب المجتمع وكذا تغيرات الدور .

إهتم إريكسون بمرحلة المراهقة وكل مميزاتها خاصة النفسو إجتماعية بالإضافة إلى المشكلات المصاحبة لها، حيث قام بوضع تحليل مفصل لهذه المرحلة وركز أكثر على مراحل تطور الأنا تماشيا مع البناء النفسي للهوية كنتيجة لحل أزمة الهوية لتكون جانبان للبعد النفسي الاجتماعي الجديد الذي يظهر من خلال مرحلة المراهقة وهما :

أ/- جانب إيجابي : عندما ينجح المراهق في حل أزمة الهوية بقدرته على الإكتشاف والإلتزام تنمو الهوية وتتطور، ويجتاز الصعوبات النمائية الكبرى التي تعترض طريقه في بحثه عن ذاته من خلال تبني القيم وإختيار مهنة، وتطور الهوية الجنسية . (بوتفنوشات . 2017 2018 .ص 96)

تشكيل الهوية عند المراهق تجعله يدرك دوره الاجتماعي والإلتزام بإكتشافه وشعوره بالإنتماء، فالبعد الإيجابي هو الإحساس بالهوية، فهو يتمثل في هوية الأنا التي يقصد بها صورة الفرد عن نفسه كفرد فريد له إلتزامات وقدرة على تقرير مصيره .

ب/- جانب سلبي : عند فشل المراهق تجاوز وحل أزمة الهوية المقصود بها الفشل في تحديد أهداف وقيم وأدوار شخصية وإجتماعية نتيجة لعدم إكتشافه وإلتزامه للمبادئ الشخصية والإجتماعية، فالجانب السلبي يتمثل في إضطراب الدور، ينتج عن فشل المراهق في تطوير الهوية المر الذي يدفعه إلى تبني هوية سلبية نجدها في بعض المراجع تحت إسم الهوية المضاءة للمجتمع فالمراهق وهو في محاولاته إتخاذ الهوية السلبية حتى لو كانت هذه المحاولة يائسة فهو يفعل ذلك لإستعادة بعض السيطرة على هويته مفضلا هذه الهوية السلبية من أن يظل معدوم الهوية. (حسن مصطفى عبد المعطى. 2004. ص: 46) ، وعليه صورة الذات السيئة التي ترتبط بالهوية السلبية قد تسوق المراهق إلى الجنوح (Michel Born – P 21)

يفسر إريكسون السلوكيات الجانحة من وجهة النظر هذه معتبرا تبني الهوية السلبية هو ما يدفع بالمراهق لممارسات خاطئة كالإنخراط في العصابات، الإدمان والجنوح والعدوان نحو الذات ونحو الآخرين .

سابعا : المراهقة و السلوك العدواني :

تعتبر المراهقة إحدى الحلقات في دورة النمو النفسي، وهي كما تخضع في جزء كبير منها للحلقات السابقة تؤثر بدورها في المراحل اللاحقة .

وبرغم أن المراهقة هي المرحلة المثالية للآمال والطموح، والنمو الشخصي وتحقيق الهوية الذاتية، حيث يتجلى ذلك في الإكتشاف والإلتزام وتحقيق الهوية الإيديولوجية والإجتماعية مع تحديد الأهداف والأدوار الاجتماعية من جهة، إلا أنها من جهة أخرى هي مرحلة يقل فيها الإحساس بالرضا ويظهر فيها القلق والإكتئاب، ويزداد معدل المشاغبة والجنوح، وتشهد بداية السلوكيات المنحرفة كالتدخين وإدمان العقاقير، بالإضافة إلى مشاعر العدوانية والأحاسيس الجنسية،

وإنعدام الإحساس بالهوية الذاتية كنتيجة حتمية لتبني الهوية السلبية بسبب الفشل في حل أزمة الهوية، كما يكون السلوك المضاد للمجتمع أكثر شيوعا في منتصف المراهقة ويأخذ شكل الهروب والتأخر خارج المنزل وتدمير الأشياء وسرقة أشياء تافهة في البداية ثم تتحول إلى سرقة أشياء قيمة والكذب والتخريب المعتمد للممتلكات، والإعتداء الجسمي والإغتصاب الجنسي .

في فترة المراهقة يميل المراهق إلى السلوك العدواني، الذي يظهر في سلوكه نحو الكبار المحيطين به من أبوين ومصادر السلطة في المجتمع والسبب وراء هذه السلوكات هي الإندفاع والإنفعالات والحالة النفسية والنقد في طريقة للبحث عن الهوية وإثبات لمكانته الاجتماعية . (فضيلة زرارفة. 2013. ص 206 207)

ثامنا : دور الأخصائي النفساني في مرحلة المراهقة :

إذا نظرنا للمراهقة من جانبها النفسي يمكن إعتبارها أزمة أو مشكلة مصيرية تستدعي تدخل و مساندة من أهل الإختصاص و على رأسهم الأخصائي النفساني، الذي يعد شريكا أساسي في مساعدة المراهق من خلال تقديم توجهات و تعديلات لأسرة المراهق. تمكنهم من التعامل معه حسب تغييرات حالته الجسدية و النفسية ، و توعية الأولياء و إعطائهم مفاهيم تخص المراهقة و متطلباتها لتمكنهم من مساعدة و مسايرة الحالة العامة للمراهق إضافة إلى التواصل المباشر مع المراهق من أجل تقدير الدعم و مساعدته على إدارة حالته الوجدانية و مشاعره و فهمها و توعية المراهق بالتغييرات الجسدية و النفسية مما يساعده على التحكم في إنفعالاته و أفكاره . و كذلك مساعدته على التكيف النفسي و الإجتماعي عن طريق معرفة المراهق لميولاته و قدراته و توعية هذا الأخير مخاطر السلوكيات المنحرفة كالتدخين و الإدمان و الإنحراف .

II. الجنوح :

أولا : تعريف الجنوح :

من الصعب تحديد وإيجاد تعريف شامل موحد ودقيق لمفهوم الجنوح من جميع جوانبه، كون تناول العلماء لمفهوم الجنوح إختلف بإختلاف زوايا إهتماماتهم وإنتمائهم لمختلف المدارس والإتجاهات، فمنهم من عرفه إجتماعيا، قانونيا، ومنهم من أعطاه بعد سيكولوجي .

بداية بمعجم العلوم الإنسانية الذي عرف مصطلح الجنوح على أنه مجموعة من الجنوح يرتكبها الفرد ويعاقب عليها القانون . (خوج. 1989. ص 15)

أهم التعريفات التي تخدم هذه الدراسة حسب التخصصات :

1/- في علم النفس : من منظور مدرسة التحليل النفسي الجنوح هو تغلب الدوافع الغريزية والرغبات على القيم والتقاليد الاجتماعية الصحيحة، أو حينما تكون الدوافع الغريزية والنفسية الكامنة في ذات الإنسان أكثر تأثير في سلوكه من تأثير محيطه الاجتماعي وقيمه وأنظمته . (قواسمية . 1992 . ص 15)

فعلاقة الرغبة الغريزية بالإشباع، وضعف وهشاشة الأنا بسبب غياب شبه تام للأنا الأعلى المسؤول عن تكوين وترسيخ الضوابط الشرعية، القانونية والإجتماعية هو ما يدفع الفرد لإشباع رغباته بسلوكيات عدوانية وغير سوية، دون صراعات القيم والتقاليد الإجتماعية .

أما في موسوعة علم النفس فالجنوح هو " سوء تكيف الفرد الذي يعبر عن وجود صراع بين الفرد والمجتمع، الأمر الذي يجعل المجتمع يعاقب الفرد إستثناءا وإنطلاقا من القيم والمعايير السائدة فيه، أو هو ذلك الصراع الذي يحدث بين رغبات ونزوات الفرد، وبين عوائق المجتمع والتي تتمثل في مجموعة من الأوامر والنواهي " . (الأخرص، 1987، ص: 132)

برغم إختلاف علماء النفس في بعض التفاصيل عن مفهوم الجنوح إلا أنهم أجمعوا على أن الجنوح " هو سلوك مضاء لعادات وقيم وأعراف وقوانين المجتمع " . (العربي. 2014 . ص07)

2/- في علم الاجتماع : يعتبر علماء علم الإجتماع الجنوح أنه مجموعة الأفعال التي يقوم بها الفرد منتهكا معيارا إجتماعيا معينا بدافع عامل معين، أو بدافع مجموعة من الضغوط والعوامل التي يخضع لها الفاعل في إطار المجتمع.

ويرى "**منير عصرة** " أن الجنوح "هو موقف إجتماعي، يخضع فيه صغير السن لعامل أو أكثر من العوامل ذات السببية، مما يؤدي إلى السلوك الغير متوافق " . (عصرة . 1974 . ص 43)

كما ينظر علماء علم الاجتماع إلى الجنوح من ناحية إرتباطه بفترة هامة من حياة الفرد تتسم بعدم إكتمال النمو والنضج، كما يعتبر الجنوح ظاهرة إجتماعية عادية نظرا لإنتشارها في كل المجتمعات، وتخضع في شكلها وأبعادها لقوانين المجتمع . (جعفر. 1981. ص 29)

وبهذا فعلماء الإجتماع يعتبرون الجانحين ضحايا لظروف إجتماعية أحاطت بهم، فهم ضحايا أسر مفككة، وأصدقاء سوء نتائج لتربية خاطئة أو بيئة أسرية وإجتماعية غير آمنة تسودها إضطرابات وحتى إنخفاض مستوى المعيشة لأسرهم. (أبو النصر. 2004. ص 20 21)

إذا فالفكرة الأساسية في هذا الإتجاه هي أن الجنوح يعتبر ظاهرة إجتماعية تعود إلى عوامل وأسباب إجتماعية هي المسؤولة عن عدم قدرة الفرد على التوافق مع مجتمعه .

3/- في العلوم القانونية : هي كل السلوكيات التي يمنعها القانون ويعاقب عليها كونها مضادة للمجتمع، وكل الإنتهاكات القانونية التي تصدر من قبل صغار السن "أحداث" وكل فعل أو موقف يمكن أن يعرض على المحكمة ويصدر فيه حكم قضائي . (جعفر. 1990 . ص 15)

ركزت التعاريف ذات الطابع القانوني في تعريفها للجنوح على جانب واحد متمثل في المخالفات القانونية التي يقوم بها الجانح وتضر بالمجتمع .

ثانيا : النظريات المفسرة للجنوح :

تعددت الإتجاهات وإختلفت النظريات التي تناولت دراسة الجنوح من كل أبعاده، بسبب تعدد توجه كل باحث مع ما يتماشى وفلسفته النظرية، بالإضافة إلى تعدد المجالات، ومن أهم هذه النظريات نذكر :

1/- النظرية الإجتماعية : يظهر علماء الاجتماع توجه نحو تفسير الجنوح على أن أصله إجتماعيا ثقافيا، وأن الفرد ماهو إلا معطى ثقافي إجتماعي، يتأثر بمحيطه، وأن دراسة هذا السلوك المنحرف ترتبط بدراسة طبيعة الجماعة التي يعيش فيها، فالدوافع والظروف المسؤولة عم الجنوح كامنة في البنية الاجتماعية والثقافية، ويمكن القول أن الجنوح هو سلوك مكتسب حيث يمكن الإستفادة من هذه النظرية من خلال معرفة الدافع الرئيسي للأنماط السلوكية التي يمارسها الجانح تأثير العوامل الاجتماعي على كل مستويات الأنساق .

وهنا وجب علينا التطرق لنظرية " **سندرلاند** " سنة 1939، وهو العالم الاجتماعي الذي رأى أن السلوك الجانح والإجرامي يمكن إكتسابه من خلال المخالطة والتفاعل مع الآخرين، حيث تقوم نظرية على فرضيات كأن السلوك الإجرامي غير موروث بمعنى ليس فطريا ولا غريزيا، إنما هو مكتسب عن طريق التعلم والملاحظة أي أنه مستمد من الأسرة وطرق التنشئة، والمجتمع عن طريق التواصل والتفاعل . (مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2022، ص: 42 - 67)

إذا وعلى حد قول علماء الاجتماع فالجنوح والسلوكيات المنحرفة والعدوانية هب حتمية إجتماعية، ومكتسبة غير فطرية وأن الدافع الوحيد للجنوح هو النظام الاجتماعي، والتعلم والتأثر بقيم المجتمع عن طريق التواصل، دون الأخذ بعين الإعتبار العوامل الداخلية نتيجة التواصل والتفاعل والتأثير الإجتماعي .

وفي هذا المعنى يعتبر الجنوح ظاهرة سلوكية تنشأ من خلال التفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين، أو بين الفرد والتركيب الإجتماعي، حيث يركز علماء الاجتماع على دور العوامل الخارجية وحتمية المحيط الاجتماعي والثقافي في نشطات الجريمة والجنوح .

حيث أعزت هذه النظرية الجنوح إلى عوامل خارجية دون أخذ العوامل الدينامية والداخلية بعين الإعتبار، معتبرة السلوك الجانح مكتسب عن طريق التعلم كنتيجة حتمية للتواصل والتفاعل الإجتماعي . (ناصر ميزاب، 2005، ص 155 - 157)

2/- النظرية السيكولوجية (التحليلية) : تطرقت مقاربة التحليل النفسي للجنوح من خلال موضوع العدوان حيث إرتكزت في تفسيرها على الحوافز البيولوجية الفطرية والغريزية، ويقول فرويد بغريزتين أساسيتين تواجهان الفرد وتمدانه بالطاقة الحيوية وهما : **غريزة الحياة** (وهي منبع الطاقة الجنسية والتي تحافظ على الحياة) و **غريزة الموت** التي تمثل العدوان وهو دافع بيولوجي فطري .

يعتبر سلوك غير متعلم وغير مكتسب يهدق عموما إلى خفض حالة التوتر، في حالة لم تلقي الحاجات الفيزيولوجية والبيولوجية الإشباع وهو ما يولد الإحباط، يرى فرويد أن غريزة الموت تأخذ طابع مشاعر الإثم وإدانة الذات والقسوة والتشدد عليها وإدا توجهت هذه المشاعر إلى الخارج فإنها تأخذ كل أشكال العدوانية، وعلى حد قول فرويد فإن السلوكات الجانحة والعدوانية غريزة من غرائز الموت متأصلة في الطبيعة البشرية .

أما " **أدلر**" فيرى في العدوان وسيلة للسيطرة والتعويض عن النقص، معتبرا لمن العدوان هو المحرك الأساسي لسلوك الإنسان بدلا من الجنس الذي قال به فرويد .

وقد إختلفت آراء رواد المدرسة التحليلية في تناولهم لظاهرة عدوانية الجانح وتفسيرها بحيث يمكن النظر إليها على هذا النحو :

1- رأي القائلين ب " أنا أعلى " عنيف لدى الجانح يمثل هذا الرأي فرويد وميلاني كلاين اللذان يذهبان إلى القول بأن الجانح هو ضحية أنا أعلى عنيف ومتشدد، يمارس على صاحبه نوع من الهمجية ويدفعه وبإستمرار إلى وضعيات تنتهي به إلى العقاب والتقليل من قيمة الذات وهو الدافع الذي يجعل الفرد يقوم بسلوكيات منحرفة وعدوانية فالصراع القائم بين مكونات الجهاز النفسي يتمظهر على عدوان موجه نحو الذات أولا وهو البحث عن العقاب ويوجه نحو الخارج على شكل إنحراف وعدوان وتدمير من جهة أخرى هو كذلك البحث عن العقاب.

2- رأى القائلين بأنا الأعلى غائب لدى الجانح : يذهب " **رايخ** " **Reich** إلى القول بأن الجانحين ليسو بالضرورة لا يمتلكون أنا أعلى فالكثير منهم يمتلكون أنا أعلى ولكنه في صورة مهلهلة وضعيفة، فأثناء العمل الجنوحي يبعد ويعزل بصورة مؤقتة .

هذا ما يميز الجانح، فغالبا ما يستجيب لسطوة النزعة الغريزية من أجل الإشباع دون تدخل النا الأعلى فغياب الأنا الأعلى يفسح المجال لغرائز الهو التي تعتمد على مبدأ اللذة للبحث عن الإشباع دون مراعاة الضوابط . (ناصر ميزاب ، 2005، ص: 175 - 176)

ومن جهة نظر تحليلية حسب فرويد فإن السلوك الجانح هو نتيجة إختلال الجهاز النفسي " الهو، الأنا، الأنا الأعلى " أثناء تفاعلها معا بالإضافة للبيئة المحيطة، فإذا فشلت الأنا في حل الصراع القائم بين رغبات الهو الفطرية وتوقعات الأنا

الأعلى، وسيطرة الهو على نظام الأنا، فيقع الشخص في دائرة الجنوح والإنحراف من خلال قيامه بسلوكيات جانحة لإشباع الرغبات الجنسية والغرائز العدوانية .

فالسلوك الجانح من وجهة نظر تحليلية يعتبر سلوك لاشعورية هدفه التعويض أو الإبدال والتخلص من الصراع الذي يعاني منه الفرد كنتيجة للصراع القائم بين مكونات الجهاز النفسي من ناحية، ومن ناحية أخرى قيم ومطالب المجتمع السلوكية . (خولة حمادي، 2002، ص: 59 - 72)

3/- النظرية البيولوجية :

تعددت النظريات التي يمكن تصنيفها ضمن التفسير البيولوجي لظاهرة الجنوح والإجرام عند الأحداث ولعل أهمها وأشهرها نظرية " **لومبروزو** " التي تقوم على أساس أن المجرم يتصف بعدد من الخصائص الجسدية والملامح العضوية وكذلك سمات نفسية معينة هي التي تقوده إلى إرتكاب الجريمة، نتحدث هنا عن حتمية التكوين البيولوجي الذي يدفع الفرد إلى الجنوح والجريمة .

فنظرية " **لومبروزو** " تقوم على مسلمتين أساسيتين هما :

- الإنسان المجرم يمتاز بخصائص أنتروبولوجية وبيولوجية مماثلة للإنسان البدائي فطرية وغريزية، بمعنى وراثية فالمجرم مجرم بالفطرة لأنه خلق بصفات وخصائص تدفعه دفعا للجنوح .
- الخصائص البيولوجية للإنسان المجرم تدفعه دفعا إلى سلك سبيل الجريمة، وهو بذلك مجبر على إرتكاب الجريمة، أي أنه مجرم بالميلاد أو بالطبع، حيث يعتبر السلوك الإجرامي ناتج من فكرة حتمية . (سماح سالم سالم، 2017، ص: 36)

يعتقد رواد النظرية البيولوجية أن هناك علاقة بين السلوك الإجرامي وتكوين جسم الإنسان، حيث وفي بداية دراسات " **لومبروزو** " وكإنطلاقة من مفهوم الخاص وأعماله نادى بنظرية المجرم بالميلاد (المجرم بالولادة) إلا أنه في وقت لاحق من أعماله المتاخرة عدل من موقفه بقوله أن الإجرام لا يورث بحد ذاته، إنما الإستعداد الكامن للإجرام هو من يورث، وهذا الإستعداد يبدأ بالظهور على شكل سلوكيات منحرفة وجانحة في حالة إحتكاكه بالبيئة الفاسدة . (مريم بنت عبد الله. 2012 . 2013 . ص 55)

وقد أقام " **لومبروزو** " وأنصاره إتجاها طبيا في تفسير الجريمة وذلك بالإعتماد كليا على تحليل الجانب الشخصي للحدث وتوصلوا إلى أن العامل البيولوجي هو المسؤول عن السلوك الجانح، فالسلوكيات المنحرفة ترجع إلى إختلالات و إختلافات في البناء البيولوجي أو عامل الوراثة أو الإضطرابات العصبية في المقام الأول .

أرجع" **لومبروزو** " السبب الأساسي في الإنحراف والجريمة إلى حتمية العوامل البيولوجية الموروثة مناديا بذلك أن المجرم يولد مجرم بالفطرة كنتيجة لوراثة الإستعداد الإجرامي الذي يعتبر البيئة الفاسدة كعامل مفجر يدفعه للإنحراف وقد صنفت هذه النظرية جنوح الحداث إلى عدة أقسام وهي :

- **المجرم المجنون :** وهو الشخص الذي يرتكب الجريمة تحت تأثير المرض العقلي مثل المجرم الهستيري، ومدمن الخمر والمخدرات .
- **المجرم السيكوباتي (المضاد للمجتمع) :** وهو الشخص الذي لايملك القدرة على التكيف الاجتماعي، فيقع صراع يدفعه إلى إرتكاب الجرائم وخرق القوانين .
- **المجرم بالعاطفة :** مجرم يتصف بسرعة الإنفعال وحدة المزاج والحساسية المفرطة، وجنوح العاطفة، حيث يصاب بنوبة جنون بسبب الحب والدفاع عن الشرف والحقد . (سماح سالم سالم . 2017. ص: 3)
- **المجرم معتاد الإجرام :** محترف الإجرام بسبب عوامل بيئية وليس نتيجة عوامل وراثية، هنا أشار لومبروزو إلى دور العوامل البيئية في إرتكاب الجريمة . (بسام محمد أبو عليان، 2016 ، ص 42)

توصل لومبروزو من خلال دراساته إلى وجود صفات تشريحية وأخرى نفسية يتسم بها المجرم مع ضرورة توافر خمس صفات على الأقل للحكم على الشخص بأنه مجرم بالفطرة .

بالإضافة إلى السمات الجسدية التي تحدث عنها في نظرية فقد وحدد بعض السمات النفسية للمجرم وهي :

- ضعف الإحساس بالألم .
- الغرور وسهولة الإستشارة والإندفاع .
- إنعدام الشعور بالشفقة .
- الكسل واللامبالات .
- الشعور بعدم الاستقرار .

- ضعف الوازع الأخلاقي .
- عدم الشعور بالذنب . (سماح سالم سالم، 2017، ص: 38)

فالنظرية البيولوجية وعلى حد قول العالم لومبروزو إختصرت أسباب الجنوح والجريمة فب العوامل البيولوجية الجسدية منها والنفسية، فالدافع الوحيد لإرتكاب الجرائم هو عوامل موروثة فالمجرم يقع تحت حتمية هذه العوامل فالإجرام حسب هذه النظرية فطري وموروث على شكل لإستعداد إجرامي يمكنه الظهور في بيئة فاسدة .

ثالثا : إرتباط الجنوح بالمراهقة :

لتفسير أدق وتحليل شامل لمدى إرتباط الجنوح بمرحلة المراهقة سنتطرق إلى علاقة الإحباط بالعدوان ، كمتغيرات لها نفس المعنى ونفس الدلالة الإكلينيكية، وذلك بإعتبار أن الإحباط يمثل المراهقة، فالمراهق كما أشرنا سابقا قد يشعر ويحس بالإحباط بسبب فشله في إشباع دوافعه الناتجة عن تغيراته البيولوجية والنفسية والفكرية لأسباب كثيرة، هذا ما يولد لديه رد فعل جانح من المنظور الإجتماعي يتمثل في سلوكيات عدوانية هدفها الول هو خفض التوتر من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن العدوان سواء كان موجه نحو الذات أو موجه نحو الآخرين فهو يمثل السلوك الجانح .

فالإحباط الناجم عن الفشل في إشباع الدوافع يرجع إلى عوامل داخلية تتمثل في عدم قدرة الفرد الجسمية أو العقلية على تحقيق الأهداف وإشباع الدوافع، كذلك ينشأ الإحباط كنتيجة الخوف مما يترتب من نتائج عند إشباع الدوافع، أو مما يعانيه الفرد من صراعات نفسية بمعنى ينشأ بسبب عوامل كف داخلية تمنع الفرد من الإشباع الذي يبحث عنه، فالإحباط هنا داخلي المصدر، هذا ما يأثر على مفهومه لذاته، فيفقد الثقة في النفس وتقدير الذات والشعور بالنقص والدونية فيلجأ إلى سلوكيات منحرفة جانحة نحو ذاته كالإنطواء والإدمان للهروب من نفسه .

أما العوامل الخارجية المسببة للإحباط الناجم عن الفشل في إشباع الدوافع تشمل كل الضوابط القانونية والشرعية والأسرية وكذلك قيم وعادات ونظم المجتمع بالإضافة إلى الظروف الإقتصادية التي تقف حاجز في طريق الإشباع، فالمراهق وأمام كل هذه الحواجز التي تتنافى وحالته النفسية والعقلية يلجأ إلى التفريغ والتنفيس عن طريق أفعال وتصرفات منحرفة تكون على شاكلة سلوكات منحرفة موجهة نحو الآخرين على شكل عنف وعدوان وعدائية .

فالمراهقة بإعتبارها أزمة مأثرة على كل جوانب المراهق تعتبر دافع وسبب رئيسي للجنوح نظرا لعدم التوافق بين متطلبات المراهق و تطلعات توقعات المجتمع . (خليل قطب أبو فورة، 1996، ص: 49 - 51)

III. جنوح الأحداث :

أولا : تعريف جنوح الأحداث و بعض المصطلحات المرتبطة به :

1/- تعريف الإنحراف :

- **تعريف M.B CILNARO 1963 :** سلوك لا يتفق مع توقعات ومعايير السلوك العام والمقرر داخل النسق الإجتماعي كما يشير إلى المواقف التي يتجه فيها السلوك إتجاه مستهجن أو غير مقبول بالدرجة التي تجعله يتخطى حدود التسامح في المجتمع المحلي . (بوفولة بوخميس. 2014 . ص 67)
- **الإنحراف في معناه الواسع :** هو الخروج عن السياق الإجتماعي العام، إلا أنه يصعب تحديد تعريف محدد للإنحراف كونه مسألة نسبية، فما يعتبر إنحراف في مجتمع ما، قد لا يعتبر كذلك في مجتمع آخر، كما يختلف منظوره في نفس المجتمع مع حقبات الزمن فالحكم على ماهو إنحرافي أو سوي يتوقف على معايير المجتمع هذه الأخيرة هي من تحدد السلوكيات المقبولة والمرفوضة إجتماعيا . (بسام محمد أبو عليان، 2016، ص: 18)

يمكننا تعريف السلوك المنحرف على أنه سلوك مضاد للمجتمع يستحق نوع من العقاب، أو أنه سلوك ينحرف القانون، ويمس بقيم ومعتقدات المجتمع، حيث يمكن أن نرى الإنحراف في السلوك اللاسوي وهو على عكس السلوك السوي، فالسواء ليس واضح دائما، فهو تارة إضطراب نفسي وتارة أخرى هو تعبير عن ضعف التناسق داخل الشخصية. (ناصر ميزابة . 2005 . ص 28)

إذا فالإنحراف هو عدم مسايرة المعايير الإجتماعية، كذلك هو سلوكات غير سوية لها مرجعية نفسية وبيولوجية، لا تتضمن بالضرورة مرضا نفسيا أو عقليا، فالإنحراف ليس مسألة فطرية بل هو نتيجة تفاعل وتواصل في مواقف معينة، وهو شائع في مرحلة المراهقة بسبب تأثيرات هذه المرحلة على الجانب النفسي والفكري للمراهق مع أن الإنحراف هو بوابة الجنوح والجريمة .

2/- تعريف الحدث :

تتباين تعاريف الحدث حسب تخصص من يقوم بتعريفه، فالحدث لغوة هو الفتي السن، ورجل حدث بمعنى شاب .

- **الحدث من الناحية القانونية :** يعرف على أنه الصغير في الفترة بين السن التي حددها القانون للتميز والسن التي حددها لبلوغ الرشد .

ومن المنظور الشرعي فقد تم تحديد سن التمييز وسن الرشد عن طريق تقسيم مراحل نمو الإنسان منذ نشأته حتى البلوغ إلى ثلاث مراحل رتبوا على أساسها المسؤولية الجنائية وهي :

أ. **مرحلة إنعدام الإدراك :** تمتد من الولادة حتى سن السابعة فالصغير في هذه المرحلة لا يعاقب على جريمته لا جنائيا ولا تأديبيا كونه لا يدرك الأحداث ولا يميز بين الصواب والخطأ .

ب. **مرحلة الإدراك الصغير:** تبدأ من السابعة حتى مرحلة البلوغ الحدث هنا لا يسأل جنائيا وإنما يسأل تأديبيا .

ت. **مرحلة البلوغ :** تبدأ ببلوغ الحدث سن الرشد أو البلوغ، في هذه المرحلة يكون الحدث مسؤول جنائيا عن كل ما يرتكبه من عمل غير مشروع . (عبد الله ناصر السرحان، 2008، ص: 27)

- **الحدث من الناحية الإجتماعية :** هو الصغير منذ الولادة حتى يتم نضجه الإجتماعي وتتكامل لديه عناصر الرشد والإدراك . (بن إدريس يامن، 2018، ص: 254)

- **الحدث في المفهوم الاجتماعي والنفسي :**

هو الصغير منذ الولادة، إلى أن يتم نضجه الإجتماعي والنفسي، وتتكامل لديه عناصر الرشد، والمتمثلة في قدراته العقلية والإدراك التام لأفعاله وسلوكاته، أي معرفة صفة عمله، والقدرة على تكييف سلوكه تبعا لمتطلبات الواقع الاجتماعي .

- **الحدث بمفهومه النفسي :**

هو الطفل الذي لم يصل إلى مستوى النضج النفسي بعد، ولم تكتمل عناصر الشخصية لديه، كونه مازال في مراحل النمو الفيزيولوجي والبيولوجي والعقلي والعاطفي كما يرى هذا البعد أن الطفل الحدث يعاني من سوء تكيف نفسي وعدم توفر قدرته على مسايرة التغيرات النفسية تبعا للمحيط الاجتماعي، وهذا ما ينجم عنه مجموعة واسعة من الإضطرابات تظهر على شكل سلوكيات عدوانية وإنحرافات موجهة نحو الذات أو نحو الآخرين . (بوتفنوشات، 2017 – 2018، ص: 170)

3/- تعريف جنوح الأحداث :

يعرف عالم النفس " **إنجلس** " جنوح الأحداث أنه إنتهاك بسيط للقاعدة القانونية أو الأخلاقية .

- فكل فعل خارج عن النظم الأخلاقية والإجتماعية ويمس بقيم المجتمع يمارسه المراهق يعتبر جنوح الأحداث إلى أفعال وسلوكات الأحداث التي تعتبر جرائم إذا إرتكبها الراشدون .
- ومن المفاهيم الحديثة لجنوح الأحداث أنهم أساسا مرضى في علاقتهم مع المجتمع، وفي عدم قدرتهم على التكيف والإنسجام مع المحيط الإجتماعي الذي يتأثر بعوامل عديدة والتي تأثر بدورها على شخصية الحدث من كل جوانبها مولدة صراع يدفع بهم للإنحراف والجريمة . (وفاء محمد علي محمد، 2017، ص: 26)

- **المفهوم النفسي لجنوح الأحداث :**

الحدث الجانح هو من يقوم بأفعال وسلوكيات تكون نتيجة إضطراب عقلي ونفسي وتخالف أنماط السلوكيات السوية للأفراد في مثل سنه وبيئته، هذه الأفعال لها مرجعية محددة وهي تلك الصراعات النفسية الكامنة في مستوى اللاشعور والتي تدفعه لا إراديا لإرتكاب أفعال والقيام بسلوكات غير سوية وجانحة مثل: **السرقة، العدوانية، الإدمان** .

وجنوح الأحداث من وجهة نظر نفسية يعتبر سوء تكيف الحدث مع المحيط والبيئة التي يعيش فيها، مع صراعات مراحل النمو النفسي والعاطفي والإنفعالي، داخل النسق الإجتماعي المحيط به، حيث كل إضطراب في المراحل النمو هذه يسبب خلل وظيفيا في عملية النمو السوي والمتوازن للشخصية، وبالتالي يؤدي إلى حدوث وظهور مختلف الإضطرابات على المستوى النفسي والعقلي قد تدفع الحدث إلى الإنحراف وإرتكاب سلوكات جانحة وغير متكيفة مع البيئة .

- **المفهوم الإجتماعي لجنوح الأحداث :**

هو كل فعل أو سلوك يصدر من الفرد يتعارض مع مصلحة الجماعة في مكان وزمان معين، وذلك بإعتبار أن السلوك المنحرف والإجرامي مخالفة لمشاعر الإنتماء والأمانة والإستقامة ويمس بقيم ومبادئ الجماعة، بحكم وجود معايير إجتماعية تحدد كل ماهو سلوك مقبول أو منحرف إنطلاق من خصائص الجماعة .

من وجهة نظر إجتماعية أخرى يرى " **MERTON** " أن جنوح الحدث هو نتيجة عدم قدرة الحدث على تحقيق طموحاته وأحلامه بطريقة وبأسلوب مشروع ومقبول إجتماعيا، مما يدفعه إلى تحقيقها بأساليب مخالفة لقيم المجتمع، فالحدث عند وجود صعوبة في الوصول إلى بعض الأهداف بطرق مقبولة إجتماعيا، يسلك سلوكيات شاذة ومخالفة للنظم الإجتماعية . (منايفي ياسمينة، 2022، ص: 393)

ثانيا : الخصائص النفسية للأحداث الجانحين :

يؤكد **مارسلي 1984** بأن المرور إلى الفعل قد يرمز إلى إضطراب سلوكي، وهو يعتبر كرد على مواقف الصراع التي يعيشها المراهق، كون هذا الصراع قد نشأ جراء الكم الهائل للتغيرات التي طرأت على المراهق من كل النواحي البيولوجية والنفسية والعقلية، فتنعكس على شكل سلوكيات مضطربة، أما على المستوى العيادي فالمرور إلى الفعل يساعد على تمييز عدة صور يمكن أن تتعلق بالسرقة والإعتداء، الإنتحار والإدمان أو سلوكات جنسية .

توصل **اليوسفي 1988** إلى بعض محددات أنماط الشخصية للأحداث المنحرفين بإعتبارها سمات تأثر على سلوكهم المنحرف والمتمثلة في : العدوانية، إنخفاض التوتر مقابل السعادة، الإنحراف السيكوباتي، العصبية مقابل الإنزواء، كما يعاني بعض الجانحين من إضطرابات الشخصية، وبعض الإضطرابات النفسية والمتمثلة في سوء التوافق الاجتماعي، وإظهار العدوان .

تعتبر السلوكيات المنحرفة في مرحلة المراهقة كمحاولة الإنتحار وإدمان المخدرات، والأفعال المنحرفة كسمات قد تسجل في إطار الشخصية المضادة للمجتمع، أو في التنظيم الحدي للشخصية .

حيث يؤكد Reich بأن الجانح يقوم بعزل أناه الأعلى الذي يكون في حالة وهن وضعف شديد بصورة مؤقتة حتى يتم العمل الجنوحي .

فهناك من رواد علم النفس التحليلي من يؤكد على صورة الأنا الأعلى المتسلط والتي تبحث عن العقاب وهو مايدفعها للجنوح، ومنهم من يقول أن الجانح يقوم بعزل الأنا العلى حتى إتمام العمل الجانح، ومن الرواد من يؤكد على غياب الأنا الأعلى تماما على مستوى الجهاز النفسي .

في حين بينت الدراسة الجزائرية إسماعيلي و آخرون 2015 أن الأحداث الجانحين يتميزون بسمات شخصية معينة نذكر منها العدوانية والإندفاعية والسيطرة، كذلك عدم الأمان والتوتر، وهي سمات مرضية تدفع إلى الإنحراف والجنوح، كما يفتقر الأحداث الجانحين إلى سمة الإمتثال والدهاء، التي تعتبر سمات إحترام قواعد وقيم المجتمع، وعدم الخروج عن قواعد الضبط الإجتماعي .

هناك مجموعة من العوامل التي تأثر في الحالة النفسية للحدث الجانح ولعل أهمها هي مرحلة المراهقة وما تحمله من تغيرات بالإضافة إلى مؤسسات التنشئة الإجتماعية بداية بالأسرة ثم المدرسة والمجتمع وصولا للبيئة المحيطة بصفة

عامة، كل هذه العوامل تكسب الحدث سمات وخصائص في شخصيته تدفعه إلى الإنحراف عن معايير المجتمع وتدفعه إلى عالم الجنوح . (سميرة مرداس، 2022، ص: 214 - 226)

ثالثا: عوامل وأسباب جنوح الأحداث :

حينما نحاول التطرق إلى العوامل الكامنة وراء جنوح الأحداث وجب علينا التركيز على جملة من العوامل دون التميز لعامل دون الآخر، وذلك بسبب تداخل هذه العوامل وتفاعلها لتكون السلوك الإنساني، وكذلك من منطق أن الفرد هو تركيب بيولوجي – نفسي – إجتماعي لا يمكننا فصل الفرد عن واحدة من هذا التركيب مع الأخذ بعين الإعتبار العامل الاقتصادي والثقافي كونها عوامل ثانوية، ومايهم في هذه الدراسة ويخدم الموضوع هي العوامل والأسباب الذاتية والبيئية والتي سنتطرق لها على النحو التالي :

1/- العوامل الذاتية :

لجنوح الأحداث عوامل ذاتية متعددة أهمها العوامل الخلقية وتشمل الخصائص التي تنتقل من الأصل إلى الفروع بطريقة وراثية تكسب الأولاد صفات وسمات تبعا للأباء، كما تتضمن العوامل الذاتية كل ما له علاقة بالعوامل العضوية والجسمية المأثرة كالإعاقات والعاهات والأمراض التي تعيق نمو الحدث النفسي والإجتماعي والعقلي وما يدخل في تكوين شخصية الحدث والنمو الإنفعالي .

1.1/- العوامل الوراثية :

هي إنتقال الصفات الوراثية من الآباء إلى الأبناء عن طريق كروموزومات إجرامية بإعتبار أن الصفات الوراثية الحاملة للخصائص الإجرامية شأنها شأن باقي الصفات الوراثية التي تنتقل الخصائص الجسمية، وحتى الأمراض الوراثية أي أن الحدث يرث صفات السلوك الإجرامي عن طريق والديه، بافضافة إلى الكثير من الصفات الجسمية والعقلية وبعض السمات الشخصية فالوراثة تلعب دور كبير ومهم في إكتساب السلوك المنحرف والإجرامي . (أحمد سعد جلال، 2008، ص: 188)

2.1/- العوامل العضوية (جسمية وعقلية) :

هي تلك الخصائص الجسدية والبدنية البارزة للفرد والتي تميزه عن الآخرين منذ الولادة، فإن ما وجدت بعض العاهات الجسدية أو أمراض مزمنة فهي تؤدي بالضرورة إلى إضطرابات سلوكية كالإنحراف والجنوح وكل ماهو منافي لمعايير وقيم المجتمع .

كما تلعب العوامل العقلية دور هام في جنوح الأحداث بسبب بعض الإصابات على مستوى الدماغ وإنخفاض مستوى الذكاء، الذي يؤثر على التكوين العقلي وكفاءة العمليات العقلية في إدراك الأشياء وتحديد السلوك، فالضعف العقلي للحدث يشكل أرضية خصبة للجنوح .

3.1/- العوامل النفسية :

هي الحالة النفسية والبناء النفسي للشخصية الناجم عن صدمات وتثبيتات مراحل الطفولة والتعرض للإحباط ومركب النقص الذي يعوضه الحدث على شكل مظاهر سلوكية منحرفة وجانحة، إضافة إلى مشاعر الكراهية نحو الوالدين جراء الحرمان الذي تعرض له، مع محاولة التخلص من الشعور بالذنب .

من جهة نظر أخرى فغياب الشعور بالأمن النفسي وهو حاجة أساسية للوصول لتقدير الذات وتحقيقها، يؤدي إلى نقص في تقدير الذات مما يدفعه إلى سلوكات مرضية تأذي ذاته والآخرين .

كما تلعب مرحلة المراهقة دور كبير في جنوح الحدث بإعتبارها عامل نفسي، حيث تشير الإحصائيات إلى ارتفاع نسبة جرائم الحدث من سن 12 حتى 18 سنة وهي تقابل مرحلة المراهقة، فبعض إضطرابات الشخصية كالشخصية المضادة للمجتمع تبدأ أعراضها تزامن مع المراهقة الوسطى متأثرة بأزمة بفشل حل أزمة الهوية الإجتماعية .

كل هذا بالإضافة إلى أن الأمراض النفسية والعقلية هي عوامل دافعة لإرتكاب الجرائم فالمصاب بالوسواس القهري مهووس بجرائم السرقة وإشعال النار، في حين نجد المصاب بالإكتئاب يقدم على الإنتحار تحت تأثير الحالة النفسية له، فكل حدث يعاني من إضطراب نفسي أو عقلي قد يسلك سلوك جانح تحت ضغط هذا الإضطراب . (بوتفنوشات، 2017 – 2018، ص: 176)

2/- العوامل البيئية :

للبيئة تأثير كبير ومهم في جنوح الأحداث وذلك كونها تشمل عوامل بيئية داخلية وهي الأسرة كمؤسسة تنشئة، وعوامل بيئية خارجية تنقسم إلى المدرسة، جماعة الرفاق، والمجتمع السكني وكذا وسائل الإعلام، إضافة إلى عوامل إقتصادية وثقافية .

1.2/- الأسرة : تعتبر أول وأهم مؤسسة تنشئة، فهي المرجع الأساسي لتشكيل الفرد وتكوين إتجاهاته وسلوكه بشكل عام، وتؤثر بشكل كبير في تكوين شخصيته، فمن الأسرة يكتسب الطفل كل القواعد والمقومات والضوابط، وهي المعلم الول للطفل، وعليه فكل إضطراب أو خلل في آدائها ينعكس مباشرة على كيان الأبناء وعلى سلوكهم مما يدفعهم إلى السلوك الجانح، ومن بين أسباب وعوامل إضطراب الأسرة .

2.2/- التفكك الأسري : يقصد بالتفكك الأسري من الناحية الإجتماعية " إنفصال الروابط الأسرية الذي قد ينتج عن الطلاق أو الهجر أو الصراع بين الزوجين " .

يؤدي التفكك الأسري إلى غياب السلطة الضابطة للطفل والحرمان من الاستقرار النفسي والإجتماعي الذي يحتاجه الحدث في مراحل نموه الأولى وشعوره بالدونية والنقص .

فالحدث عندما يفتح عينيه في بيت يسوده الشجار والتوتر فمن الحتمي أن يترك البيت ويهرب إلى الشارع الذي يمهد له سبيل الإنحراف . (نجيبة عراب ثاني، 2018، ص: 118)

- **وجود بعض المنحرفين في الأسرة :** فالفرد إبن بيئته، إذا نشأ في بيئة يغلب عليها الإنحراف والجريمة فإنه يقلد ويتعلم هذه السلوكيات المنحرفة .

إتباع أساليب التنشئة الخاطئة نذكر منها :

- **الحماية الزائدة :** قيام الوالدين بأعمال الطفل وحرمانه من حرية التصرف في حياته، مما ينتج عنه إختلال التوازن في العلاقات الاجتماعية، شخصية مضطربة، عدم القدرة على إتخاذ القرار، لا يقبل النقد، ولا يتحمل المسؤولية .

- **الإهمال :** عدم إشباع حاجات الطفل الضرورية، لتحقيق نموه الجسدي والعقلي والنفسي، ما يترتب عنه الإنطواء، ضعف التواصل الإجتماعي، تحفيز الذات، عدم إحترام القانون، النزعة التدميرية، فقدان الثقة بالنفس.
- **الإيذاء النفسي :** هو كل تصرف بأثر يسلب على نفسية الطفل كالرفض الخزي والإهانة، الرعب والتخويف، الحرمان من العاطفة، من نتائجه : فقدان الثقة بالنفس، تغيير السلوك المفاجئ، التفاعل السلبي مع المواقف الإجتماعية، النزعة التدميرية .
- **التسلط :** هو منع ورفض دائم لرغبات الطفل في تحقيق رغباته من نتائجه : شخصية إنطوائية خجولة ومتمردة ومضطربة، التمرد على سلطتي القانون والمجتمع .
- **التفرقة والتمييز :** هي عدم المساواة في معاملة الأبناء تخلف الحقد والكراهية في نفس الحدث .
- **العقاب الجسدي :** كالضرب والتقييد والتي لها أثر نفسي عميق في حياة الحدث من نتائجه العدوانية، الكراهية والإنتقام . (سبام محمد عليان، 2016، ص: 65 - 68)

فالأسرة بإعتبارها أول وأهم مؤسسة تنشئة إجتماعية لها الدور الحاسم والأهم في توجيه الأحداث إلى طريق الصواب أو توجيههم إلى سبل الإنحراف والجريمة .

3.2/- الرفاق : للجماعة الرفاق تأثير كبير على شخصية الفرد في حد ذاته إذ أن هذا الأخير قد يكتسب منها سلوكيات إيجابية نفعية أو قد تؤدي به في الكثير من الأحيان إلى مايسمى نفق الإنحراف والجنوح أي أنها تمثل بيئة إجتماعية تأثر على تفكير و سلوك الطفل بشكل مباشر، منها ما يكون متسقا بالجانب الاجتماعي ومنها ما تكون منحرفة عنه .

وتؤثر الجماعة على بعضها البعض بعدة طرق مختلفة فمنها ماقد يسلك طريق سلوكات المنحرفة والعدوانية كالسرقة والتدخين والعنف بشتى أنواعه وغيرها.... ، فمن المحتمل أن يتأثر الطفل برفقائه فيتبع هذه السلوكات بدوره فردا منهم وهنا قد يؤدي هذا به إلى أن يخلق شخصا صالحا أو أنه قد قضي عليه، ففي هذه المرحلة لا يستطيع الفرد أن يفرق بين الأسوياء والمنحرفين وقد يكون فريسة سهلة لرفقاء السوء أي الجانحين .

ومن بين الآثار التي أدت بالفرد إلى الجنوح داخل جماعة الرفاق هي تدعيمهم للسلوك الجانح الصادر منه، و بالتالي فإن جماعة الرفاق ذات السلوكات السلبية تؤثر على سلوك المراهق بشكل كبير من خلال الوسائل التالية :

- وضع التسهيلات بالنسبة للسلوك غير مرغوب فيه .
- إشباع حاجات المراهقين ذوي السلوك غير مرغوب على أساس أنها جماعتهم المرجعية .
- تزويد المراهق بخبرات فعالة لإبطال أثر الضغط الاجتماعي التي تمارسه الأسرة والمدرسة عن طريق التمرد على السلطة الوالدية والقانونية بالإضافة إلى سلوك العدواني موجه نحو الآخرين وتعاطي المخدرات للهروب من الواقع .(كمال، 2023، ص: 39)
- تستخدم الجماعة للضغط على المراهقين للقيام بسلوكيات سلبية .

4.2/- المدرسة : لاتقل المدرسة أهمية على الأسرة في دفع الطفل إلى طريق الإنحراف وذلك بعاملين هما :

- أولا عامل ذاتي يخص الطفل يتمثل في قدراته العقلية والجسدية فضعفه الغقلي أو عاهة جسمية تولد له مركب نقص فيجد صعوبة فب التكيف مع البناء العلمي وافجتماعي للمدرسة وهذا ما يدفعه للهروب من المدرسة .
- ثانيا عامل خارجي يخص نظام المدرسة الصارم كالوقت ومنهجية التعليم والحجم الساعي، وكذلك معاملة الأستاذ الغير إنسانية للتلميذ كالتمييز والإستهزاء، والضرب، الإهانة، السخرية .

كل هذه العوامل في تفاعلها مع بعضها تأثر بقوة على شخصية التلميذ الهشة، ومع غياب الرقابة الوالدية يرفض التلميذ المدرسة بكل مافيها ويقدم على ممارسات منحرفة تعبيرا على الصراع الداخلي كالسرب المدرسي والتدخين والهروب والتشرد مع المنحرفين والدخول في عالم الإنحراف والإجرام .

5.2/- المجال (الحي السكني) : يعتبر الحي السكني المجال المفتوح الأول للطفل بعد الأسرة، فالحي السكني هو المكان الذي يلعب فيه الطفل ويقضي فيه وقت كبير، ويتعلم ويلاحظ ويتأثر بكل مافيه، فالطفل عند نشأته في حي سكني فقير ومزدحم و تنتشر وتكثر فيه الرذائل الإجتماعية كالمخدرات والشجار والجرائم، فحتما سوف يكتسب سلوكيات متوافقة مع سلوكيات الحي ويتبنى هذه الأفعال ويمارسها ويبني عليها معالم شخصيته، ليصبح منحرف ومجرم تماشيا مع ماهو موجود في حيه السكني منتهجا في مساره الإنحرافي تمردا على كل السلطات القانونية منها والإجتماعية .

و كخلاصة لما تم التطرق إليه فجنوح الحدث هو نتيجة تفاعل عدة عوامل معا أكثرها تأثيرا هي فشل مؤسسات التنشئة الاجتماعية في القيام بدورها الوقائي والتوجيهي دافعة بذلك الطفل إلى سبل الإنحراف .

رابعا : دورالأخصائي النفساني مع المراهق الجانح :

للأخصائي النفسي دور مهم جدا في حياة المراهق الجانح نظرا لما يعانيه هذا الأخير من إضطرابات سلوكية و نفسية كنيجة لظروف أسرية و إجتماعية حيث يسعى الأخصائي لفهم دوافع و أسباب الجنوح و الإنحراف و العمل عليها مع تقديم دعم نفسي و محاولة إعادة إدماج المراهق بإيجابية مع النظم الاجتماعية عن طريق :

- دراسة حالة المراهق الجانح بإستعمال مقابلات و إختبارات تهدف إلى معرفة الدوافع و تحديد الإضطرابات ثم محاولة معالجة هذه السلوكيات و الأفكار الخاطئة بطرق علمية و علاجية .
- تقديم حلول و طرق تساعده على حل المشكلات و التحكم في الإنفعالات و المسؤوليات و من جهة أخرى توعية الأسرة مشكلاتهم التربوية و المعاملات و مدى تأثيرها على سلوك المراهق الجانح .
- و مساعدة الأولياء على التعامل مع المراهق من أجل دعمه للخروج من هذه الأزمة و تعديل سلوكه .
- مساندة الجانح أثناء إعادة تأهيله من أجل دمجه في الحياة الإجتماعية .

إذن فدور الإخصائي النفساني يكمن في مساعدة المراهق على فهم ذاته و تعزيز ثقته نفسه و تعديل سلوكه و محاولة تبني دور إجتماعي كل هذا عن طريق علاج و دعم و إرشاد الأسري و إجتماعي .

خلاصة :

يواجه المراهق في هذه المرحلة من حياته الكثير من الصعوبات منها الأسرية و المدرسية و حتى مشكلات التكيف مع رفاقه أي أقرانه و أيضا لا ننسى المشاكل الإجتماعية التي تعتبر من أكبر المعيقات للفرد (المراهق) حيث تعتبر كل هذه الصعوبات و المشكلات نقاط سلبية تأثر على حياة المراهق و تجعله في حالة ضياع و إحباط فعدم إكتسابه للمكانة الإجتماعية التي يرغبها قد تؤدي به لعدم القدرة على تمييز بين ماهو صائب و ماهو خاطئ و من هنا قد يخرج عن النظم و العادات و التقاليد التي يحددها المجتمع و التي الواجب عليه إتباعها و قد يرتكب في الكثير من الأحيان بعض مشاكل و الجرائم التي تؤدي به لتحمل الكثير من المتاعب و يجد نفسه في دائرة الجانحين .

الفصل الرابع

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية .

تمهيد .

أولا : المنهج .

ثانيا : الدراسة الإستطلاعية .

ثالثا : إجراءات الدراسة الإستطلاعية .

رابعا : نتائج الدراسة الإستطلاعية .

خامسا : العينة .

سادسا : الدراسة الأساسية .

سابعا : الأدوات المستخدمة .

خلاصة .

تمهيد :

تعتبر الإجراءات المنهجية أهم خطوة يتبعها الباحث لإنجاز بحثه على أكمل وجه . فالبحوث الميدانية تتطلب مجموعة من الإجراءات المنهجية الواجب إتباعها للوصول إلى تقديم بحث بطريقة صحيحة وهي: المنهج، العينة و أدوات جمع البيانات و كذلك الإطار الزماني و المكاني للدراسة وفي هذا الفصل سنبين أهمية هذه الأدوات بإعطاء فكرة تفصيلية حول الإجراءات المتبعة في كل من الدراسة الإستطلاعية ثم الدراسة لأساسية .

أولا : منهج الدراسة :

المنهج هو مجموعة الإجراءات و الأساليب المتبعة من طرف الباحث بغرض الوصول إلى نتائج حقيقية تخدم موضوع الدراسة، و تختلف المناهج بإختلاف المواضيع المدروسة (بوزيرة ، 2008 ، ص25) وعليه إعتمدت الدراسة على المنهج العيادي الذي يعتمد على الدراسات المعمقة للظواهر النفسية الاجتماعية، كما يعتمد هذا الأخير على مجموعة من الأدوات و الإختبارات النفسية التي تساعد الأفراد و تحليل أدائهم بصورة أو بأخرى الغرض داخل البناء النفسي لهم للكشف على نواحي القوة و الضعف في شخصياتهم .

وبما أن دراسة إعتمدت على المنهج العيادي إرتأينا إلى إعتماد على دراسة حالة التي يمكن أن تحقق أهداف الدراسة .

ثانيا : الدراسة الإستطلاعية :

الدراسة الإستطلاعية هي الخطوة الأولى للباحث الذي يتوجب عليه القيام بها قبل القيام ببحثه الفعلي، أي أنها هي عملية الأولية للإتصال الباحث بجانب الميداني للبحثه، بواستطها يستطيع الباحث تحديد إشكالية البحث المراد دراسته و كذلك العينة .

فهي دراسة مسحية إستكشافية لها أهمية كبيرة في مساعدة الباحث على صياغة أسئلة المقابلة و تجعله يتأكد من سلامة مستوى الأسئلة و صياغتها .

ثالثا : إجراءات الدراسة الإستطلاعية :

بالنظر إلى أن موضوع دراسة يدور حول " البروفيل النفسي للمراهق الجانح " فإن أول حطورة في هذه الدراسة الإستطلاعية هي البحث على مستوى مجموعة من المؤسسات التي قد تتواجد فيها أفراد عينة الدراسة حيث قمنا بإجراء مجموعة من مقابلات مع القائمين على المؤسسات التالية :

- مركز المدمنين بولاية قالمة .
- مستشفى إبن زهر قالمة .
- مؤسسة الوقاية لولاية قالمة .
- مركز رعاية الأطفال دور الطفولة المسعفة هيلوبوليس .
- المركز المختص بإعادة التربية لولاية قالمة .

رابعا : نتائج الدراسة الإستطلاعية :

كما تمت الإشارة سابقا و بالنظر إلى طبيعة موضوع الذي يتناول " **البروفيل النفسي للمراهق الجانح** " فإنه قد واجهتنا العديد من الصعوبات، ألا وهي صعوبة في إيجاد العينة رغم المحاولات العديد التي قمنا بها في مختلف المؤسسات التي ضننا أنها قد يتم الحصول على عينة البحث المطلوبة لكن بعد جهد فقد تم أخذ موافقة من مديرة مركز المختص بإعادة التربية لولاية قالمة بهدف تقديم المساعدة في هذه الدراسة الميدانية .

خامسا : العينة :

هي عبارة عن مجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الأصلي بحيث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع و بعبارة أخرى فالعينة مجموعة من الوحدات التي يجب أن تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة . (الأسود، 2018-2019 ، ص 3)

و بما أن دراستنا إعتمدت على المنهج العيادي من خلال دراسة حالة تمثلت في المراهقين الجانحين فإن عينة البحث تضمنت 02 حالات تتراوح أعمارهم من 15 إلى 17 سنة، ولقد تم إختيار هذه العينة بطريقة قصدية تتوافق مع موضوع الدراسة .

و الجدول التالي يبين خصائص حالات الدراسة :

الإسم و اللقب	العمر	الجنس	المستوى التعليمي
ع . ب	17	ذكر	ثانية متوسط
د . ش	16	ذكر	أولى متوسط

جدول رقم 01 : يوضح خصائص العينة من إنشاء الطالب

سادسا : الدراسة الأساسية :

لقد دامت مدة إجراءات هذه الدراسة من 07 ماي2025 إلى غاية 11 جوان 2025 .

و هذا من خلال تطبيق المقابلات الأولية من أجل كسب الثقة بين الباحث و الحالات الدراسة بعدها تم تطبيق كل من مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية و مقياس السلوك العدواني .

سابعا : الأدوات المستحدمة في الدراسة :

1/- المقابلة :

تعتبر المقابلة العيادية من الوسائل المهمة التي يرتكز عليها الباحث أثناء قيام ببحثه العلمي إلى جانب مجموعة من الأدوات البحث في العلوم الإنسانية كالملاحظة و الإختبارات إما الإسقاطية أو الموضوعية، ولا يمكن للباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية كانت أم نفسية أن يستغنى عنها لأنها تساعده على جمع كم هائل من المعلومات عن المبحوثين قيد الدراسة .

و تنقسم المقابلة العيادية إلى ثلاث أنواع : المقابلة الموجهة، غير موجهة و النصف موجهة .

وقد إعتمدت في هذا البحث على المقابلة النصف موجهة بإعتبارها ملائمة مع موضوع البحث ، و لأنها من التقنيات الأكثر إستعمالا من طرف الباحثين في مجال علم النفس فهي تعطي المفحوص الحرية الكاملة في الإجابة على الأسئلة المقدمة له و بالتالي تسمح لنا بالحصول على البيانات الضرورية للبحث دون الخروج عن إشكالية بحثنا .

وقد إعتمدنا في هذه الأداة (المقابلة) في بناء دليل المقابلة تم تقسيمه إلى عدة محاور كالتالي :

- **المحور الأول :** بيانات عن الحدث الجانح .
- **المحور الثاني :** الوضعية العائلية .
- **المحور الثالث :** الوضعية الإقتصادية .
- **المحور الرابع :** الوضعية الصحية .
- **المحور الخامس :** الشخصية .
- **المحور السادس :** الجنوح .

2/- قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية :

1/- التعريف :

أعدها **كوستا و ماكري (1992)**، وتعتبر أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس الأبعاد الأساسية للشخصية بواسطة مجموعة من البنود (60بندا)، تم إستخراجها عن طريق التحليل العاملي لعدد كبير من بنود مشتقة من عديد من إختبارات الشخصية، وتشمل على خمس مقاييس فرعية وهي: العصابية، الإنبساطية، الإنفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير، حيث قام **الأنصاري (1997)** بترجمة بنود القائمة الإنجليزية إلى العربية الفصحى السهلة، ثم خضعت الترجمة لدورات عديدة من المراجعة من قبل المتخصصين في علم النفس، وفي اللغة الإنجليزية ممن يتقنون اللغة العربية أيضا، ولم يقم الباحث بأي تعديل بالنسبة لعدد البنود أو مضمونها . (منصوري وآخرون، 2018،ص: 172-173)

و يتكون كل بعد من هذه الأبعاد من 12 فقرة مابين عبارات إيجابية وعبارات سلبية .

جدول رقم 02 : يوضح توزيع العبارات على أبعاد الشخصية

الأبعاد	رقم العبارات	
العصابية **Neuroticism**	العبارات الإيجابية	56 – 51 – 41 – 36 – 26 - 21 – 11 – 6
	العبارات السلبية	46 - 31 – 16 – 11
الإنبساطية **Extraversion**	العبارات الإيجابية	52 – 47 – 37 – 32 – 22 - 17 – 7 – 2
	العبارات السلبية	12 – 27 – 42 – 57
الإنفتاح على الخبرة	العبارات الإيجابية	58 – 53 – 43 – 28 – 13

Openness to Experience	العبارات السلبية	48 – 38 – 33 – 23 – 18 – 8 – 3
الطيبة (القبولية) Agreeableness	العبارات الإيجابية	49 – 34 – 19 – 4
	العبارات السلبية	59 – 54 – 44 – 39 – 29 – 24 – 14 – 9
يقظة الضمير Conscientiousness	العبارات الإيجابية	60 – 50 – 40 – 35 – 25 – 20 – 10 – 5
	العبارات السلبية	55 – 45 – 30 – 15

2/- طريقة تصحيح المقياس :

وتم توزيع درجات الإجابة على مقياس **ليكرت** الخماسي حيث يحصل المجيب على 5 درجات عند الإجابة بموافق جدا، و 4 درجات عند الإجابة بموافق، و 3 درجات عند الإجابة بمحايد، و 2 درجات عند الإجابة بغير موافق، و 1 درجة عند الإجابة بغير موافق على الإطلاق، وتعكس الدرجات بالنسبة للفقرات السلبية . (عقباني، 2016، ص: 97)

يتم إحتساب درجة المفحوص على المقياس بجمع درجاته على كل بعد بشكل مستقل، و تتراوح الدرجة على بعد بين (12 – 60 درجة) وتعبر الدرجة المنخفضة عن ضعف العامل الشخصي، بينما تعبر الدرجة المرتفعة عن قوة العامل الشخصي . (سعيدي، 2017، ص: 135)

3/- الخصائص السيكوماتية للمقياس :

تم تطبيق المقياس من طرف الباحثة **سعيدي وردة** في دراسة بعنوان : **" سمات شخصية المراهق الجزائري المهاجر غير شرعي وفق نظرية العوامل الخمس الكبرى للشخصية "** على عينة إستطلاعية بلغت **(30) مراهقا** تتراوح أعمارهم مابين **16 – 25 سنة** ذوي مستوى تعليمي متفاوت **(إبتدائي، أساسي، ثانوي، جامعي)** من أجل التحقق من الخصائص السيكوميترية لأداة الدراسة .

أولا : صدق المقياس :

1/- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) :

تم حساب القدرة التمييزية لجميع بنود أبعاد مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية بإستعمال المقارنة الطرفية ، ويعتمد هذا النوع من الصدق على فرضية أن الإختبار كي يكون صادق يجب أن يكون له القدرة على التمييز بين

مجموعتين متعارضتين (المجموعة و الأعلى الأدنى في الإختبار)، وتم حساب هذا النوع من الصدق من حيث قدرته على التمييز بين الدرجة المنخفضة و الدرجة المرتفعة لكل بعد، معتمدين في تحديد المجموعتين على نسبة (27) من الدرجات بعد أن تم ترتيب درجات أفراد العينة الإستطلاعية ترتيبا تنازليا، وتم تقسيم الدرجات إلى طرفين حسب الرباعيات وذلك بحساب (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين العليا والدنيا والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم 03 : يوضح المتوسطات الحسابية و الإنحر افات المعيارية و قيمة (ت) للدلالة على الصدق التمييزي لأبعاد مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية

	المجموعة (1) ذوي الدرجات الدنيا		المجموعة (2) ذوي الدرجات العليا		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
1- بعد العصابية	21.75	3.84	42.50	4.47	-9.951	0.05
2- بعد الإنبساطية	36.63	4.77	50.50	1.19	-7.966	0.05
3- بعد الإنفتاح على الخبرة	29.50	3.29	44.13	3.09	-9.156	0.05
4- بعد المقبولية	34.00	3.62	49.50	2.07	-10.50	0.05
5- بعد يقظة الضمير	40.25	5.60	56.38	1.99	-7.672	0.05

يتضح من الجدول رقم3 وجود فروق جوهرية دالة إحصائية بين متوسطات الدرجات العليا ومتوسط درجات الدنيا لجميع أبعاد المقياس يميز بين الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة ما يدل على أنه يتمتع بصدق عال .

2/- الصدق الذاتي :

تم حساب صدق المقياس بمعامل الصدق الذاتي الذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات عند إستخدام التجزئة النصفية والنتائج كما هي مموضحة فب الجدول التالي :

جدول رقم 04 : يوضح معامل الصدق الذاتي لأبعاد مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية

الأبعاد	الجذر التربيعي لمعامل الثبات
1- العصابية	0.80
2- الإنبساطية	0.61
3- الإنفتاح على الخبرة	0.64
4- المقبولية	0.77
5- يقظة الضمير	0.78

ثانيا : ثبات المقياس :

للتأكد من ثبات المقياس إستخدمت الباحثة الطرق التالية :

1/- طريقة التجزئة النصفية :

تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بحيث تم تقسيم بنود المقياس إلى جزء علوي وجزء سفلي لإظهار مدى الإرتباط المتواجد بين نصفي المقياس، من خلال حساب معامل الإرتباط **"بيرسون "** بعدها تم تصحيح الطول بمعادلة **"سبيرمان براون "** فحسب النتائج الموضحة أسفل الجدول، نجد أن مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية يتمتع بثبات قوي .

جدول رقم 05 : يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية

الأبعاد	معامل الإرتباط بيرسون	تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون
1- العصابية	0.65	0.79
2- الإنبساطية	0.38	0.55
3- الإنفتاح على الخبرة	0.42	0.59
4- المقبولية	0.60	0.75
5- يقظة الضمير	0.61	0.75

2/- طريقة ألفا كرونباخ :

طريقة ألفا كرونباخ لجميع أبعاد مقياس العوامل الخمس الكبرى وكانت جميع القيم المتحصل عليها تتمتع بثبات جيد، كما هو موضح في **الجدول رقم 06** الآتي :

الأبعاد	قيمة ألفا كرونباخ
1- العصابية	0.77
2- الإنبساطية	0.58
3- الإنفتاح على الخبرة	0.52
4- المقبولية	0.54
5- يقظة الضمير	0.87

بناءا على ما سبق يتضح لنا أن مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية له مؤشرات صدق وثبات عالية وجيدة مما يؤكد من صلاحيته للإستخدام للدراسة الحالية . (سعيدي، 2017، ص: 135-137)

3/- مقياس السلوك العدواني :

1/- تعريف المقياس :

أعد هذا المقياس **أرنولد باص A .Buss** و **مارك بيري M.Perry** سنة 1992 وقام الباحثان **معتز سيد عبد الله و صالح أبو عباة** سنة **1955** بترجمة إلى اللغة العربية ثم عرضه على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة والتأكد من أن الصياغة العربية للبنود تنقل المعنى في إطار الثقافة السعودية ويتكون المقياس من 29 عبارة تقريرية خصصت لقياس أربعة أبعاد أفترض معدا القياس أنها تمثل مجال السلوك العدواني، وهي العدوان البدني اللفظي والغضب والعداوة، وأضيف لبعد العدوان بندا واحدا بحيث أصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته العربية 30 بندا وقد وزعت بصورة عشوائية على الأبعاد الأربعة عند وضع المقياس في صورته النهائية .

2/- بدائل المقياس :

هي تنطبق تماما، تنطبق غالبا، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق نادرا، لا تنطبق .

الجدول رقم 07 : يوضح أرقام البنود الموجبة و السالبة في المقياس

نوع البنود	أرقام البنود	المجموع
البنود الموجبة	18، 17، 16، 15، 14، 13، 12، 11، 10، 8، 9، 7، 6، 5، 3، 2، 1، 28، 27، 26، 25، 23، 24، 22، 21، 20	**24**
البنود السالبة	4 – 19	**2**

و تتم إجابة المبحوث على بنود المقياس بإختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل للإجابة على غرار مقياس ليكرت L .LIKERT كمايلي :

- **5 نقاط** إذا كانت الإجابة تنطبق تماما .
- **4 نقاط** إذا كانت الإجابة تنطبق غالبا .
- **3 نقاط** إذا كانت الإجابة تنطبق بدرجة متوسطة .
- **2 نقاط** إذا كانت الإجابة تنطبق نادرا .
- **1 نقطة** إذا كانت الإجابة لا تنطبق .

وتعكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من **(1)** إلى **(5)** .

الجدول رقم 08: يوضح توزيع أبعاد مقياس السلوك العدو اني على الأبعاد الأربعة

العبارات	العدوان البدني	العدوان اللفظي	الغضب	العداوة
1	3	5	8	2
2	4	6	9	2
3	10	7	14	11

4	17	13	19	12
5	21	15	25	16
6	23	20	28	18
7	24	-	-	22
8	26	-	-	27
9	-	-	-	-

3/- الخصائص السيكومترية للمقياس :

1/- صدق المقياس :

الصدق يقصد به أن يقيس الإختبار الخاصية التي صمم الإختبار لقياسها فعلا، فالإختبار الصادق هو ذلك الإختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي يوضع لأجلها .

فبعد إجراء بعض التعديلات الضرورية على بنود المقياس قامت بعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين متكونة من 8 أساتذة من قسم علم النفس وعلوم التربية والرطفونيا المتخصصين في علم النفس الإجتماعي وعلم النفس العيادي وعلم الاجتماع، وهم موزعين كالآتي :

- أستاذين محاضرين صنف (أ) وأستاذين مساعدين صنف (أ) من جامعة مولود معمري بتيزي وزو .
- أستاذ محاضر صنف (أ) من جامعة الجزائر .
- أستاذتين محاضرتين صنف (ا) من المركز الجامعي بالطارف وكذلك بالوادي .

وكان من الغرض من التحكيم هو إبداء رأيهم حول مدى مناسبة صياغة بنود المقياس لغويا ووضوحها، و مدى قياسها لمتغيرات البحث، وكذلك مدى وضوح تعليمات المقياس، و في ضور إقتراحات المحكمين وآرائهم تم تعديل صياغة البنود و حذف البند رقم 11 و البند رقم 18 وهب التي لم تحصل على نسبة موافقة (80%) فأكثر من المحكمين لذا أصبح المقياس في شكله النهائي يتكون من 28 بندا، كما تم حساب الصدق الذاتي للمقياس بالإعتماد على معامل الثبات الذي تم حسابه بطريقتين بحيث : الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{الثبات}}$

2/- ثبات المقياس :

حيث يعني إثبات مدى إعطاء الإختبار نفس الدرجات أو القيم لنفس الفرد أو الأفراد إذا ما تكررت عملية القياس . (عباس محمود عوض، 1988، ص: 53)

فيشير بذلك الثبات إلى مدى إتساق نتائج القياس، لدينا معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ يساوي **(0.78)** وبالتالي :

الصدق الذاتي = $\sqrt{0.78}$ = 0.88

ولدينا أيضا معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبإستعمال معادلة سبرمان براون يساوي (0.80) وبالتالي :

االصدق الذاتي = $\sqrt{0.80}$ = 0.89

يتضح من النتائج المتوصل عليها أن مقياس له درجة عالية من الصدق الثبات، وهذا يدل على إمكانية تطبيقه .

3/- طريقة تصحيح المقياس :

يتم من خلاله الحصول على درجة السلوك العدواني ومن ذلك بجمع درجات المراهق لمختلف فقراته، تمثل بذلك أعلى درجة للمقياس ككل في 140 وأدنى درجة فيه 28، وقد تم تحديد ثلاث مستويات للسلوك العدواني للمراهقين وتكون على النحو التالي :

- الذين يتحصلون على درجة تتراوح **(28 – 56)** ، تكون ضمن فئة ذوي السلوك العدواني المنخفض .
- أما إذا كانت تتراوح مابين **(57 – 77)** ، يكونون ضمن فئة ذوي السلوك العدواني المتوسط .
- أما إذا كانت تتراوح مابين **(78 – 140)** ، يكونون ضمن فئة ذوي السلوك العدواني المرتفع . (بوشاشي سامية، 2013، ص: 165 – 168)

الجدول رقم 09 : يبين مستويات السلوك العدواني حسب درجات القياس

الدرجات	مستوى السلوك العدواني
56 – 28	منخفض
77 – 57	متوسط
140 – 78	مرتفع

خلاصة :

من خلال ماتم عرضه في هذا الفصل نكون قد أوضحنا أهمية الإجراءات الميدانية التي قمنا بها من خلال عرض المنهج، عينة الدراسة و قمنا بتحديد الزمان و المكان هذه الدراسة الذي سيضيف نقطة مهمة للمناقشة حالات المدروسة فيما بعد .

الفصل الخامس

الفصل الخامس : عرض الحالات ومناقشة النتائج

تمهيد .

أولا : عرض حالات الدراسة .

1/- الحالة الأولى (ع . ب) .

2/- الحالة الثانية (د . ش) .

ثانيا : مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج و الدراسات السابقة .

تمهيد :

في هذا الفصل سنتطرق إلى تقديم الحاللتين التي تم الإعتماد عليها في دراستنا و سنقوم بتحليل محتوى المقابلات و مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية و كذى مقياس السلوك العدواني و إستخلاص إستنتاج للحالتين للوصول في الأخير إلى نتيجة عامة حول الحالتين و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة .

أولا: عرض حالات الدراسة :

1/- تقديم الحالة الأولى :

1.1/- البيانات الأولية :

الإسم : ع **الجنس :** ذكر

الحرف الأول من اللقب : ب **العمر:** 17

المستوى الدراسي : الثانية متوسط **تاريخ الدخول للمركز:** 15 أفريل 2025

سبب الدخول للمركز: السرقة

2.1/- ملخص المقابلة :

الحالة (ع ب) يبلغ من العمر 17 سنة مستواه الدراسي ثانية متوسط هو الإبن الأكبر لعائلته، يعيش مع أمه و أخته الصغيرة التي تبلغ من العمر 12 سنة في منزل جده بأحد الأحياء الشعبية وسط مدينة قالمة و هذا بعد طلاق والديه سنة 2014 مما أثر على حالته الاقتصادية التي تمتاز بالإحتياج لأبسط متطلبات الحياة، و كنتيجة للتفكك الأسري و غياب الرقابة و السلطو الوالدية إندمج الحالة (ع ب) في جماعة رفاق السوء التي أثرت عليه، فتبني سلوكيات منحرفة تمثلت في تعاطي كا أنواع المخذرات و المهلوسات و أيضا أصبح الحالة يغيب عن البيت مما أدى به إلى إرتكاب جريمة سرقة عوقب عليها بإدخاله لمركز إعادة التربية . و ما أثار إنتباهي هي ملامح البراءة و الهدوء التي تظهر في الناحية الجسدية و الإنفعالية للحالة مقابل حالة من الحيرة و الذهول لتواجده داخل المركز و هذا تجسد في الناحية السلوكية .

3.1 /- تحليل مضمون المقابلة :

أثناء إجراء المقابلة النصف موجهة مع الحالة (ع ب) أبدى بعض المقاومة وعدم التجارب مقابل إذعان تام لأوامر القائمين على المركز . وهي حالة نفسية تعكس نزعة إلى التفكير قبل القيام بأي فعل تدل على إتسام الفرد بالحذر و اليقظة لكن سرعان ما أبدى تجاوب بشكل طبيعي بعد الإرتياح التدريجي في العلاقة سهل عليه التواصل و التعبير بكل أريحية حيث تطرق لكل مراحل حياته بدأ بطفولته المايئة بالصراعات العائلية بقوله " بابا و يما ديما يتعاركو و يما تفرغ غشها فيا " هذه المعاملة القاسية تركت آثار نفسية تمثلت في كبت مشاعر الكره و العداء تجاه الأب إلا أن معاناته زادت بعد طلاق والديه وهو في سن السادسة من عمره هذا السن الذي يمثل أحد أهم مراحل البناء النفسوجنسي وهي المرحلة الأوديبية حيث تحل عقدة أوديب و يتشكل الأنا الأعلى المسؤول عن الضوابط الشرعية و القانونية و الاجتماعية ، فالعنف اللفظي و الجسدي على الحالة بالإضافة إلى طلاق الوالدين تركت أثر بالغ في شخصيته التي أصبحت تتسم بالبرود و غياب تأنيب الضمير الذي يظهر في قوله " أنبات برا ديما و ما يهمني في حتى واحد و أنديرواش أنحب " إلا أنه يرفض و لا يقبل العقاب مقابل سلوكياته، كونه ملتزم بما يمليه عليه ضميره و ذلك بقوله " مانيش مليح مادامني في هذا المركز " برغم المتاعب النفسية التي يعاني منها الحالة (ع ب) إلا أنه يمتاز بصحة جسدية جيدة تأثر عليه بعض المشكلات النفسية كالأرق و الغضب التي واجهها بتناول بعض المأثرات العقلية بقوله " نقلق ياسر ما نرقدش نشرب دوا كامل باه نرقد" فسبب تناوله للمأثرات العقلية هو حالة نفسية و تأثير أصديقاء السوء عليه مما فسحت طريق أمامه لإستعمال كل أنواع المخذرات و الأدوية ليسلك بذلك طرق الإنحراف لتوفير المال لشرائها كونه يعيش في بيت جده و ليس له دخل ، هذه السلوكيات أثرت على شخصيته فأصبح لا يراعي مشاعر الآخرين و عدم التسامح بقوله " ندير واش يقولي راسي و مايهمونيش الناس و لي يدور بيا نضربو" و ما أضاف " ما ندور بحتى واحد و ما نحب حتى واحد ولي يقيسني نقدر نقتلو و نعول ديما على روحي و ندبر راسي " مما يدل على البرود و العدائية و غياب الضمير و هي صفات أساسية في الشخصية المضادة للمجتمع . إن غياب الرقابة و السلطة الوالدية و تبني سلوكيات منحرفة و تواجد الحالة (ع ب) ضمن شلة من رفاق السوء كانت كفيلة بدفعه لإرتكاب جريمة سرقة من أجل توفير المال لشراء المخذرات على حد قوله " ديما نسرق محتاج دراهم باه نصرف و نشري الكيف و ديما نسرق مع صحابي المرة هاذي حكمونا في دار جارنا في زوز " . يظهر على الحالة (ع ب) نوع من الإعتدال و الهدوء الظاهري لكن يتأثر برفاقه و يقتدي بهم "نتكيف مع صحابي و نسرق معاهم و أنديرواش إيديرو" فهذه السلوكيات تدل على عدم نضج الأنا الأعلى وعدم قدرته على تمييز بين الخطأ و

الصواب مما يدل على أن الإنحراف مكتسب و متعلم نسبيا، بالإضافة إلى سيطرة العدائية الفطرية في سلوكه العام كحتمية لعدم نضج الأنا مع حتمية مسايرة تصرفات الرفاق . من خلال ماجاء في أقوال الحالة (ع ب) تبين أنه يعاني حالة نفسية معقدة نتيجة لعوامل أسرية و إجتماعية أما بالنسبة لحالة نفسية كان لها أثر بالغ على مستوى الجانب الإنفعالي الذي يتسم بالهدوء و اللامبالاة، أما من الناحية السلوكية فقد تبنى الحالة سلوكيات عدوانية و تصرفات منحرفة دالة على إستعمال مفرط لميكانيزم الكبت و الرضوخ التام لرفاق السوء .

4.1/- عرض و تفسير نتائج مقياس العوامل الخمس الكبرى و مقياس السلوك العدواني :

1.4.1/- عرض و تفسير نتائج مقياس العوامل الخمس الكبرى :

كشفت النتائج المتحصل عليها بعد تبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عن مجموعة مؤشرات نفسية تعكس خصائص شخصية الحالة (ع ب) تمثلث في :

- بُعْد يقظة الضمير : 51
- بُعْد الإنفتاح على الخبرة : 42
- بُعْد الإنبساطية : 38
- بُعْد المقبولية : 33
- بُعْد العصابية : 28

تمثلت الدرجة المرتفعة على بعد يقظة الضمير (51) على جوانب متنوعة من الصفات المتصلة بنزعة الفرد مع إستعداد تام للوصول إلى الهدف كذلك يتضمن هذا العامل السلوك الموجه نحو الإنجاز في ظل وجود سمات شخصية كالكفاءة و التنظيم و الإلتزام مع ضبط الذات و التأني التي تتطلب نوع من الحذر و اليقظة ، و هذا ما يدل على وجود نوع من المقاومة عند الحالة أثناء المقابلات و حتى في إجابات المقاييس المستعملة أما في بُعْد الإنفتاح على الخبرة سجل الحالة درجة مرتفعة نسبيا (42) توحي بمدى إهتمامه بالأفكار الجديدة و حب الإستطلاع مع فضول للعالم الخارجي و العالم الداخلي، وهو ما يؤكد ميوله لإستعمال المخذرات و المهلوسات في بحثه عن ذاته وعن هويته فالدرجة العالية على هذا البعد تعكس الرغبة في المغامرة و التخلص من الروتين وهي سمات تدفع بالفرد إلى تجربة ممارسات قد تكون منحرفة في وجود تحفيز خارجي يمثله جماعة الرفاق .

فيما يخص بعد الإنبساطية فالدرجة (38) تشير إلى حالة إنفعالية تتميز بالنشاط و الإثارة و تغيرات في الحالة النفسية تظهر في الميل إلى تواصل الاجتماعي و بناء علاقات مع كل المستويات الاجتماعية، فالإنبساطية تكشف على بعض الصفات كتوكيد الذات، حب المنافسة و الزعامة و البحث عن الإثارة هذا ما يجعله مندفعا و يتصرف بسرعة و دون تردد مع التركيز و الحذر لتحقيق الأهداف وفي المقابل تدل الدرجة المتوسطة لبعد المقبولية (33) على بعض الغموض في السلوك الاجتماعي بسبب نقص في الشعور بالثقة تجاه نفسه و الآخرين ما جعله متمركز حول ذاته نسبيا، هذا ما دفعه إلى المنافسة وعدم القدرة على نسيان الإهانة و الإعتداء مع إمكانية قمع المشاعر العدوانية التي تميز حالته الإنفعالية التي تتسم بالهدوء و البساطة . أما عن الدرجة المنخفضة لبعد العصابية (28) تدل على أن الحالة يتميز بإستقرار و هدوء و لا يميل إلى القلق و التوتر بسهولة فهو يمتاز بالقدرة على كبت المشاعر و القدرة على التحكم الإنفعالي في الكثير من الموافق الظاغطة كنتيجة لخبرات الطفولة .

من خلال تحليل الأبعاد المختلفة للشخصية، يتضح أن الحالة يتمتع بمستوى عال من يقظة الضمير و الإنفتاح على الخبرة و هذا يشير إلى تقبله للأفكار الجديدة مع ميله للإكتشاف و المغامرة مستعملا في ذلك الحذر و الحرص كما لديه مستوى عال من الإنبساطية مما يعكس طبيعة إجتماعية نشيطة إضافة إلى مستوى منخفض من الطيبة و العصابية مما يدل على قدرته للتحكم في المشاعر و الإنفعالات السلبية مع نقص في الثقة بنفسه و الآخرين ، و يمكن القول أن نتائج المقياس تعكس خصائص شخصية تتميز بالهدوء و الحذر أثناء التفاعل الاجتماعي و قدرة كبيرة على كبت المشاعر العدوانية هذا ما يضعنا أمام شخصية مضطربة تتسم بالهدوء و الإنحراف .

2.4.1 /- عرض وتفسير نتائج مقياس السلوك العدواني :

الجدول التالي يوضح نتائج مقياس مطبق مع حالة (ع ب) :

الجدول رقم 10 : يبين نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة الأولى

الحالـــة	الأبـعـــــاد	النتيجة	النتيجة الكلية
الحالة ع ب	العدوان البدني	34	84
	العدوان اللفظي	20	
	الغضب	8	
	العداوة	22	

2/- تقديم الحالة 02 :

1.2 /- البيانات الأولية :

الإسم : ش **الجنس :** ذكر

الحرف الأول من اللقب : د **العمر :** 16

المستوى الدراسي : الأولى متوسط **تاريخ الدخول للمركز:** 15 أفريل 2025

سبب الدخول للمركز: السرقة

2.2 ملخص المقابلة :

تمت مقابلة الحالة (د ش) بمركز إعادة التربية بعد أيام قليلة من دخوله، وهو ما أثر على حالته النفسية التي أثرت على مجمل تفاصيل المقابلة حيث لم يتجاوب بشكل طبيعي و كانت الإجابة على قدر السؤال فالحالة يبلغ من العمر 16 سنة يعيش مع والديه و أخيه الصغير، في حي شعبي وسط المدينة ترك مقاعد الدراسة في السنة الأولى متوسط بعد مشوار دراسي فاشل و توجه لمساعدة والده تاجر لخضر، يقضي أوقات فراغه مع جماعة رفاق كان لها بالغ الأثر في كل تصرفاته فأصبح يتعاطى المخذرات و الأدوية ذات الأنتحاء النفسي مع ممارسات ذات نزعة عدوانية، كما شارك في عمليات غير قانونية كانت كفيلة بزجه في مركز إعادة التربية يوم 15 أفريل 2025 بتهمة السرقة الموصوفة تحت جناح الظلام .

3.2/- تحليل مضمون المقابلة :

في إطار المقابلة النصف الموجهة مع الحالة (د ش) تمكنت من ملاحظة حالته الجسدية التي توحي بسلامة صحية، كما لوحظ على الحالة نوع من الهدوء و الحذر في كل مجريات المقابلة، راجع إلى قدرته على التأني، و التروي قبل إتخاذ القرار، و الرد على الأسئلة فالحالة (د ش) يعيش مع أخيه الصغير داخل عائلة منسجمة تتكون من أب و أم مع وجود خاله المسبوق قضائيا وهو الأن متواجد بأحد السجون على حد قوله " أنعيش مع خويا الأصغير مع بابا و يما معانا خالي راه في الحبس حكموه يسرق ، بابا خضار يخرج فظلما و يرجع نص ليل " فغياب الأب و غياب المراقبة سمح له بالبقائي لفترات طويلة خارج البيت و إندماجه مع رفاق السوء ، هذا مادفعه إلى إستهلاك المخدرات و المؤثرات العقلية محتاج في ذلك بالوضع الاقتصادي و الأسري الذي لم يلبي إحتياجاته ، إضافة إلى تأثره الكبير بخاله الذي يراه قدوة له فإكتسب

بذلك بعض السمات و الصفات الغير سوية في قوله " أنحب خالي على خاطر راجل مايدور بحتى واحد و يفكر دراهم ديمى يدبر في راسو مام أنا نحب نفكر درام كيمى هو مام نسرق المهم أنجيب أدراهم باه نداوي و نتكيف " تظهر شخصية الحالة جوانب إجابية كتجنب المشاكل و مساعدة الناس و تكوين علاقات جيدة مع أفراد الأسرة و المحيط " ما أنحبش المشاكل و الناس كل صحابي ما نتعاركش و ما أنحبش لي يدور بيا " إلا و أنه و تحت تأثير المخذرات و تماشيا مع متطلبات رفاقه يمارس بعض التصرفات المنحرفة كالعدوان اللفظي و السرقة، حيث ألقي عليه القبض أثناء قيامه بعملية سرقة مع رفاقه هذا يبرز مدى تأثير رفاق السوء على سلوكه العام. وبرغم مستواه الدراسي الذي لم يتجاوز السنة الأولى متوسط إلا أنه مدرك للأشياء و العواقب و يمتاز بذكاء إنفعالي يظهر في تجنبه للمشاكل و لديه رغبة في الإستكشلف و التجديد و كثرة أحلام اليقظة على حد قوله " نحب نحرق و أنشوف الدنيا " وفي ضوء ما سبق ذكره يمكن القول أن الحالة (د ش) و برغم أنه مرتب و مهذب و ملتزم بما يمليه عليه ضميره إلا أن سلوكه المنحرف و الجانح كان كحتمية لإندماجه مع رفاق السوء، إضافة إلى النموذج الأسري المتمثل في شخصية خاله الذي يعتبره مبررا لإدمانه و سلوكاته الجانحة كلها دفعت بع إلى الإنحراف و الجنوح .

4.2 /- عرض نتائج تطبيق مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية و مقياس السلوك العدواني :

2.4.2 / عرض نتائج تطبيق مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية :

كشفت نتائج تطبيق مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية عن وجود مؤشرات نفسية تعكس خصائص شخصية الحالة تندرج ضمنة العوامل التالية :

- بُعْد يقظة الضمير : 45 .
- بُعْد المقبولية : 44 .
- بُعْد الإنبساطية : 42 .
- بُعْد الإنفتاح على الخبرة : 28
- بُعْد العصابية : 26 .

تظهر الحالة تفاعل متوازن نسبيا في سمات شخصية إنطلاقا من نتائج مقياس العوامل الخمسة الكبرى ، حيث نجده يتمتع بمستوى عال من يقظة الضمير (45) مما يشير إلى وجود نزعة و إستعداد لتحقيق الأهداف التي تتماشى مع

مايمليه عليه ضميره تحت تأثير جماعة الرفاق ، كما يتسم بنزعة إلى التفكير قبل القيام بأي عمل و هي سمة تدل على الذكاء و الحرص و الحذر الناتج عن فقدان الثقة و الأمان كنتيجة لغياب دور الأب المتمثل في الرعاية النفسية و المساندة كما يعكس المستواه العالي من الطيبة (المقبولية) قدرته على التواصل و ٬قامة علاقات إجتماعية سطحية تجعله واثق من نفسه و من قدراته. مع القدرة على قمع مشاعر العدوانية مستعملا في ذالك مبدأ اللامبالات تجاه تسرفاته التي تجعله يجد صعوبة في التروي أثناء تفاعله مع الأخرين أثناء الصراعات من المحتمل أن يكون ذالك سببه الصراعات النفسية الناتجة عن مرحلة المراهقة . من ناحية بُعْد الإنبساطية فقد سجل الحالة درجة عالية مما يعكس تمتعة بمستوى عالي من النشاط الاجتماعي الذي يدفعه إلى الإستمتاع بالإثارة، و التغيرات في حياته و هو ما يدل على التصرف بسرعة و دون تردد. و يتمثل ذلك في سلوكه المنحرف إضافة إلى أنه مغرم بالبحث عن المراقف المثيرة و الإستفزازية فهو يتميز بقدرة عالية على بناء العلاقات و قضاء أكبر وقت للإستمتاع بها، فهذا ما يدل على قضاءه لوقت كبير خارج البيت متأثرا بجماعة الرفاق التي تملي عليه سلوكيات منحرفة يقابلها بالإذعان و القبول على شكل تصرفات غير إجتماعية. كما تحصل الحالة على درجة منخفضة نسبيا على بُعْد الإنفتاح على الخبرة مما يعكس قصور في التعبير على الحالة النفسية و الإنفعالية و غياب المظاهر الفيزيولوجية المصاحبة اللإنفعال في المواقف الظاغطة وهو ما يبرر ذلك الهدوء الملاحظ على كل تصرفاته .

و أخيرا يشير مستواه المنخفض نسبيا في بُعْد العصابية إلى قدرته على تحمل الضغوط بفاعلية مع قدرته على إحتواء مشاعر الغضب و الإكتئاب بإستعمال ميكانيزمات أهمها الكبت، الذي يعتبر يعتبر ميكانيزم بدائي يستعمل بكثرة في مرحلة الطفولة بسبب العنف و الحرمان . كما يتميز الحالة (د ش) بنقص الشعور بالذات المتمثل في عدم الشعور بالإثم و الإحراج و الخجل وعدم الإكتراث لصورته أمام الآخرين مما يدل على اللآمبالات في صور السلوك و التصرفات .

3.4.2/- عرض و تفسير نتائج مقياس السلوك العدو اني :

الجدول التالي يوضح نتائج مقياس مطبق مع حالة (د ش) :

الجدول رقم 11 : يبين نتائج مقياس السلوك العدو اني للحالة الثانية

الحالـــة	الأبـعـــــاد	النتيجة	النتيجة الكلية
الحالة د ش	العدوان البدني	18	69
	العدوان اللفظي	20	
	الغضب	16	
	العداوة	15	

3/- الإستنتاج العام للحالات :

أظهرت نتائج تحليل مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المطبق على حالات الدراسة و تماشيا مع تساؤل الدراسة ""هل للمراهق الجانح بروفيل نفسي خاص به "" أن هناك تباين ملحوظ في درجات أبعاد الشخصية مبرزة بذلك السمة الغالبة لديهم وهي يقظة الضمير ما يدل على وجود نزعة للتفكير و الحذر و اليقظة قبل القيام بأي فعل يمليه عليه ضميره، كما أظهرت النتائج ارتفاع واضح في بعد الإنبساطية و المقبولية مما يشير ألى وجود تفاعل إجتماعي نشيط يتطلب قمع المشاعر العدوانية مع رغبة في المغامرة ما يجعله مندفع في بعض الحالات الإنفعالية، أما بُعْد الإنفتاح على الخبرة و العصابية سجلت درجات بين المتوسط و المنخفض حيث يرجع ذلك للقدرة على تحمل الضغوط الحالية و الكبت المشاعر و الإنفعالات مع الإستعداد لقبول أفكار جديدة و تجارب تدفع للفضول و المغامرة . إنطلاقا من هذه المعطيات يتبين أن البروفيل النفسي للمراهق الجانح يتميز بإرتفاع يقظة الضمير و إنخفاض العصابية مع توازن نسبي في الإنبساطية و المقبولية و الإنفتاح على الخبرة و هو ما يعكس الهدوء و التفاعل الاجتماعي و شخصية المراهق الجانح .

ثانيا : مناقشة النتائج الدراسة على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة :

1/- مناقشة النتائج الدراسة على ضوء الفرضيات :

الفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة على " للمراهق الجانح بروفيل نفسي خاص به " و للتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء المقابلة الإكلينيكية نصف موجهة و تطبيق مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية و مقياس السلوك العدواني على الحالات الدراسة فقد تبين أن العامة هي فرضية محققة و يمكت تفسير ذلك من خلال :

إن المراهقين الجانحين لديهم سمات تؤثر بشكل مباشر على السلوك العام و الملامح الجسدية، و حالاتهم الفيزيولوجية و هذا ما أكدته نتائج مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية لكوستا و ماكري حيث أظهرت النتائج إرتفاع في بُعْد يقظة الضمير مقارنة بباقي نتائج الأبعاد الأخرى وهذا ما يعكس مستوى عال من الإلتزام بما يمليه عليه ضميره من جهة و من جهة أخرى ملتزم بأهداف محددة و مخطط لها حتى ولو كانت منحرفة،مع وجود النزعة إلى التفكير قبل القيام بأي فعل سواء كان هذا فعل سوي أو منحرف هذا ما يجعله يتسم بالحذر و الحرص،و اليقظة أثناء قيامه بأي سلوك إجرامي .

ولتقديم صورة موضحة و ذات دلالالة نفسية مفصلة لأبعاد الشخصية الخمسة كماجاءت في النتائج العينة المدروسة وجدنا:

_ بالنسبة للبعد الأكثر بروزا لدى أفراد العينة فهو بُعْد يقظة الضمير الدال على ان حالات الدراسة يمتازون بالحكمة في المواقف الغجتماعية و القدرة على التدعيم الذاتي من أجل الإنجاز هذا مايجعل بُعْد يقظة الضمير هو السمة المسيطرة على البروفيل النفسي للمراهق الجانح . ومن جانب آخر تحصلت حالات الدراسة على درجة منخفضة في بُعْد العصابية وهذا مايشير على غياب القلق و التوتر و قدرة الحالات على ضبط إنفعالاتهم و تحمل ضغوطات الحياة اليومية أثناء تفاعلاتهم الإجتماعية مع قدرتهم على إتخاذ القرارات في المواقف الضاغطة وهذا بسبب الإستعمال المفرط لميكانيزم الكبت الذي يترجم على شكل سلوكات منحرفة بغية تفريغ الإنفعالات المكبوتة وهذا مادلة عليه و أكدته دراسات فرويد في تفسير العدوان فعلى حد قوله " المشاعر المكبوتة لا تموت إنها مدفونة و هي على قيد الحياة و تظهر لاحقا بطرق بشعة " فالأفعال و السلوكيات العدوانية و المنحرفة هي نتيجة التفريغ الطاقة السلبية .

أما بالنسبة لبعد المقبولية أظهر درجة متفاوتة بين حالتين، و هذا يدل أن حالات الدراسة تبدي تفاعلات إجتماعية محدودة مع حساسية مفرطة إتجاه مواقف الحياة اليومية تعتبر دافع إلى سرعة الإنفعال مع قدرة على قمع المشاعر العدوانية، و هذا ما يؤثر سلبا على علاقاتهم الاجتماعية مما يدفعه إلى الإندماج في جماعات لها نفس خصائص شخصيته ، أما بُعْد التفتح على الخبرة فقد سجلة حالات الدراسة درجات تتراوح بين المتوسط و المنخفض وهذا يدل على الإنفتاح العقلي و الفطنة و التجديد و الإبتكار مع رغبة في الإستكشاف و المغامرة وهو ما يظهر على شكل إندفاع و تهور مع صعوبة في التعبير على حالات النفسية و الإنفعالات مما يعطيه القدرة على إخفاء المظاهر الفيزيولوجية المصاحبة للإنفعالات أثناء التفاعل الاجتماعي .

وفي المقابل تحصلت حالات الدراسة على درجات بين المتوسط و المنخفض على بعد الإنبساطية و هذا راجع إلى ضعف تفاعلات حالات الدراسة مع محيطهم الاجتماعي هذا دال على قلة مشاركتهم في الأنشطة الترفيهية و الاجتماعية يعزى هذا الإنخفاض إلى تدهور في حالة النفسية إضافة إلى نقص الإحتكاك بالمحيط الأسري مما أدى بحالات الدراسة للشعور بالحرمان العاطفي وكل هذا يدل على غياب الدعم الاجتماعي الذي يولد مشاعر الكره و العدوانية تجاه المجتمع بتحفظ .

أخيرا ومن خلال هذا التحليل شامل للحالات الدراسة فقد توصلنا إلى أن البعد المسيطر هو يقظة الضمير و تدني نسبي بالنسبة للأبعاد الأخرى وهذا يعكس تأثير هذه الأبعاد على السلوك الإجتماعي للحالات الدراسة و كذى الحالة النفسية و الفيزيولوجية و أيضا جانب التواصل الاجتماعي .

الفرضية الجزئية :

تنص هذه الفرضية على " يعاني المراهق الجانح من العدوانية " للتأكد من صحتها قمنا بالإعتماد على نتائج المتحصل عليها من خلال مقياس السلوك العدواني لباص و بيري حيث وجدنا :

الحالة الأولى (ع . ب) تحصلت على نتيجة 84 و التي نتحصر بين مجال (78 و 140) مما يدل هذا على ارتفاع مستوى السلوك العدواني للحالة .

أما بالنسبة للحالة الثانية (د . ش) فقد تحصلت على نسبة 69 و التي تنحصر بين مجال (57 و 77) مما يدل هذا على أن السلوك العدواني للحالة (د . ش) متوسط و بالتالي الفرضية الجزئية التي تم طرحها قد تحققت جزئيا .

2/- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة :

سوف نتناول في هذا المحور مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة حيث تناولنا بعض الدراسات التي توصلت إلى نتائج مشابهة إلى حد ما مع نتائج دراستنا نذكر منها :

- دراسة مريم حسن 2018 الصفحة النفسية للمراهقين و المراهقات الجانحين التي توصلت إلى أن الذكور و الإناث الجانحين يتميزون ببعض المشكلات النفسية و الأسرية و المشكلات المدرسية و الإعتراف بتعاطي المخذرات و ذلك وفقا لإختبار MMPI و إستخدام المنهج العيادي على عينة قوامها 114حالة تم إختيارهم بطريقة قصدية و كانت نتائج الدراسة تتمثل في أن البروفيل النفسي للمراهقين و المراهقات الجانحين تتميز بالمشكلات الأسرية و الإعتراف بتعاطي المخذرات و الكحول و هذا ما توصلت إليه نتائج دراستنا حيث ظهرت لدى الحالات بعض المشكلات الأسرية التي أدت بهم إلى إرتكاب بعض السلوكيات للآسوية و بذلك دخولهم في مربع الجنوح .
- دراسة مونيكا 2014 الصفحات النفسية لأشكال ووظائف العدوان من التعزيز الذاتي التي توصلت إلى أن حالات الدراسة يتميزون بالعدوان الجسدي وهذا وفقا لمقياس التعزيز الذاتي و كانت نتائج الدراسة أن الذكور تحصلو على نتيجة اعلى من الإناث في مقياس التعزيز الذاتي (العدوان الجسدي)
- دراسة خالفي موسى 2021- 2022 السلوك العدواني لدى المراهق الجانح التي توصلت إلى أن المراهقين الجانحين لديهم سلوكات عدوانية و هذا وفقا لإختبار تفهم الموضوع TAT على مجموعة من المراهقين الجانحين مستخدمين في ذلك المنهج العيادي و تبين أن المراهقين الجانحين يعانون من سلوكات عدوانية تظهر على شكل الضرب و الشتم و إيذاء الآخرين و أيضا وجود مشاكل عدوانية و إضطرابات نفسية و سلوكية لدى الحالات وهذه الدراسة توافقة نتائجها مع نتائج دراستنا حيث أن حالات دراستنا يعانون من العدوانية التي تجسدة في الجانب الجسدي و الغضب و العداوة .

الإستنتاج العام :

بناءا مما سبق يمكن القول أن أهداف دراستنا تحققت إلى حد ما حيث وجدنا أن للمراهقين الجانحين بروفيل نفسي خاص بهم، و هذا من خلال تطبيق الدراسة على عينة قوامها حالتين من مراهقين الجانحين و أيضا من خلال التقنيات المستعملة من مقابلة نصف موجهة ، إلى جانب تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، و مقياس السلوك العدواني و أيضا يمكن القول أن المراهقين الجانحين لهم بروفيل نفسي خاص بهم و يعانون من العدوانية . حيث أن الجنوح المرتكب لحالات الدراسة كان بسببه المحيط الاجتماعية ، و ما تتعلمه الحالات من الرفاق و هذا مايراه أصحاب الإتجاه السلوكي حيث يعتبرون أن معظم السلوك هو نتيجة لتعلم سابق، و لهذا فإنهم مهتمون بمعرفة كيف و لماذا يحدث التعلم و ترى هذا النظرية أن الفرد في نموه يكتسب السلوك السوي أو غير السوي عن طريق عملية التعلم، و تقوم هذه النظرية السلوكية بتفسير السلوك الإنسان من خلال عملية التعلم كما حددها **"ميلر"** في أربعة مفاهيم من خلال عملية التعلم وهي (الحوافز ، المؤثر ، الإستجابة ، التعزيز) .

و يمكن تلخيص النظرية السلوكية في تفسيرها للجنوح على أنه ناجم عن :

- التعلم من خلال الإحتكاك المباشر و غير مباشر .
- تعزيز السلوك عن طريق العوامل البيئية .
- الجنوح متعلم عن طريق الملاحظة .
- الجنوح راجع إلى الحاجات و الدوافع الخاصة بالفرد من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة .

الخاتمة :

حاولنا في هذه الدراسة معالجة موضوع يمس شريحة حساسة من المجتمع ألا وهي فئة المراهقين الجانحين و يتمثل هذا الموضوع في بروفيل النفسي لدى هذه الفئة، بإعتبار أن البروفيل النفسي من المواضيع الهامة التي تميز شخصية كل فرد على حدى و تبين لنا أهمية الفرد و إرتكازه في المجتمع و كذى لا ننسى الجنوح الذي يعتبر من المواضيع الحساسة في المجتمع التي يجب التعرف على أسبابها سواء النفسية كانت أو الاجتماعية من أجل تحديد هل أن الجنوح مشكل قائم بذاته أم أنه نتيجة لمشاكل أخرى تعكس لنا شخصية محددة .

ومن هنا سعت الدراسة الحالية للوصول إلى الهدف الذي تم طرحه في إشكالية دراستنا، وهو التعرف على البروفيل الخاص بمراهق الجانح و ماهية سمات و الصفات التي تميزه ، و كذلك توصلت أيضا إلى أن المراهق الجانح يعاني من العدوانية التي قد تنتج بسبب المناخ الأسري غير مناسب لهذه المرحلة أو المحيط الإجتماعي للمراهق و لا ننسى كذلك جماعة الرفاق التي تلعب دورا أاسيا في حياة المراهق الجانح .

التوصيات و المقترحات :

في ضوء ما توصلنا إليه هذه الدراسة التي تضمنت البروفيل النفسي للمراهق الجانح وفي ظل ما يتعرض له المراهق الجانح من مشاكل نفسية و أخرى إجتماعية و عجزهم من التأقلم معها نتيجة للعوامل متعدد فهذا يجعلهم يفقدون الجانب المضيئ من شخصيته .

وكل هذا مادفعنا إلى تقدبم مجموعة من الإقترحات و التوصيات تخص هذه الفئة تمثلت في :

- إبراز أهمية دور المختص النفسي في جميع القطاعات و التكفل بهذه الفئة و متابعتها حتى بعد الخروج من مراكز إعادة التربية .
- إقامة مراكز خاصة بهذه الفئة على حساب نوع العقوبة المقدمة لهم .
- توفير المزيد من خدمات النفسية و البرامج الإرشادية لمساعدتهم .

الملخص :

إجريت الدراسة الحالية بهدف التعرف على طبيعة و مميزات البروفيل النفسي للمراهق الجانح و الكشف عن دوافع الجنوح في ظل السمات الشخصية بإستخدام المنهج العيادي و دراسة حالة، على حالتين تم إختيارهم بطريقة قصدية معتمدا في ذلك على تقنيات عيادية تمثلت في المقابلة النصف موجهة و مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية و مقياس السلوك العدواني .

وقد توصلنا إلى النتائج التالية :

- للمراهقين الجانحين بروفيل نفسي خاص بهم .
- يعاني المراهق الجانح من العدوانية .

الكلمات المفتاحية : البروفيل النفسي ، المراهقة ، الجنوح ، المراهق الجانح .

Rèsumè de la l'etude :

Cette ètude visit à identifier la nature et les caractéristiques du profil psychologique des adolescents délinquants et à de »couvrir les motivations de la de'linquance à la lumie're de leurs traits de cas. Dont deux cas ont été selectionnes intentionnellement les techniques cliniques utilisees comprenaient des entretiens semi-structures l'echelle des ciq grands facteurs de personnalite' et l'e'chelle des comportement agressifs.

Nous sommes arrive's aux conclusions suivantes :

- Les adolescents dèlinquants ont leur propre profil psychologique .
- Les adolescents dèlinquants souffrent d'agressivitè .

Mots-clès : profil psychologique ; adolescence ; dèlinquance ; adolescent dèlinquant .

Abstract:

The présent study was conducted with the objective of exploring the nature and characteristics of the psychological profile of delinquent adolescents, as well as investigating the underlying motivational mechanisms of delinquent behavior in light of personality traits. The study adopted a clinical methodology based on a case study design, applied to two purposively selected cases. Data collection relied on clinical techniques, including a semi-structured clinical interview, the Big Five Personality Traits Inventory, and the Aggressive Behavior Scale.

The main findings were as follows:

*Delinquent adolescents exhibit a distinct psychological profile.

*The delinquent adolescent présents with elevated levels of aggression.

Keywords : adolescence, delinquency, delinquent adolescent, psychological profile.

قائمة المصادر و المراجع

- طه فرج عبد القادر، (1989)، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة .
- أبو بكر مرسي محمد، (2002). أزمة الهوية في المراهقة. مصر : ظافر للنشر القاهرة .
- أحمد ميزاب، (2005) . سيكولوجية الجنوح. مصر. دار عالم القاهرة .
- إسماعيل عماد الدين، (1982). النمو في مرحلة المراهقة. الكويت. دار القلم .
- السيد فؤاد البهي، (1997). الأسس النفسية للنمو . القاهرة. دار الفكر العربي .
- الشربيني مروة شاكر، (2006) . المراهقة و أسباب الإنحراف. مصر. دار الكتاب الحديث .
- العربي بختي، (2014). جنوح الأحداث في ضوء الشريعة و علم النفس الأسباب و العوامل الجزاء والعلاج. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية .
- العيسوي عبد الرحمان، (1999). تصميم البحوث النفسية. لبنان. دار الراتب الجامعية .
- بسام محمد أبو العليان، الإنحراف الاجتماعي و الجريمة. كتاب للنشر الإلكتروني. :WWW ekutub :com
- جعفر عبد الأمين ياسين، (1981). أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث. بيروت . عالم المعرفة .
- جعفر محمد علي، (1996)، الأحداث المنحرفون . الطبعة 3 . بيروت . المؤسسة الجامعية للدراسات .
- حامد عبد السلام الزهران، (1999). علم النفس النمو. الطبعة 05 . القاهرة. عالم الكتب .
- حلمي المليجي، (2001). علم النفس الشخصية . لبنان . بيروت . دار النهضة .
- خوج عبد الله محمد، (1989). مظاهر الجنوح عند الأحداث و أسبابه. الثقافة الأمنية . السعودية. دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب .
- رغدة شريم، (2009). سيكولوجية المراهقة . عمان . دار المسيرة .

- سيد أحمد عجاج، (2008) . علم النفس النمو . مركز التنمية الأسرية . جامعة الملك فيصل .؟ الأحساء .
- شحيمي محمد أيوب، (1994). علم النفس داخل الحياة المدرسية . بيروت . دار الفكر .
- عبد الرحمان العيسوي، (2001) . سيكولوجية الشخصية . مصر . دار المعارف .
- عبد الخالق أحمد محمد، (1980) . إستخبارات الشخصية . مصر . القاهرة. دار المعارف .
- عبد الرحمان محمد العيسوي. (2005). نظريات الشخصية . مصر . دار المعرفة الجامعية .
- عماد عبد الرحمان الزغلول ، (2015) . الطبعة 05. لبنان. دار الكتاب الجامعي .
- عبد الوافي زهير، (2012) . تعلم النفس النمو و نظريات الشخصية. الجزائر. دار الهدى .
- محمد محمد السيد عبد الرحيم، (2000) . علم النفس النمو. القاهرة. مكتبة زهراء الشرق .
- مريم سليم، (2002). علم النفس النمو . بيروت. دار النهضة العربية .
- مصطفى فهمي، (1998). سيكولوجية و المراهقة. مصر . مكتبة القاهرة .
- نعمان ، (1988) . سمات الشخصية الجزائرية في منظور الأنثروبولوجيا النفسية . الجزائر , المؤسسة الوطنية للكتاب .
- بوتفنوشات حميدة، (2017 - 2018) . مصادر الأفكار اللاعقلانية و أزمة الهوية لدى المراهقين الجانحين . جامعة باتنة 1 . كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية .
- غربي فاطمة، (2019 - 2020). البروفيل النفسي لأخصائي العيادي حسب نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية . جامعة محمد خيضر . كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية .
- غاني زينب ، (2018 - 2019) . علاقة الأسرة بجنوح المراهق ضمن الزمرة . جامعة وهران 2 . كلية العلوم الاجتماعية .
- ياسمينة ، (2013) . بروفيل شخصية المرأة المجرمة . جامعة الحاج لخضر باتنة . كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية .

- هناء لزغد، (2015 - 2016) . أزمة الهوية لدى المراهق الجانح . جامعة محمد خيضر . كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية .
- سليمان ريحاني ، مي الذويب و آخرون، (2009). أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون و أثرها في تكيفهم النفسي . المجلة الأردنية في العلوم التربوية . المجلد 5 . عدد 3 . أربد .
- شعيبي محمد اليعيد، (2017). علاقة المراهقة بجنوح الأحداث . كجلة في التنمية و المجتمع . العدد 8 .

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
جدول رقم 01	يوضح خصائص عينة الدراسة	69
جدول رقم 02	يوضح توزيع العبارات على أبعاد الشخصية	70
جدول رقم 03	يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيمة (ت) للدلالة على الصدق التمييزي لأبعاد مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية	72
جدول رقم 04	يوضح معامل الصدق الذاتي لأبعاد مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية	72
جدول رقم 05	يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية	73
جدول رقم 06	يوضح قيمة ألفا كرونباخ	73
جدول رقم 07	يوضح أرقام البنود الموجبة والسالبة	74
جدول رقم 08	يوضح عبارات أبعاد المقياس السلوك العدواني على البعاد الأربعة	75
جدول رقم 09	يوضح المستويات السلوك العدواني حسب درجات المقياس	77
جدول رقم 10	يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة الأولى	84
جدول رقم 11	يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة الثانية	88

دليل المقابلة مع الحالة الأولى (ع ب)

المحور الأول : بيانات عن الحدث الجانح

الإسم : ع **العمر:** 17

الحرف الأول من اللقب : ب **المستوى التعليمي :** الثانية متوسط

تاريخ الدخول للمركز: 15 أفريل 2025 **سبب الدخول للمركز:** سرقة

س: كم عدد إخوتك الذكور؟

ج: معنديش خاوتي ذراري .

س: كم عدد إخوتك الإناث؟

ج: عندي اختي واحدت برك .

المحور الثاني : وضعية العائلية :

س: هل والديك على قيد الحياة ؟ إذا كان لا من منهم متوفى ؟

ج: حيين في 2 .

س: هل والديك منفصلان أو مطلقان ؟ إذا كانت نعم ماهو سبب ذلك ؟

ج: إيه مطلقين كاين مشاكل بينهم و مباعد فضوها .

س: صف لنا علاقتك بوالديك ؟

ج: ماما تضربني بصح نحبها بابا منيش داكور معاه ميصرفش عليا و ما يديرلي والو بصح في مناسبات نسلم عليه برك

س: تحدث لنا عن علاقتك بإخوتك ؟

ج: أختي نحبها و منحب حتى واحد يقيسها .

س: هل توجد صراعات بين والديك ؟

ج: إيه كاين حتى كملوها بطلاق .

س: هل دخل أحد من أفراد أسرتك السجن ؟ إذاكان نعم من هو ؟ وماهو سبب دخوله ؟

ج: لا مكاين حتى واحد .

س : هل سبق لك و إن عشت فترة بعيدا عن أمك لمدة أكثر من أسبوع أو شهرا ؟

ج : إيه مرة واحدا برك عشت بعيد عليها .

س: كيف ترى نفسك ؟

ج : مليح أنا بصح منيش بخير هنا في مركز .

محور الثالث : الوضعية الاقتصادية :

س : ماهو الدخل التي تعتمد عليه أسرتك ؟

ج : جدي هوا لي يصرف علينا .

س : هل ترى أن ها الدخل كافي لتلبية حاجياتك المادية ؟

ج : كافي نفكر على برا مع لولاد صحابي .

س : ماهو عمل والديك ؟

ج : بابا كوردوني و ماما متخدمش .

محور الرابع : الوضعية الصحية :

س : هل تعاني من مرض عضوي معين ؟ إذا كان نعم منذ متى ؟

ج : لا الحمد الله منيش مريض .

س : هل عانيت من مشكلات نفسية معينة ؟

ج : لا مي نقلق بزاف .

س : هل فكرت في الذهاب إلى الأخصائي في تلك الفترة ؟

ج : لا جامي .

س : هل سبق لك و إن تناولت أدوية نفسية معينة ؟

ج : إيه كلش وليت نحب نبزق على خاطر هوا لي ينحيلي كلش من راسي .

س : هل تعاني من عاهات معينة ؟ إذا كان نعم كيف تواجه نظرت الآخرين إتجاهك ؟

ج : لا معنديش معندي والو .

محور الخامس : الشخصية :

س : هل لديك أصدقاء ؟

ج : إيه بزاف .

س : كيف هي علاقتك مع الآخرين ؟

ج : مليحا برك .

س : هل تشعر بالغضب و التوتر؟

ج : إيه رح نتفلق .

س : ماذا تتمنى من الحياة أن تقدم لك ؟

ج : هههههه ضحك نتمنى تمدلي الخير

س : هل يؤثر عليك كلام الناس ؟

ج : لا ميأثر مهمني حتى واحد و تغيصني غير كي يهدرو عليا حاجة ماش مليحا .

س : كيف تتعامل مع المشاكل التي تواجهك ؟

ج : نتعارك باينا .

س : هل تفضل تجنب المشاكل أم مواجهتها ؟

ج : إيه نتجنبها .

س : عند مواجهتك مشكلة ما كيف هو تصرف الآخرين إتجاهك ؟

ج : عادي نورمال .

س : هل تحس بنفسك أنك شخص مسؤول ؟

ج : إيه نحس روحي بلي مسؤول سيرتو إتجاه أختي .

س : ماذا تعني لك الطبيعة ؟

ج : ما تعنيلي والو .

س : هل تحس أنك شخص كئيب ؟

ج : لا .

س : هل تحب روح الجماعة ؟

ج : إيه .

س : هل تسخر من الآخرين ؟

ج : لا .

س : هل تحس بأن الآخرين يثقون بك ؟

ج : شويا برك مع صحابي برك .

س : هل أن متمسك بر أيك إتجاه أهدافك ؟

ج : نعم

س : هل تستسلم بسهولة ؟

ج : لا

س : هل تراعي مشاعر الآخرين إتجاهك ؟

ج : لي يقيسني نقيسو و لي ميقيسنيش منقيسوش .

س : هل تناقش مشاكلك مع الآخرين عند الحاجة إليه ؟

ج : مع صحابي برك .

محور السادس : الجنوح :

- **التشرد :**

س : هل سبق لك وأن نمت خارج المنزل ؟ إذا كانت الإجابة بنعم، متى حدث ذلك للأول مرة ؟

ج : إيه رقدت برا مع صحابي .

س : ما سبب مبيتك خارج البيت ؟

ج : عدم الإجابة .

س : هل كنت تبيت وحدك أو مع الآخرين ؟ إذا كانت الإجابة بنعم من هم ؟

ج : نبات مع صحابي .

س : ماذا كنت تشعر أثناء المبيت خارج المنزل ؟

ج : عادي.

- **السرقة :**

س : هل سبق لك و أن سرقت ؟ إذا كانت نعم متى حدث ذلك أول مرة ؟

ج : إيه سرقت أول مرة كانت العام لي فات .

س : كم كان عمرك عندما سرقت أول مرة ؟

ج : 16 سنة .

س : هل تسرق لوحدك أم مع أصدقائك ؟ إذا كان بنعم كم عددهم ؟

ج : نسرق وحدي و ساعات مع صحابي .

س : بماذا يتميزون أصدقائك الذين تسرق معهم ؟

ج : منحرفين كل معندهمش مشكل في السرقة .

س : هل لا تزال تسرق إلى حد الآن أم أنك توقفت عن السرقة ؟

ج : حبست خطراكش أني في المركز .

- **تعاطي المخدرات :**

س : هل تتعاطى المخدرات ؟ إدا كانت الإجابة بنعم منذ متى ؟

ج : إيه .

س : ماهي الأنواع التي تتعاطها ؟

ج : كل الأنواع .

س : ماهو السبب الذي يدفعك إلى تعاطي المخدرات ؟

ج : القلق .

س : هل تتعاطى لوحدك أم مع أصدقائك ؟

ج : وحدي .

- **العدوانية الموجهة نحو الآخرين :**

س : هل كنت كثير التشاجر ؟

ج : إيه .

س : إلى أي حد كنت تتشاجر ؟

ج : لم يقم بالإجابة .

س : ماهو السبب الذي كنت تتشاجر من شأنه ؟

ج : الكلام السيء و نظرة الإحتقار .

س : هل كنت تحب الإعتداء على الآخرين ؟

ج : لا لكل فعل ردة فعل .

س : هل سبق لك و إعتديت على أحدهم مأخرا ؟

ج : لا .

س : ماذا كنت تستخدم عند إعتدائك على الآخرين ؟

ج : لا .

س : هل سبق لك وان خربت ممتلكات الآخرين أو ممتلكات عمومية ؟ إذا كانت الإجابة نعم من تخص هذه الممتلكات ؟ لماذا حطمت تلك الممتلكات ؟

ج : لا .

- **العدوانية الموجهة نحو الذات :**

س : هل سبق لك و فكرت في الإنتحار؟

ج : لا .

س : متى حدث أن فكرت في الإنتحار؟

ج : لا .

س : هل قمت بمحاولات الإنتحار؟ إذا كانت الإجابة نعم أين قمت بذلك و مع من ؟

ج : لا .

س : هل سبق لك وأن إستخدمت أي وسيلة لإيذاء نفسك ؟ إذا كانت الإجابة نعم متى حدث ذلك ؟

ج : لا ,

س : ماهو السبب الذي دفعك لإيذاء نفسك ؟

ج : كي نكون مبزق نضرب روحي .

دليل المقابلة مع الحالةالثانية (د ش)

المحورالأول : بيانات عن الحدث الجانح

الإسم : ش **العمر:**16

الحرف الأول من اللقب : د **المستوى التعليمي :** الأولى متوسط

تاريخ الدخول للمركز: 15 أفريل 2025 **سبب الدخول للمركز:** سرقة

س: كم عدد إخوتك الذكور؟

ج: عندي خويا برك .

س: كم عدد إخوتك الإناث؟

ج: معنديش .

المحورالثاني : وضعية العائلية :

س: هل والديك على قيد الحياة ؟ إذا كان لا من منهم متوفى ؟

ج: حيين في 2 .

س: هل والديك منفصلان أو مطلقان ؟ إذا كانت نعم ماهو سبب ذلك ؟

ج: لا مش مطلقين .

س: صف لنا علاقتك بوالديك ؟

ج: علاقة مليحة .

س: تحدث لنا عن علاقتك بإخوتك ؟

ج: علاقتي بخوي تاني مليحة .

س: هل توجد صراعات بين والديك ؟

ج: لا مكانش .

س: هل دخل أحد من أفراد أسرتك السجن ؟ إذاكان نعم من هو ؟ وماو سبب دخوله ؟

ج: خالي هو لي دخل للحبس عندو عامين .

س : هل سبق لك و إن عشت فترة بعيدا عن أمك لمدة أكثر من أسبوع أو شهرا ؟

ج : لا جامي .

س: كيف ترى نفسك ؟

ج : لم يقم بالإجابة .

محور الثالث : الوضعية الاقتصادية :

س : ماهو الدخل التي تعتمد عليه أسرتك ؟

ج : نعتامدو على صوارد بابا على خاطر هوا خضار .

س : هل ترى أن ها الدخل كافي لتلبية حاجياتك المادية ؟

ج : يكفينا و لبيلنا حاجياتنا .

س : ماهو عمل والديك ؟

ج : بابا خضار يبيع الخضرا .

محور الرابع : الوضعية الصحية :

س : هل تعاني من مرض عضوي معين ؟ إذا كان نعم منذ متى ؟

ج : لا مانعاني من والو منيش مريض .

س : هل عانيت من مشكلات نفسية معينة ؟

ج : لا.

س : هل فكرت في الذهاب إلى الأخصائي في تلك الفترة ؟

ج : لا مستحيل جامي .

س : هل سبق لك و إن تناولت أدوية نفسية معينة ؟

ج : لا الحالة هنا مقاومة لهذا السؤال و لم تقدم جوارب .

س : هل تعاني من عاهات معينة ؟ إذا كان نعم كيف تواجه نظرت الآخرين إتجاهك ؟

ج : لا .

محور الخامس : الشخصية :

س : هل لديك أصدقاء ؟

ج : إيه شويا برك .

س : كيف هي علاقتك مع الآخرين ؟

ج : علاقتي مليحا جيدة .

س : هل تشعر بالغضب و التوتر؟

ج : لا .

س : ماذا تتمنى من الحياة أن تقدم لك ؟

ج : سكوت عدم الإجابة

س : هل يؤثر عليك كلام الناس ؟

ج : لا .

س : كيف تتعامل مع المشاكل التي تواجهك ؟

ج : نتجنب المشاكل .

س : هل تفضل تجنب المشاكل أم مواجهتها ؟

ج : إيه نتجنبها .

س : عند مواجهتك مشكلة ما كيف هو تصرف الآخرين إتجاهك ؟

ج : عادي نورمال و أصلن منحبش مشاكل و نتجنبهم كيما قتلك قبيل .

س : هل تحس بنفسك أنك شخص مسؤول ؟

ج : إيه مسؤول .

س : ماذا تعني لك الطبيعة ؟

ج : والو .

س : هل تحس أنك شخص كئيب ؟

ج : لا .

س : هل تحب روح الجماعة ؟

ج : إيه نحب الجميع .

س : هل تسخر من الآخرين ؟

ج : لا .

س : هل تحس بأن الآخرين يثقون بك ؟

ج : منعرف .

س : هل أن متمسك بر أيك إتجاه أهدافك ؟

ج : نعم

س : هل تستسلم بسهولة ؟

ج : لا أستسلم .

س : هل تراعي مشاعر الآخرين إتجاهك ؟

ج : لم يقم بالإجابة .

س : هل تناقش مشاكلك مع الآخرين عند الحاجة إليه ؟

ج : منتحاور مع حتى واحد و ما نشاركش المشاكل .

محور السادس : الجنوح :

- **التشرد :**

س : هل سبق لك وأن نمت خارج المنزل ؟ إذا كانت الإجابة بنعم، متى حدث ذلك للأول مرة ؟

ج : لا جامي .

س : ما سبب مبيتك خارج البيت ؟

ج : لا جامي .

س : هل كنت تبيت وحدك أو مع الآخرين ؟ إذا كانت الإجابة بنعم من هم ؟

ج : لا .

س : ماذا كنت تشعر أثناء المبيت خارج المنزل ؟

ج : جامي نخمم نبات برا .

- **السرقة :**

س : هل سبق لك و أن سرقت ؟ إذا كانت نعم متى حدث ذلك أول مرة ؟

ج : إيه سرقت أول مرة كانت العام لي فات .

س : كم كان عمرك عندما سرقت أول مرة ؟

ج : 15 سنة .

س : هل تسرق لوحدك أم مع أصدقائك ؟ إذا كان بنعم كم عددهم ؟

ج : نسرق مع صحابي .

س : بماذا يتميزون أصدقائك الذين تسرق معهم ؟

ج : نتميزو بالسرقة .

س : هل لا تزال تسرق إلى حد الآن أم أنك توقفت عن السرقة ؟

ج : لا .

- **تعاطي المخدرات :**

س : هل تتعاطى المخدرات ؟ إدا كانت الإجابة بنعم منذ متى ؟

ج : إيه .

س : ماهي الأنواع التي تتعاطها ؟

ج : مكانش نوع محدد .

س : ماهو السبب الذي يدفعك إلى تعاطي المخدرات ؟

ج : صحابي .

س : هل تتعاطى لوحدك أم مع أصدقائك ؟

ج : وحدي و معاهم .

- **العدوانية الموجهة نحو الآخرين :**

س : هل كنت كثير التشاجر ؟

ج : لا .

س : إلى أي حد كنت تتشاجر ؟

ج : لا منتعاركش .

س : ماهو السبب الذي كنت تتشاجر من شأنه ؟

ج : لم يقم بالإجابة .

س : هل كنت تحب الإعتداء على الآخرين ؟

ج : لا .

س : هل سبق لك و إعتديت على أحدهم مأخرا ؟

ج : لا .

س : ماذا كنت تستخدم عند إعتدائك على الآخرين ؟

ج : لا .

س : هل سبق لك وان خربت ممتلكات الآخرين أو ممتلكات عمومية ؟ إذا كانت الإجابة نعم من تخص هذه الممتلكات ؟ لماذا حطمت تلك الممتلكات ؟

ج : لا .

- العدوانية الموجهة نحو الذات :

س : هل سبق لك و فكرت في الإنتحار؟

ج : لا .

س : متى حدث أن فكرت في الإنتحار؟

ج : لا .

س : هل قمت بمحاولات الإنتحار؟ إذا كانت الإجابة نعم أين قمت بذلك و مع من ؟

ج : لا .

س : هل سبق لك وأن إستخدمت أي وسيلة لإيذاء نفسك ؟ إذا كانت الإجابة نعم متى حدث ذلك ؟

ج : لا ,

س : ماهو السبب الذي دفعك لإيذاء نفسك ؟

ج : لا .

إجابة الحالة الأولى (ع ب) عن مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية

بيانات الأولية : ع ب **الجنس :** ذكر

العمر : 17 سنة **المستوى التعليمي :** الثانية متوسط

تعليمة المقياس :

إليك مجموعة من العبارات التي تدور حول طريقة سلوكك و شعورك وحيث أن كل شخص يختلف عن غيره، فلا توجد عبارات صحيحة و أخرى خاطئة .

المطلوب منك قراءة العبارات و الإجابة عليها بوضع (+) حول الدرجة التي ترى أنها توافق وجود السلوك لديك .

العبارات	غير موافق على الإطلاق	غير موافق	محايد	موافق	موافق جدا
1 – أنا لست قلقا				+	
2- أحب أن يكون حولي عدد كبير من الناس					+
3- لا أحب أن أبدد وقتي في أحلام اليقظة	+				
4 أحاول أن أكون لطيفا مع كل فرد التقي به					+
5- أحتفظ بممتلكاتي نظيفة و مركبة					+
6 – أشعر أنني أدنى من الآخرين	+				
7 – أضحك بسهولة				+	
8 – عندما أستدل على الطريقة الصحيحة لعمل شيء					+
9 – أدخل كثيرا في نقاش مع عائلتي وزملائي في العمل				+	

10 – أنا جيد إلى حد ما في دفع نفسي لإنجاز الأشياء في وقتها المحدد				+	
11 – عندما أكون تحت قدر هائل من الضغوط أشعر أحيانا كما لو أنني سأنهار					+
12 – لا أعتبر نفسي شخص مفرح				+	
13 – تعجبني التصميمات الفنية التي أجدها في الفن او الطبيعة					+
14 – يعتقد بعض الناس بأني أناني و مغرور				+	
15 – إنني لست بالشخص الذي يحافظ جدا على النظام					+
16 – نادرا ما أشعر بالوحدة أو الكآبة					+
17 – أستمتع حقا بالتحدث مع الناس					+
18 – أعتقد أن ترك الطلاب يستمعون إلى متحدثين يتجادلون يمكن فقط أن يشوش تفكيرهم و يضللهم			+		
19 – أفضل التعاون مع الآخرين على التنافس معهم					+
20 – أحاول إنجاز الأعمال المحددة لي بضمير					+
21 – أشعر كثيرا بالتوتر و النرفزة				+	
22 – أحب أن أكون في مكان حيث يوجد الفعل و النشاط	+				
23 – ليس للشعر أي تأثير على قليل أو تأثير كبير على البتة			+		
24 – أميل للشك و السخرية من نو ايا الآخرين	+				

25 – لدي مجموعة أهداف واضحة أسعى إلى تحقيقها بطريقة منظمة					+
26 – أشعر أحيانا بأنه لا قيمة لي	+				
27 – أفضل عادة عمل الأشياء بمفردي					+
28 – أجرب الكثير الأكلات الجديدة و الأجنبية	+				
29 – أعتقد بأن معظم الناس سوف تستغلك إذا سمحت لهم بذلك					+
30 – أضيع الكثير من الوقت قبل أن أستقر لكي أعمل	+				
31 – نادرا ما أشعر بالخوف و القلق					+
32 – أشعر وكأنني أفيض نشاطا و قوة				+	
33 – نادرا ما ألاحظ المشاعر و الحالات المزاجية التي تحدثها البيئات المختلفة	+				
34 – يحبني معظم الناس الذي أعرفهم					+
35 – أعمل بإجتهاد في سبيل تحقيق أهدافي				+	
36 – أغضب كثيرا من الطريقة التي يعاملني بها الناس	+				
37 – أنا شخص مبتهج و مفعم بالحيوية و النشاط		+			
38 – أعتقد بأنه علينا أن نلجأ إلى السلطات الدينية للبت في الأمور الأخلاقية					+
39- يعتقد بعض الناس بأنني بارد و حذر				+	

40 – عندما أتعهد بشيء أستطيع الإلتزام به و متابعته للنهاية				+	
41 – غالبا عندما تسوء الأمور تثبط همتي و أشعر كما لو كنت أستسلم		+			
42 – إنني لست بمتفائل مبتهج		+			
43 – أحيانا عندما أقرأ شعرا أو انتظر إلى قطعة من الفن أشعر بالقشعريرة و نوبة من الإستثارة					+
44 – أنا صلب الرأي و متشدد في إتجاهاتي				+	
45 – أحيانا لا يثق بي و لا يعتمدوا عليا كما ينبغي أن أكون	+				
46 – نادرا ما أكون حزينا أو مكتئب					+
47 – حياتي تجري بسرعة					+
48 – لديا إهتمام قليل بالتأمل بطبيعة الكون أو الظروف الإنسانية		+			
49 – أحاول أن أكون حذرا و يقظا و مراعي لمشاعر الآخرين		+			
50 – أنا إنسان منتج دائما أنهي العمل					+
51 – أشعر غالبا بالعجز و بالحاجة إلى شخص يحل مشاكلي					+
52 – أنا شخص نشيط				+	
53 – لديا الكثير من حب الإستطلاع الفكري				+	
54 – إذا لم أكن أحب بعض الناس أدعهم يعرفون ذلك					+

55 – لم أبد مطلقا على أنني قادر أن أكون منظما					+
56 – أحيانا كنت خجولا جدا لدرجة أنني أحاول الإختفاء				+	
57- أفضل أن أدبر نفسي على أن أكون قائدا للآخرين					+
58 – كثيرا ما أستمتع باللعب في النظريات و الأفكار المجردة					+
59- إن كان ضروريا يمكن أن أتحايل على الناس للحصول على ما أريد					+
60 - أكافح من أجل التميز					+

إجابة الحالة الأولى (د ش) عن مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية

بيانات الأولية : د ش **الجنس :** ذكر

العمر : 16 سنة **المستوى التعليمي :** أولى متوسط

تعليمة المقياس :

إليك مجموعة من العبارات التي تدور حول طريقة سلوكك و شعورك وحيث أن كل شخص يختلف عن غيره، فلا توجد عبارات صحيحة و أخرى خاطئة .

المطلوب منك قراءة العبارات و الإجابة عليها بوضع (+) حول الدرجة التي ترى أنها توافق وجود السلوك لديك .

العبارات	غير موافق على الإطلاق	غير موافق	محايد	موافق	موافق جدا
1 – أنا لست قلقا				+	
2- أحب أن يكون حولي عدد كبير من الناس				+	
3- لا أحب أن أبدد وقتي في أحلام اليقظة				+	
4 أحاول أن أكون لطيفا مع كل فرد التقي به				+	
5- أحتفظ بممتلكاتي نظيفة و مركبة					+
6 – أشعر أنني أدنى من الآخرين		+			
7 – أضحك بسهولة				+	
8 – عندما أستدل على الطريقة الصحيحة لعمل شيء				+	
9 – أدخل كثيرا في نقاش مع عائلتي وزملائي في العمل				+	

10 – أنا جيد إلى حد ما في دفع نفسي لإنجاز الأشياء في وقتها المحدد				+	
11 – عندما أكون تحت قدر هائل من الضغوط أشعر أحيانا كما لو أنني سأنهار		+			
12 – لا أعتبر نفسي شخص مفرح		+			
13 – تعجبني التصميمات الفنية التي أجدها في الفن او الطبيعة	+				
14 – يعتقد بعض الناس بأني أناني و مغرور		+			
15 – إنني لست بالشخص الذي يحافظ جدا على النظام		+			
16 – نادرا ما أشعر بالوحدة أو الكآبة				+	
17 – أستمتع حقا بالتحدث مع الناس				+	
18 – أعتقد أن ترك الطلاب يستمعون إلى متحدثين يتجادلون يمكن فقط أن يشوش تفكيرهم و يضللهم			+		
19 – أفضل التعاون مع الآخرين على التنافس معهم				+	
20 – أحاول إنجاز الأعمال المحددة لي بضمير				+	
21 – أشعر كثيرا بالتوتر و النرفزة		+			
22 – أحب أن أكون في مكان حيث يوجد الفعل و النشاط		+			
23 – ليس للشعر أي تأثير على قليل أو تأثير كبير على البتة			+		
24 – أميل للشك و السخرية من نو ايا الآخرين		+			

25 – لدي مجموعة أهداف واضحة أسعى إلى تحقيقها بطريقة منظمة		+			
26 – أشعر أحيانا بأنه لا قيمة لي		+			
27 – أفضل عادة عمل الأشياء بمفردي				+	
28 – أجرب الكثير الأكلات الجديدة و الأجنبية					+
29 – أعتقد بأن معظم الناس سوف تستغلك إذا سمحت لهم بذلك	+				
30 – أضيع الكثير من الوقت قبل أن أستقر لكي أعمل	+				
31 – نادرا ما أشعر بالخوف و القلق					+
32 – أشعر وكأنني أفيض نشاطا و قوة					+
33 – نادرا ما ألاحظ المشاعر و الحالات المزاجية التي تحدثها البيئات المختلفة			+		
34 – يحبني معظم الناس الذي أعرفهم				+	
35 – أعمل بإجتهاد في سبيل تحقيق أهدافي				+	
36 – أغضب كثيرا من الطريقة التي يعاملني بها الناس		+			
37 – أنا شخص مبتهج و مفعم بالحيوية و النشاط		+			
38 – أعتقد بأنه علينا أن نلجأ إلى السلطات الدينية للبت في الأمور الأخلاقية					+
39- يعتقد بعض الناس بأنني بارد و حذر	+				

40 – عندما أتعهد بشيء أستطيع الإلتزام به و متابعته للنهاية					+
41 – غالبا عندما تسوء الأمور تثبط همتي و أشعر كما لو كنت أستسلم	+				
42 – إنني لست بمتفائل مبتهج	+				
43 – أحيانا عندما أقرأ شعرا أو انتظر إلى قطعة من الفن أشعر بالقشعريرة و نوبة من الإستثارة	+				
44 – أنا صلب الرأي و متشدد في إتجاهاتي					+
45 – أحيانا لا يثق بي و لا يعتمدوا عليا كما ينبغي أن أكون				+	
46 – نادرا ما أكون حزينا أو مكتئب			+		
47 – حياتي تجري بسرعة				+	
48 – لديا إهتمام قليل بالتأمل بطبيعة الكون أو الظروف الإنسانية		+			
49 – أحاول أن أكون حذرا و يقظا و مراعي لمشاعر الآخرين					+
50 – أنا إنسان منتج دائما أنهي العمل				+	
51 – أشعر غالبا بالعجز و بالحاجة إلى شخص يحل مشاكلي			+		
52 – أنا شخص نشيط				+	
53 – لديا الكثير من حب الإستطلاع الفكري				+	
54 – إذا لم أكن أحب بعض الناس أدعهم يعرفون ذلك				+	

55 – لم أبد مطلقا على أنني قادر أن أكون منظما				+	
56 – أحيانا كنت خجولا جدا لدرجة أنني أحاول الإختفاء				+	
57- أفضل أن أدبر نفسي على أن أكون قائدا للآخرين				+	
58 – كثيرا ما أستمتع باللعب في النظريات و الأفكار المجردة				+	
59- إن كان ضروريا يمكن أن أتحايل على الناس للحصول على ما أريد			+		
60 - أكافح من أجل التمييز				+	

إجابة الحالة الأولى(ع ب) على مقياس السلوك العدواني

بيانات الأولية : ع ب **الجنس :** ذكر

العمر : 17 سنة **المستوى التعليمي :** الثانية متوسط

تعليمة المقياس :

فيمايلي مجموعة من العبارات الرجاء قراءة كل العبارات جيدا و وضع إشارة (+) أمام الجواب الذي يناسبك ولا توجد عبارة صحيحة و أخرى خاطئة .

الرقم	العبارات	تنطق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تبطق
1	أشعر أحيانا أن الغيرة تقتلني					+
2	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي					+
3	أشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين	+				
4	أعتقد أنه لايوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخص آخر					+
5	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم بر أيي فيهم بصراحة	+				
6	يصعب عليا الدخول في نقاش مع الآخرين دون سبب معقول			+		
7	يمكن أن أسب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول					+
8	أنفجر في الغضب بسرعة و أرضى بسرعة أيضا					+
9	يبدو الإنزعاج عليا بوضوح عندما أخفق (أحبط) في شيء ما					+
10	أجد لدي رغبة قوية لضرب أي شخص من حين لآخر	+				
11	أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا	+				
12	غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما					+
13	أشعر أحيانا وكأنني على وشك الانفجار	+				
14	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل و الخلاف					+

15	أتعجب لسبب شعوري بالمرارة الألم نحو الأشياء التي تخصني			+		
16	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا آخر			+		
17	أنا شخص هادئ الطبع			+		
18	عندما يزعجني الأشخاص الأخرون فإنني أخبرهم بر أيي فيهم بصراحة			+		
19	ألجا إلى العنف الجسدي لحفظ حقوقي إذا تتطلب الأمر ذلك	+				
20	أعلم أن أصديقائي يتحدثون عني في غيابي بالسوء			+		
21	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي	+				
22	إذا ضربني شخص ما فلابد أن أضربه			+		
23	يعتقد بعض أصديقائي أنني شخص متهور	+				
24	يزعجني الأشخاص الآخرين حتى يصل الأمر لحد الشجار بالأيدي			+		
25	أشعر أحيانا أن الأشخاص الآخرين يضحكون عليا في غيابي					+
26	أخرج أحيانا عن طبيعتي بدون سبب معقول			+		
27	سبق لي أن هددت بالضرب الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم	+				
28	لا أستطيع التحكم في إنفعالاتي			+		

إجابة الحالة الأولى(ع ب) على مقياس السلوك العدواني

بيانات الأولية : د ش **الجنس :** ذكر

العمر : 16 سنة **المستوى التعليمي :** أولى متوسط

تعليمة المقياس :

فيمايلي مجموعة من العبارات الرجاء قراءة كل العبارات جيدا و وضع إشارة (+) أمام الجواب الذي يناسبك ولا توجد عبارة صحيحة و أخرى خاطئة .

الرقم	العبارات	تنطق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تبطق
1	أشعر أحيانا أن الغيرة تقتلني					+
2	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي					+
3	أشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين					+
4	أعتقد أنه لايوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخص آخر		+			
5	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم بر أيي فيهم بصراحة	+				
6	يصعب عليا الدخول في نقاش مع الآخرين دون سبب معقول	+				
7	يمكن أن أسب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول					+
8	أنفجر في الغضب بسرعة و أرضى بسرعة أيضا					+
9	يبدو الإنزعاج عليا بوضوح عندما أخفق (أحبط) في شيء ما	+				
10	أجد لدي رغبة قوية لضرب أي شخص من حين لآخر					+
11	أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا					+
12	غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما					+
13	أشعر أحيانا و كأنني على وشك الانفجار				+	
14	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل و الخلاف				+	

15	أتعجب لسبب شعوري بالمرارة الألم نحو الأشياء التي تخصني	+				
16	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا آخر				+	
17	أنا شخص هادئ الطبع	+				
18	عندما يزعجني الأشخاص الأخرون فإنني أخبرهم بر أيي فيهم بصراحة				+	
19	ألجا إلى العنف الجسدي لحفظ حقوقي إذا تتطلب الأمر ذلك	+				
20	أعلم أن أصديقائي يتحدثون عني في غيابي بالسوء				+	
21	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي					+
22	إذا ضربني شخص ما فلابد أن أضربه	+				
23	يعتقد بعض أصديقائي أنني شخص متهور	+				
24	يزعجني الأشخاص الآخرين حتى يصل الأمر لحد الشجار بالأيدي					+
25	أشعر أحيانا أن الأشخاص الآخرين يضحكون عليا في غيابي				+	
26	أخرج أحيانا عن طبيعتي بدون سبب معقول				+	
27	سبق لي أن هددت بالضرب الأشخاص الآخرين الذين أعرفهم				+	
28	لا أستطيع التحكم في إنفعالاتي	+				